

## مبارك يرفض الافراج عن عزام.. ومفاوضات شاقة استمرت تسعة ايام.. والمعارضة الفلسطينية تتوقع مزيدا من العنف توقيع اتفاق فلسطيني اسرائيلي بعد تعهد كلينتون بدراسة اطلاق بولارد

### السي. آي. ايه... الخضم والحكم

#### عبد الباري عطوان

■ قراءتنا الأولية والسريعة لبنود الاتفاق، كما نقلتها وكالات الأنباء (ضارعين الى الله ان لا تكون هناك ملاحق سرية) تدفعنا الى ابداء الملاحظات التالية:

- أولاً: نص الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة ليبحث انتساب المرحلة الثالثة من الضفة الغربية، وهذا يعني عملياً عدم تنفيذ هذه المرحلة، وتجميدها اذا حدثت مشاكل اثناء التطبيق العملي للاتفاق.
- ثانياً: جرى الاتفاق على البدء فوراً في مفاوضات المرحلة النهائية، دون اكتمال اتصالات المرحلة النهائية مطلقاً ورد في اتفاقات واسلو الانتقالية المؤقتة، وهذا يعني عدم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في موعده أي في الرابع من ايار (مايو) المقبل، وربط اعلان الدولة عملياً بانتهاج مفاوضات الوضع النهائي التي قد تستغرق سنوات ولا تتعرق شيئاً.
- ثالثاً: التزام فلسطيني بتعديل المناهج الدراسية وحذف كل ما يمكن اعتباره تحريضاً ضد الدولة المعبرية من الكتب واجهزة الاعلام، أي وضع قيب اسرائيلي غير مباشر في كل مكتب اذاعة أو تلفزيون أو صحيفة فلسطينية، وذلك قبل ان يتحقق الهدف النهائي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
- رابعاً: الغاء المواد التي تعترض عليها اسرائيل في الميثاق الفلسطيني وعقد المجلس المركزي يطلب من نتيناهو لتكريس هذا الالغاء. أي ان المؤسسات الدستورية الفلسطينية التاريخية باتت تعقد لاحتياجات اسرائيلية وليس لاحتياجات فلسطينية.
- خامساً: تطبيق المعايير الأمنية المتبعة مع الفلسطينيين في مطار بن غوريون على مطار غزة، والاستثناء الوحيد هو عدم تفتيش طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.
- سادساً: دمج قضايا المرحلة الانتقالية مع قضايا المرحلة النهائية، وهذا يعني ان المرحلة الانتقالية ستظل مفتوحة النهايات، وأي اعتراض فلسطيني شعبي أو رسمي أو اعلامي سيضطر على انه انتهاك لاتفاق السلام الجديد. بالإضافة الى ان اسرائيل ستبرهن تنفيذها لبنود المرحلة الانتقالية بمرور الوقت الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية.
- سابعاً: أصبحت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية حكماً، بالإضافة الى كونها خصماً، تنوب عن الاسرائيليين في استجواب أو متابعة استجواب المواطنين الفلسطينيين الذين ستعتقلهم السلطة بناء على طلب اسرائيلي، وهذه سابقة خطيرة تجعل من أي استقلال فلسطيني في المستقبل موضع العديد من علامات الاستفهام.
- ثامناً: الاتفاق اخرج نتيناهو من عزلته الدولية، وأظهره كرجل سلام، مطلقاً أوحى للعالم بأسره ان العملية السلمية ما زالت حية ترزق.
- تاسعاً: الاتفاق أعفى العرب من تحمل أي مسؤولية باتجاه ضغط حقيقي على اسرائيل لحملها على الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية.
- عاشراً: جرى ترك باب بناء المستوطنات الاسرائيلية في القدس وغيرها وتوسيعها مفتوحاً دون أي نص صريح وملزم بوقفها.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتوسط نتيناهو وكلينتون أثناء قراءة اخيرة لاتفاق (اف ب)

### واشنطن - «القدس العربي»

من عبد الرؤوف ارتاؤوط:

توصلت الولايات المتحدة واسرائيل بعد مفاوضات شاقة الجمعة الى تسوية بشأن مفاوضات سراج الجاسوس اليهودي الامريكى جوناثان بولارد الامر الذي اتاح التوقيع على اتفاق واي بلانتينش بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ولم يتم الكشف عن تفاصيل التسوية التي تم التوصل اليها اثر لقاء ضم الرئيس الامريكى بيل كلينتون ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتيناهو.

وكان نتيناهو اشترط موافقة الولايات المتحدة على اطلاق سراج بولارد الذي يضي عقوبة السجن بعد اذنته بالتجسس في الولايات المتحدة، قبل التوقيع على اتفاق واي بلانتينش.

وأعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون وافق الجمعة على اعادة النظر في قضية بولارد وذلك لانه العقبه الاخيرة امام اتفاق للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال جوليوت كورت السكرتير الصحافي للبيت الابيض ان وعد كلينتون باعادة النظر في قضية بولارد دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو للموافقة على توقيع اتفاق السلام في وقت لاحق من الجمعة، وأضاف جوليوت ان كلينتون قطع هذا الوعد «بلا أي التزام».

وأضاف ان لندا شوكتا كما جادة بشأن بالتجسس لصالح اسرائيل قبل عقد ضعى نفسه الجمعة كخطة تلامي اى تسوية في مفاوضات السلام بالشرق الأوسط.

وقال مستوطنون فلسطينيون وامريكيون واسرائيليون ان الخلاف بشأن اطلاق سراج بولارد عطل في اللحظة الاخيرة خطط توقيع اتفاق صباح الجمعة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وأفاد مصادر اسرائيلية ان نتيناهو اعتقد انه توصل لتفاهم مع كلينتون لاطلاق سراج بولارد عندما توقع اسرائيل الاتفاق.

ولكنهم اضافوا ان كلينتون ابلغ نتيناهو في محادثات صباح الجمعة ان بولارد يقضى عقوبة السجن مدى الحياة في سجن اتدوبي في بوتنر بولاية نورث كارولينا لن يفرج عنه.

وكان البيت الابيض اعرب الجمعة عن «خيبة امله وفجأته» من الحصول في الوقت الاسرائيلي والذي ادى الى تأخير توقيع الاتفاق.

وأعلن مسؤول امريكى كبير طلب عدم كشف هويته «نقد فوجئنا واصبنا بخيبة امل لعدم موافقة الاسرائيليين على التوقيع على اتفاق على مستوى الاهداف التي حددتها المناقشات».

والتفات ابناءه ان نتيناهو كان يريد ان يعود معه بولارد الى اسرائيل كي يواجه اسرائيل.

### اهم بنود الاتفاق

استنادا الى الاتفاق سيبدأ الجانبان فور التوقيع محادثات مباشرة حول الوضع النهائي الدائم وتشمل قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين الفلسطينيين والحدود والياه.

وتتسحب اسرائيل على ثلاث مراحل تستمر 12 اسبوعاً على 13 من المدة من الضفة الغربية.

ويؤكد المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعاً بعد شهرين من بدء تنفيذ الاتسحاب الثاني، يليه عقد يوم من انتهاء الانسحاب عند اجتماع موسع يوزم الى المجلس المركزي كلاً من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الشعبي، وسيحضره الرئيس الامريكى بيل كلينتون هذا الاجتماع الذي يعقد في مدينة غزة، ويتم تشكيل لجنة ثنائية فلسطينية - اسرائيلية لبحث مسألة الانسحاب الاسرائيلي الثالث من الضفة الغربية وفق رسالة الضمانات التي وجهها وزير الخارجية الامريكى الاسبق وارن كريستوفر. ولا يتجاوز عمل هذه اللجنة الاربعة اشهر.

ورأفت اسرائيل على تأمين طريقين امين للربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة يمران عبرها، وقد اتفق بشكل كامل على الطريق الاول الذي يصل الى جنوب الضفة الغربية في حين تم الاتفاق على انتهاء الترتيبات المتعلقة بالطريق الذي يصل الجزء الشمالي من الضفة الغربية خلال 30 يوماً.

كما اتفق على فتح المطار الفلسطيني في قطاع غزة، وسيقوم الرئيس الامريكى بتوجيه رسائل منفصلة الى الجانبين كما اتفق على حل المشاكل الاقتصادية المتعلقة بالطريق عبر تشكيل لجنة تتولى الاشراف على تنفيذ الامور التي اتفق عليها خلال ستة اسابيع من توقيع الاتفاق. ووافقت اسرائيل على مبدأ بناء مرفأ في غزة وترك ترتيب الخطوط العملية الى لجنة خاصة تقوم ببحث الامر.

### لقطات:

- الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استغل فرصة الخلاف الامريكى - الاسرائيلي حول الجاسوس جوناثان بولارد، وخذل الى الراحه لبضع ساعات بعد مفاوضات ماراثونية شاقة مع كلينتون ونتيناهو استمرت طوال ليلة الجمعة.
- الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون لم يتصافحا بالايدي لدى بدء الاجتماعات الفلسطينية الاسرائيلية الخميس والتي استمرت قرابة 18 ساعة متواصلة الا ان شارون توجه بالحديث الى عرفات مستخدماً لقب الرئيس (شيمان).
- الرئيس الامريكى بدأ مرفها وغاضبا بعد ساعات من النقاش الساخن مع نتيناهو حول مصير الجاسوس بولارد، وتحدث مقربون من الرئيس عن شعوره بـ «الصدمة» من توقيت الطلب الاسرائيلي باطلاق الجاسوس.
- مشاركة الملك حسين وتوقيع ك «شاهد رئيس» على الاتفاق اعلن في المحللات الاخيرة وسط اجواء من الارتباك في البيت الابيض، حيث تم تأخير حفل التوقيع للمرة الثانية لضعف ساعة لاتاحة مزيد من الوقت لحضور كافة الاطراف.
- نزاع شديد ساد الاوساط الاخبارية التي تعمل للولايات المتحدة عن اذاعة ابناءه الطلب الاسرائيلي باطلاق سراحه وعلق ضابط سابق في (CIA) بالقول: ان اطلاق سراحه سيغني تقديم مكافأة لشخص الحق ضرراً جسدياً بالامن القومي الامريكى، وهذه رسالة خطيرة لتجمع المخابرات في الولايات المتحدة.
- يوري سافير المدير العام السابق للخارجية الاسرائيلية اعتبر ان الاتفاق الجديد يعني نهاية حلم اسرائيل الكبرى. وقال ان الاتفاق جاء «متأخراً جداً وفوضوا، الا انه احيا اتفاق اوسلو الذي كان الجميع قد دفنوه بعد ان اعلنوا وفاته».

## قطر تشكل لجنة للتعاون مع اليمن وتوسى الاستفادة من خبرته بالتحكيم

### سقاعا - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكر مصدر رئاسي في صنعاء امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيقوم بالتوقيع على إنشاء «اللجنة اليمنية - القطرية المشتركة» خلال زيارته الحالية لصنعاء والتي بدأها بعد عصر الجمعة.

وقال «القدس العربي» ان سيسىلتم رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتضمن قرار الحكومة السماح لجزيرة حنيش في القطر بالقيام بالمشيئة البحرية وتعلق بالقبضيات الثابتة التي تم البدء في التحقيق واخر المستندات على الساحين العربية والعالمية.

## الامارات تعيد النظر في صفقة الطائرات الأمريكية دول الخليج ترفض طلباً أمريكياً بتمويل نظام صاروخي موحد

### باريس - لندن - «القدس العربي»:

كشفت مصادر دبلوماسية اوروبية ان دول الخليج قد رفضت طلباً أمريكياً بتمويل نظام صاروخي موحد للخليج للدفاع الجوي ومضاد للطائرات والصواريخ ويجمع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وأكدت المصادر ان زيارة وزير الدفاع الامريكى وليام كوهين الاخيرة لدول الخليج كانت محاولة أخيرة لاقناع الدول الخليجية لتمويل النظام الصاروخي من الولايات المتحدة.

وقالت ان كوهين قد فشل أيضاً في حسم مصير صفقة الطائرات المقاتلة الأمريكية المقرر بيعها لدولة الامارات العربية المتحدة، حيث ما زالت الصفقة تواجه صعوبات تكاد ان تهدد بانغائها من الأساس.

واستناداً الى المعلومات التي توافت للمصادر الدبلوماسية والدفاعية الأوروبية حول نتائج محادثات كوهين العسكرية، فقد «أبدت الدول الخليجية تردداً ملحوظاً» في الدخول الى الاطار المشترك لنظام الدفاع الجوي الصاروخي الذي اقترحه واشطن. وعزت ذلك التردد الخليجي بما وصفته بـ«اعتبارات سياسية ومالية».

وأشارت المصادر الى ان الجانب الامريكى كان يامل في نيل موافقة دول مجلس التعاون على المشاركة في تمويل برامج الدفاع الجوي الصاروخي التي تعمل للولايات المتحدة على تنفيذها حالياً، وخصوصاً برنامج الدفاع الجوي البعيد المدى عن مسرح العمليات، الذي يعرف باسم «تاد»، الذي يتم تطويره لاحتلاله مستقبل مكان افضح أنظمة «تايوتو»، التي تعمل لدى القوات الأمريكية وبعض القوات الخليجية في هذه الهمه حالياً، وفي المقابل، تتعهد واشنطن بتزويد دول مجلس التعاون الصاروخي الجديدة حال البدء بادخالها الى الخدمة العسكرية الأمريكية في مطلع القرن المقبل، على غرار ما يتم تنفيذه حالياً بالتعاون ما بين الولايات المتحدة واسرائيل في برنامج تطوير ونتاج النظام «أرو» (متز).

## أعربوا عن تأييدهم للكيلاني وحذروا من جمعيات مسيحية غربية تعمل لشيوع الصهيونية الاردن: نشطاء مسيحيون ينافسون الاخوان المسلمين في محاربة التطبيع مع اسرائيل

### عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

فوجيء القيادي الاسلامي الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني بمحيطي السلطات الحكومية وبعض الفعاليات الأردنية يتهمونه بالسعي الى اذرة «اشكالات طائفية»، بسبب الحملة التي يتزعمها ضد قرار الحكومة السماح للطائفة المارونية بافتتاح «برشية» لها في عمان.

لكن مفاجأة الكيلاني والمراقبين كانت اكبر عندما تم تأييده في حملته ضد اى طائفة مؤيدة لاسرائيل طيس ثوب الديانة «المسيحية» من قبل قيادات مسيحية محلية.

فقد اعربت هذه القيادات عن تأييدها للدكتور الكيلاني في عونه لتطبيق البلاد من تأييد اي جموعاً نصرانية غربية تناصر الدولة العربية.

ويقود الناشط سليم الصويص وهو باحث أردني ومسيحي متدين معروف، حملة مضادة للتطبيع مع الاسرائيليين، والذين انتقدوا الكيلاني خوفاً من اثاره لمشاعر المسيحيين الوطنيون، فوجئوا بالدكتور الصويص يسأده في حملته، بل ويبرهه من اى تهمة وجهت له سابقاً فيما يتعلق بالسعي لاثارة فتنة طائفية في البلاد.

ويرى المراقبون ان الاحتكاكات السياسية مع الاسرائيليين وتعثر عملية السماح «الشامل» بسبب تعنت الدولة العبرية دفعت الفعاليات الوطنية، مسيحية وإسلامية، الى تأييد انتماها القومي عبر التنافس فيما بينها وعلى الهيمية الصهيونية.

وبدأت قيادات المسيحيين الأردنيين تبني طروحات مضادة لاسرائيل متفقين في ذلك مع رموز جماعة الإخوان المسلمين التي تمثل اكبر تجمع معارض في الأردن لعملية السلام الشرق الأوسط.

وكان الكيلاني، وهو وزير اوقاف سابق،

## الصويص في الحديث عن ضرورة مقاومة اي محاولة لتغلغل الاسرائيليين في الاردن، وكاشفاً النفاق عن ان الحكومة سمحت لاتباع طائفتين يهوديتين بافتتاح مقرات لهما في الأردن تحت لافتة انها مجموعات غربية مدنية.

وقال الصويص ان الجماعات الصهيونية تحاول التستر بالنصرانية للتواجد في الساحة الأردنية، وان المسيحيين في الأردن يقامون اي محاولة من هذا النوع، مسندا على ان التجمع الأردني «مستتر تماماً، ولا يعاني من اشكالات طائفية»، لكن الخطورة، وفق الصويص، تكمن في ذلك الاندفاع الاسرائيلي، الذي يحاول ان يأخذ احياناً شكل الجمعيات الغربية.

وقال الصويص، انه يختلف مع الكيلاني في مسألة بسيطة وهي ان المارونية العربية السورية «اصيلة ولا علاقة لها باليهود»، وما دون ذلك فهو يسأده تماماً، بل استرسل خاض حملة شرسة ضد قرار السماح للطائفة المارونية باقامة كنيسة لها في عمان وتخصص مساحة ارض باجرة رمزية من قبل الدولة لهذه الغاية.

ومحور احتجاج الكيلاني كان ان المارونية خالية من الاتباع في الاردن، وانها تعترف باسرائيل وتؤم بها الهيكل المزعوم في مدينة القدس، وانها قد تكون غطاء لتعزيز اوضاع اليهود وجمعياتهم في البلاد.

ورغم الصويص ان يكون الكيلاني تقصد اثاره فتنة طائفية، وقال ان «من يثير الفتنة هو وجود اليهود وتغلغلهم في حياتنا»، مشيراً الى انه يوافق الدكتور الكيلاني في حملته ضد الاسرائيليين والجماعات الدينية الغربية التي تتغشى بالنصرانية وتعمل لصالح الدولة اليهودية.

وقال الصويص، انه يختلف مع الكيلاني في مسألة بسيطة وهي ان المارونية العربية السورية «اصيلة ولا علاقة لها باليهود»، وما دون ذلك فهو يسأده تماماً، بل استرسل

المعارضة تحتل موقعا شمال افغانستان

الابراهيمي يلتقي مسعود في طاجيكستان

دوشانبي- اندريا (افغانستان)- اف ب: أعلن القائم بالاعمال في السفارة الافغانغية في طاجيكستان والتي تمثل الحكومة الافغانغية السابقة، سعيد ابراهيم حكمت، ان المبعوث الدولي الى افغانستان الاضرب ابراهيمي التقى الجمعة مع القائد احمد شاه مسعود في العاصمة دوشانبي. وأشار حكمت الى ان مسعود الذي يتزعم المعارضة الافغانغية ضد حركة طالبان، قد قام بزيارة خاطفة الجمعة الى دوشانبي قبل ان يعود الى افغانستان. وقال ان مسعود طلب ان تعمل مجموعة «2+2»، وتضم طاجيكستان واوزبكستان وايران وتركمانستان وباكستان، زائد الصين والولايات المتحدة، بفافعة اكبر وان تضغط على باكستان حتى لا تتدخل في الشؤون الداخلية الافغانغية وان تتوقف عن مساعدة حركة طالبان. وكان ابراهيمي، المكلف بمهمة دبلوماسية تهدف الى التوصل الى حل النزاع الافغانغى، قد التقى في وقت سابق مع الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف. وشهد الرئيس الطاجيكي عقب هذا اللقاء على ان بلاده «مستعدة لمساعدة الامم المتحدة على حل النزاع في افغانستان في اقرب وقت ممكن». وأضاف انه «ليس هناك حل عسكري في النزاع الافغانغى، ان ما يدور في افغانستان هو مشكل داخلي ولا يقبل فيه اي تدخل». وعلى الصعيد الميداني أعلنت مصادر مستقلة ان المعارضة الافغانغية شنت الجمعة هجوما جديدا على قوات طالبان وتقوم اقصى شمال شرقي البلاد. وأوضحت المصادر التي تم الاتصال بها بواسطة هاتف نقال ان الهجوم شن انطلاقا من خوجا غار بشمال مقاطعة تاخار على طول نهر اوم داريا الذي يشكل الحدود مع طاجيكستان.

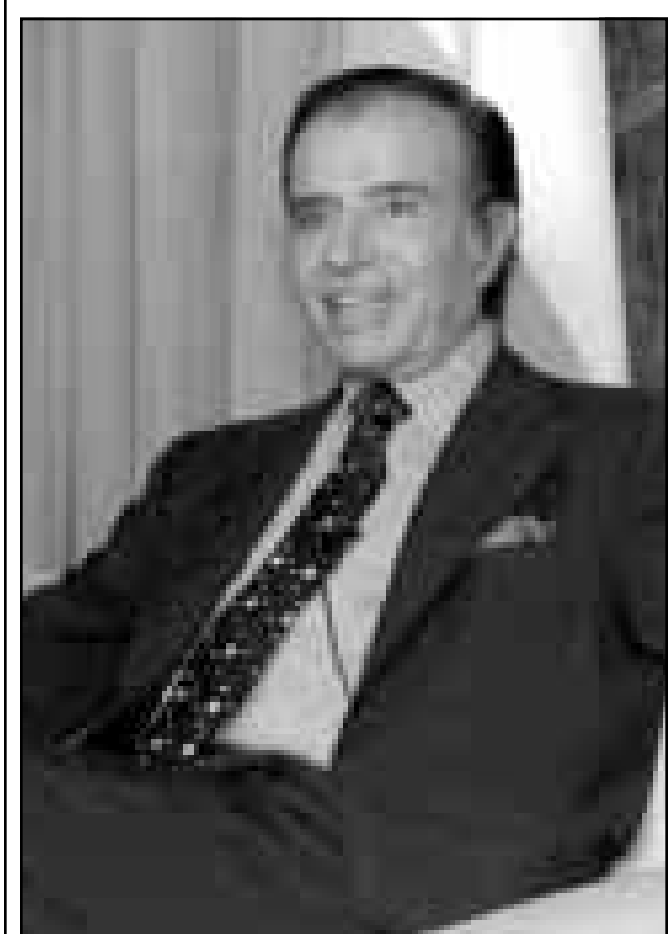
اثننا تتهم مقاتلات تركية بالتصدي لطائرات يونانية في طريقها الى قبرص

نيقوسيا- اثننا- اف ب: أكد وزير الدفاع القبرصي يانكيس اوميرو الخسيس ان طائرات استطلاع تركية تنهب مقاتلات المجال الجوي في جنوب قبرص. وأوضح الوزير ان المقاتلات اخترقتا المجال الجوي في شمال قبرص الذي تحتله تركيا منذ 1974 قبل الدخول الى المنطقة الحرة التي تسيطر عليها جمهورية قبرص وحلقا فوق لارنكا ويافوس، في الجنوب. وقال ان الطائرات التركيتين من طراز «الفرص» فوق المجال الجوي القبرصي خلال ساعة ابدت ان الساعة 11.40 بالتوقيت المحلي (8.40 ت.غ). من جهة اخرى كشف قائد القوات الجوية لارنكا وليماسول اليونانية كانت متجهة الى قبرص للمشاركة في مناورات مشتركة مع الطيران اليوناني «صدها» واوصحت الحكومة ان الطائرات التركية «شفت وصدت من قبل طائرات في الجزيرة».

بنما ترفض اقامة قواعد امريكية على اراضيها

بنما سيتي- رويترز: قالت وزارة الخارجية البنمية ان حكومة بنما ترفض اقتراح طرح في الالة الاخيرة قد يؤدي الى وجود عسكري امريكي في البلاد بعد عام 2000. وأضافت الوزارة في بيان جمهوري بنما ترفض بشكل قاطع اقتراحا لاساسة امريكية لتقديم مشروع قانون الى الكونغرس امريكي يتضمن مجموعة حوافر لتسليم الحكومة امريكية في النفاذ على وجود عسكري امريكي في بنما بعد عام 2000. وجاء البيان ردا على مشروع قانون اقترحه عضو الكونغرس امريكي الناجس جيمان على لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب في التاسع عشر من الشهر الحالي. ووجد اندرسون بيريس بالادريس رئيس بنما بانهما الوجود

منعهم ينفي الاعتذار عن حرب فولكلاند



الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم لاقاه مع صحافيين بريطانيين مساء الخميس في بوينس ايريس (رويترز)

الارجنتيني كارلوس منعم ان تقريبا صحفيا بريطانيا قال بانه اعتذر لبريطانيا بشأن حرب فولكلاند اساء تفسير ما قصد، لكنه اضاف انه يأسف لارواح التي ازهقتها تلك الحرب ويرغب في مصالحة، واختلف ذلك مع العوان العريضة لصحيفة (صن) البريطانية في عددها الصادر الجمعة والذي جاء فيه «الارجنتيني تقول.. نحن اسفون لما حدث في فولكلاند، ونشرت الصحيفة مقالا كتبه منعم نعى فيه الجنود البريطانيين والارجنتيين الذين فقدوا ارواحهم» في حرب ما كان يجب ان لا تحدث وتأسف لها بشدة.. ومن المقرر ان يزور منعم بريطانيا في الفترة من السابع والعشرين من (اكتوبر) الى الالون من تشرين الثاني (نوفمبر) في اول زيارة يقوم بها رئيس ارجنتيني منذ حرب فولكلاند التي استمرت عشرة اشهر في عام 1982. وقال منعم مجموعة من الراسلين الاجانب ليل الخسيس بلساف اسء في تفسير ما قصده.. وأضاف انه سيؤكد انشاء الزيارة لرئيس الوزراء البريطاني توني بليز طلب الارجنتيني القائم منذ 165 عاما للمساعدة على الجزر الواقعة في جنوب المحيط الاطلسي والتي تطلق عليها جزر المالفن. وأضاف انه سيحث بريطانيا على مراعاة قرارات لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة التي تدعو اليها في وقت مبكر معا والتفاوض. لكن منعم قال ان كل الاخبار» يجب ان يشاركوه اسفه لوقوع تلك الحرب التي قتل فيها ألف شخص والرغبة في طرحها وراء ظهورهم مثلما فعلت بريطانيا والمالينا عندما نبذت وراء ظهرها مائة الحرب العالمية الثانية واصحنا شريكين.

حكم باعدام عضو جماعة «الحقيقة المطلقة» اليابانية

طوكيو- رويترز: اصدرت محكمة في طوكيو الجمعة اول حكم بالاعدام على عضو جماعة الحقيقة المطلقة اليابانية التي شنت هجوما باحد الغارات السامة في احدى محطات طرق انفاق طوكيو عام 1995. وحكم الالعام الذي صدر على كازوكي اوكاواكي (37 عاما) ليس له صلة بذلك الهجوم لكنه يتصل بقتل تسوسومي ساكاموتو وهو محام مناهض للجماعة وزوجته وابنها الرضيع في عام 1989. وهذا هو اول حكم بالاعدام يصدر على عضو جماعة الحقيقة المطلقة (شينري كيو) التي يحاكم زعمائها ايضا مع هجوم بغاز السارين وقع في احدى محطات مترو انفاق طوكيو في العشرين من مارس اذار 1995 واسفر عن مقتل 12 شخصا. وقال شعوب الالعام ان اوكاواكي واعضاء آخرين بالجماعة تسللوا الى منزل ساكاموتو بينما كان نائما مع أسرته وحققوه بجراحات قاتلة من مادة كلوريد البوتاسيوم ثم خنقوه. ويحاكم ستة اشخاص بينهم شوكو اساهارا زعيم الجماعة بنهم قتل ساكاموتو واسرته، ويحاكم اساهارا ايضا فيما يتصل بهجوم الغاز الذي وقع في مترو الانفاق، ويحادم اوكاواكي ايضا بتهمة قتل عضو بالجماعة حاول الانشقاق عليها في شباط (فبراير) 1989.

الاعد اربعة سيناريوهات للرد

بعثة جديدة من «الاطلسي» الى بلغراد لتحذير ميلوسيفيتش من عواقب خرق تعهداته



الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش اثناء استقباله الجمعة في بلغراد رئيس بعثة المراقبين الدوليين الى كوسوفو ووليام وكور

استحقاق جديد قبل توجيه اي ضربة. 3- يلغي حلف الاطلسي «امر التفعيل» ويعيد العسكريين والطائرات والسفن الى تكتها والطائرات والمراةء. 4- يقرب الحلقة الاربعة على مهلة معلقة ل «امر التفعيل» اما بطريقة غير محددة. وحتى ينتقل العسكريون الى التحرك يصبح من الضروري حصولهم على موافقة جديدة. وخلال الاجتماع الخميس اعترف المجلس الدائم للحلف بان الرئيس ميلوسيفيتش قام بخطوات في الاتجاه الصحيح، لكن ما زال يتعين عليه القيام بمزيد منها، كما قال المسؤول في الحلف. وأضاف ان المشقة الكبرى هي كوسوفو التي تستخدم الامن الذي يمنع اللاجئين من العودة الى منازلهم، وعدم الاطلسي الاطلسي موعدا محدد لهذا الاستحقاق. ومن المقرر ان يعقد المجلس الدائم للحلف الاطلسي (سواء) اجتماعا بعد ظهر الثلاثاء المقبل في مقر الحلف لاتخاذ واحد من السيناريوهات الاربعة: 1- ينسحب العسكريون الى التحرك ويطلقون اوبلا من الموارخ على اهداف عسكرية صربية في صربيا. 2- يقصر الحلفاء مهمة جديدة مع

يعرض دعما سياسيا على كابيلا

السودان ينفي ارسال قوات الى الكونغو الديمقراطية

الديمقراطية من جانب متطرفين تدعمهم رواندا وانغندا، ونامية يلقى كابيلا دعما عسكريا وسيتمبوري وناميبيا وتشاند. وقال المسؤول «مام نظام كابيلا يجد اعترافا من منظمة الوحدة الافريقية ويواجه الان تدخل اجنبيا فمن حقه ان يطلب قوات من دول مجاورة للدفاع عن نظامه». وأضاف ان كابيلا زار الخرطوم يوم السبت الماضي واجتمع مع الرئيس عمر حسن البشير في علامة على تحسن العلاقات بين البلدين. وتابع «قلنا للرئيس كابيلا ان السودان يسانده بلا شك سياسيا لكن موقفنا هنا في السودان لا يسمح لنا بالذهاب لما هو أبعد من ذلك، لكن اذا توافرت لدينا

انان يعترم التوسط بين الكوريتين

بيونغ يانغ تهدد بالانسحاب من مفاوضات جنيف احتجاجا على مناورات عسكرية امريكية - كورية جنوبية

المفاوضات بعد توقف استمر سبعة اشهر. من جهة اخرى صرح كوفي في انان امين تريتبات السلام بين الخصمين في شمال شرق اسيا. وقد قول غالي بحرارة كبيرة من جانب كوريا الشمالية. ويخشي المراقبون ان يستطع انان القيام بالرد الذي لعبه سابقه بالنسبة للعلاقات الكورية المشتركة بسبب اتجاهه الموالي لواشنطن. ومن ناحية اخرى رحب انان بمؤتمر السلام الحالي في جنيف الهادف الى اقرار نظام دائم للسلام في شبه الجزيرة الكورية وبالسماحة الانفتاحية تجاه النطر الشمالي التي يتبناها الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي يونغ مؤكدا تأييده للجهود الروامية التي دعم السلام وخفض حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية. كما عبر انان عن تأييده لتقديم المنظمة العالمية مساعدات اسبانية الى كوريا الشمالية فيما رفض انتقادات البعض بان مثل هذه المساعدات قسملت في تغيير النظام الشيوعي الانعزالي.

يلتسن يجسد ظاهرة تعاقب «الحكام المرضى» على زعامة الكرمليين

الرئيس الروسي (67 عاما) بعدة ازمان قلبية، احدها بين دورتين انتخابيتين، واجريت له عملية مرعبة لاقادته من انسداد في شرايينه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996. ورافق مرضه الاخير، بتخفيف مكرر لم يتمكن الكرمليين من اخفائه عن الصحافة، مما اثار التساؤلات حول قدرته على الاهتمام بمشاكل الدولة، ولكن، ورغم النداءات لتحويله عليه من كل صوب للاستقالة، قبل نهاية ولايته في العام الفين، يتسكك يلتسن بالسلطة، رغم ان الجميع، وبلغت التكتكات مبلغا دفع صحيفة «فريميا» الى تناول الموضوع بسخرية هذا الاسبوع في مقال بعنوان «صحة يلتسن افضل من سابقه»، وكثبت الصحفية ان يلتسن، زعيم الثورة الروسية، كان مصابا بمرض عضال في العامين الاخيرين من حياته، لكنه استمر في السلطة حتى وفاته في 21 كانون الثاني (يناير) 1924. في عام 1921، اصيب يلتسن، الذي تولي السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) 1917، بمرض خطير في الشرايين، ثم اشتد عليه المرض في 1922، ولشهد رفاهه اصابته بامراض شديدة

تعين غسان تويني مستشارا خاصا للرئيس الاكوادوري

بيسروت- اف ب: اوردت صحيفة «النهار» اللبنانية الواسعة الانتشار الجمعة ان مديرا جبران تويني عين مستشارا خاصا للرئيس الاكوادوري جميل معوض اللبناني (الاصل للشؤون العربية والشرق اوسطية. واعلت الرئاسة الاكوادورية في بيان وقعه معوض في 14 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري انه تم تعيين تويني ايضا مشالا شخصيا للرئيس في حملة تشجيع الاستثمارات الاجنبية في الكوادور. وأوضح «النهار» ان تويني كان رافق معوض في زيارة قام بها اخيرا الى نيويورك وواشنطن حيث التقى ممثلي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعرض لهم الوضع الاقتصادي والمالي للاكوادور وخلفته الاقتصادية والاجتماعية. وأضافت الصحيفة ان تويني شارك اكثر من مرة خلال رحلته الامريكية في اجتماعات بين معوض ورئيس البيرو البرنو فوجيموري واتفقا على توقيع معاهدة تضع حدا نهائيا للنزاع الحدودي بين بلديهما الدائم منذ 50 عاما.

قاضي اسباني يعترم تقديم طلب رسمي لاسترداد بينوشيه

مديرا- اف ب: أكدت مصادر قضائية اسبانية الخميس ان القاضي بالسنار غارزون يوزي تقديم طلب لاسترداد الجنرال اوغستو بينوشيه من بريطانيا به «ان من مطع الشهر المقبل في حال وقعت النيابة العامة، وهي اعلى سلطة قضائية اسبانية، على ذلك الاسبوع المقبل. واستأنفت النيابة العامة الاسبانية الاثنين الماضي امر الاعتقال الذي اصدره القاضي غارزون وما سمح باعتقال الديكتاتور السابق في لندن حيث خضع لعملية جراحية. واستجبت الفرقة الجراحية في النيابة العامة طلب الاستئناف الاسبوع المقبل في حال يتسابع القاضي غارزون تحضير ملف طلب الاسترداد، وسيخضع طلب الاسترداد لواقعة القضاء الوزراء كمرجع نهائي في حال اقراره.

شرويدر ينفي نشوب خلافات بين مقربيه على المناصب الوزارية

بون- ق ن: ا رض المستشار الاتاني المقبل غيرهارد شرويدر صحة ما تردد عن وجود صراع على السلطة يدور حول المناصب الوزارية اوسكار فلابويج نائب وزير الاشراف والديمقراطي والمرشح لتصب وزير المالية. وقال شرويدر في مقابلة مع صحيفة (بيلد) نشرت الجمعة ان هذه الاقاييل عن صراع حول السلطة فلا يوجد حيز، وأضاف «لقد علمنا معا حتى يوم الانتخابات ونداء الاستمرار في ذلك». وكان لفتن بلوتن السباري الميول، والمعروف بلوتن «تابلينون ولاية سار» بسبب بنيتشه المسيحية وطموحه قد هزم مرشح شرويدر لمنصب وزير الاقتصاد، وسيتولى لافوتين مهام اقسام رئيسية في وزارة الاقتصاد التي ستصبح جزءا من وزارة المالية الموسعة التي يتزرها. وقد انغضب ذلك الشخص الذي كان مرشحا لشغل منصب وزير الاقتصاد وهو رجل الاعمال الميونيخ يوست شتولمان ودفعه الى رفض تولي ذلك المنصب.

كلمينتون يرفض لقاء مهاجرين احتجاجا على القمع السياسي في ماليزيا

واشنطن- ق ن: قرر الرئيس امريكي بيل كلنتون عدم القيام بزيارة لرئيس الوزراء الماليزي مهاجرين محمد في منتدى التعاون الاقتصادي بين الدول الاسيوية اطله على المحيط الهادفي الذي سيعقد في ماليزيا الشهر القادم، ومن المعتاد ان يقوم الرئيس بزيارة من هذا القبيل لرعي الدولة المضيفة. لكن المسؤولين امريكيين قالوا ان كلمينتون سيعارض ذلك العادة اثناء انعقاد المنتدى في ماليزيا في الالونة الاخيرة، ويعزى القرار الى سجن نائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم الذي اتهم الشرطة بانها اعتدت بالضرب عليه.

تتراجع بين الاعياء والصحة، ووصفت «فريميا» الذي اعلت وفاته مرات عدة، بانه «كان يجب الالوسمة، لكنه عاجز عن الكلام»، ويذكر سيره في باروخموتكو، رئيس تحرير مجلة (ايتوني)، بان بريجنيف، «لم يكن يريد الاستمرار في الحكم في حياته وكان يريد الحيلين به ان يدعوه بتقاعد. لكنهم كانوا يريدون منه الاستمرار لغطا ونظام يعمل وحده».

ومع ان ولايتي الامينين العاملين للاخمين للحزب الشيوعي السوفييتي كانتا قصيرتين الا انها طبعا ايضا ومشكلات صحفية. يوزر اندريوف لم يعد يظهر علنا بعد تسعة اشهر من توليه الحكم، في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 1982. وكان أعلن رسميا عن اصابته بكتلة، لكنه توفي في 7 شباط (فبراير) 1984. وتكتد «فريميا» ان اندريوف كان مريضا في الكلي قبل ان يصبح امينا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي، لكنه «ظل محافظا على مظهر سليم، خالفا لخليفته قسطنطين شخرينكو، الذي حكم البلاد كرجل مصاب بغيوبة سريرية (توما)».

## التحقيق مع ثلاثة سعوديين في سيدني بقضية مقتل الدبلوماسي السعودي في كانبيرا

■ سيدني - اف ب: ذكرت الصحف الاسترالية الخمسين ان الشرطة استجوبت لوقت قصير احدى الماضى ثلاثة سعوديين يحملون جوازات سفر دبلوماسية في مطار سيدني في اطار التحقيق بقضية مقتل دبلوماسي سعودي في كانبيرا الاسبوع الماضي.

واوضحت صحيفة «كانبيرا تايمز» ان الرجال الثلاثة دخلوا الى استراليا بجوازات سفر خاصة ولتكنم غادروها بجوازات دبلوماسية، وقد تم اعتراضهم في اطار حذر شديد في المطارات الاسترالية لانهم كانوا يحملون جوازات دبلوماسية.

وقد فتشتهم الشرطة واسمعت على افادتهم ثم تركتهم يقدرون. ولم يصدر اي تعليق حول هذه القضية الخمسين لا من قبل الشرطة الاسترالية الفدرالية ولا من قبل الجمارك ولا من قبل وزارة الخارجية، وقد نفى السفير السعودي وجودها.

وقال السفير للصحيفة «انها شائعة وهي عارية عن الصحة تماما». وأضاف «هذا الامر لن يساعد الشرطة الاسترالية في الجهود التي تبذلها لتوقيف الجرم».

وكان عشر على جثة السكرتير الاول في السفارة السعودية عبد الله الغمدي (54 عاما) منذ تسعة ايام وهي تسبب في بركة من الدماء في شقته في كانبيرا. وقالت الشرطة حينها انه تعرض للتعذيب ثم الانج.

وقالت الصحف ايضا ان الشرطة تحقق ايضا في الاتصالات والعلاقات الدبلوماسية والشرق اوسطية التي كان يقبها الغمدي بالإضافة الى الدوائر التي كان يرثها هذا الدبلوماسي الذي يشتبه بانه يميل الى معاشرة الغانيات والا فراط في تناول الكحول وكان يخسر غالبا مبالغ ضخمة في لعب القمار.

## طهران تنتقد تقريراً للامم المتحدة حول حقوق الإنسان في إيران

■ طهران - اف ب: انتقدت وزارة الخارجية الإيرانية الجمعة تقريراً للامم المتحدة حول انتهاكات حقوق الإنسان في إيران.

ونقلت وكالة الانباء الإيرانية عن المتحدث باسم الوزارة محمود محمدي قوله «ان تقرير لجنة حقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة لا يتطابق مع الواقع والتطور الراهن في إيران».

وأضاف المتحدث ان التقرير الاخير للمقرر الخاص لهذه اللجنة موريس كوبيتورون «ان يأخذ بالاعتبار التطورات الجارية في إيران سيما بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي» في ايار (مايو) 1997.

ورفض محمود خاتمي ما اعتبره «استغلال مسألة حقوق الإنسان لاغراض سياسية، الامر الذي يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة».

وجاء في تقرير للامم المتحدة نشر الاربعة ان حقوق الإنسان «لا تزال تنتهك بشكل كبير، في إيران رغم ما تم انجازه في هذا المجال».

واعتبر موريس كوبيتورون في تقريره السنوي للجمعية العامة انه «لا بد من تحقيق انجازات كثيرة بعد لاقامة مجتمع متسامح في إيران».

وقال كوبيتورون الذي لم يتكهن من التوجه الى إيران، «يبدو ان وضع المرأة لم يتحسن المعالم الماضي».

وأشار ايضا الى ان أعضاء منظمة «البيهاثيين» الدينية «لا يزالون يتعرضون للاضطهاد، وطلب من السلطات الإيرانية عدم فرض الاعدام لاسباب دينية ورفع الحظر المفروض على البيهاثيين ووضع حد لما يتعرضون له من تمييز».

## قائد الاسطول الخامس امريكي ينهي زيارته لليمن

■ صنعاء - اف ب: اعلن مصدر رسمي الجمعة ان قائد الاسطول الامريكي الخامس الاميرال تشارلز مور انهي مساء الخميس زيارة لصنعاء حيث بحث التعاون العسكري الامريكي اليمني.

واوضحت الصحف اليمنية اليوم ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بحث مع الاميرال مور «الوسائل التقنية لتعزيز التعاون اليمني الامريكي في كل المجالات وخصوصا في المجال العسكري».

كما التقى قائد الاسطول الخامس الامريكي الذي يتخذ من البحرين مقرا له وزير النقل والرئيس السابق لارتكان اللواء عبد الملك السباني وبحث معه افاق التعاون في مجال المراقبة البحرية.

كما زار مركز التدريب على نزع الانغام في عدن (جنوب). وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اطلقت برنامجا لنزع الانغام، يعمل فيه عشرات الخبراء الامريكيين من اجل نزع الانغام التي زرعت خلال الحرب الاهلية في اليمن عام 1994.

وترافقت زيارة مور الى اليمن مع اصدار السفارة الامريكية في صنعاء بياناً نفت فيه ان يكون للولايات المتحدة قاعدة عسكرية في عدن، وافاد دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة ترغب في استخدام مرفأ عدن كمركز تموين للاسطول الخامس.

وفي ايار (مايو) الماضي، اعلن الرئيس اليمني ان بلاده ترفض اعطاء تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة نافية بذلك معلومات اوردها الصحف اليمنية ومفادها ان صنعاء تنوي منح تسهيلات بحرية للولايات المتحدة في جزيرة سوقطرة (خليج عدن).

## اذاعة المعارضة العراقية تبدأ بثها بنهاية الشهر الحالي

■ براغ - اف ب: أكد ناطق باسم الخارجية التشيكية الجمعة ان بث ارسال اذاعة «اوربيا الحرة» راديو لبيبرتيه» من براغ الى العراق وايران سيبدأ في 30 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي.

ان المدير الاداري للاذاعة يان اوبرمان لم يؤكد او ينفي هذا النبا لوكالة فرانس برس مشيراً الى «استمرار الاتصالات».

ونشرت الصحف التشيكية ان برنامج البث باللغة الفارسية ومحطة «اذاعة العراق الحر» سيكونان في البث الرئيسي للاذاعة وهو المقر القديم للبرلمان التشيكوسلوفاكي الفدرالي في وسط براغ.

واشترطت الحكومة التشيكية برئاسة ميلوش زيمان التحلي عن فكرة استقرار برامج البث باتجاه العراق وايران في منزل يقع وسط حي سكني في براغ قرب حضانة اطفال للسمح ببدء البث.

واعتبر رئيس الوزراء حينها ان هذه الفكرة تشكل «عودة لارهابيين» ولا ينال المكان المقرر لبث اجماع الخبراء الامنيين والسياسيين نظرا لوقوعه وسط العاصمة التشيكية على بعد عشرات الامتار من قصر فينشتيسلاس الشهير الذي يمثل رمزاً هاماً لحركة الاحتجاجات وقرب محطة السكك الحديدية واخرى لقطار الانفاق.

ونقلت صحيفة «نيش» عن خبير في وزارة الداخلية ان من «السهل جدا مراقبة منزل مزول مقارنة مع مبنى يقع في وسط المدينة».

ومن جهته، قال نائب رئيس الوزراء التشيكي ايغون لانسكي انه ليس لدى الحكومة اي وسيلة للتأثير في برامج اذاعة اوربيا الحرة بسبب اتفاق «سانج» وقته من السلطات التشيكية.

ويمول الكونغرس الامريكي الاذاعة التي لا تتوخى الربح المادي والتي انشئت قبل خمسين عاما في عز الحرب الباردة. ونقلت الاذاعة مقرها عام 1995 من ميونخ في ألمانيا الى براغ.

## شمال العراق: نزع الانغام بمساعدة الكلاب

■ بغداد - اف ب: أعلنت الامم المتحدة الخميس ان خبراء في نزع الانغام مزودين بفرقة من الكلاب المدربة استطاعوا في خلال شهرين نزع الانغام من مساحة ثلاثين الف متر مربع في شمال العراق الخارج على سيطرة بغداد.

وساعد ستة كلاب فريقا من الخبراء في نزع الانغام في وادي سرداو في منطقة اربيل، وقال مسؤولون من الامم المتحدة في بغداد ان الكلاب حددت مكان الانغام قبل تدخل الخبراء لنزعها مما جعل العملية «اسرع باربعين مرة من مثيلاتها».

ووصل الفريق المؤلف من ستة كلاب وثلاثة مدربين ومرافق منتصف شهر آب (أغسطس) الماضي قادما من جنوب افريقيا لمساعدة الخبراء في تحديد مكان انتشار حقول الانغام في المناطق الحربية في دهوك واربييل والسليمانية.

ويتوقع احضار ثمانية كلاب اخرى من جنوب افريقيا ومن غير المستبعد الاستعانة بكلاب محلية.

وتقدر الامم المتحدة عدد الانغام الزرعة في هذه المناطق بما بين 5 و 10 ملايين لغم يعود معظمها الى فترة الحرب العراقية-الاربابية بين عامي 1980 و 1988.

وأضاف مسؤول الامم المتحدة ان «التخلص من الانغام قد يستغرق مئات السنوات».

## سيخارون 86 من بين 167 مرشحا الايرانيون ينتخبون مجلس الخبراء وسط توقعات بفوز جناح المحافظين



ايرانيين يبدون بصواتهم في الانتخابات الجمعة (اف ب)

مراقبين سياسيين يعتقدون ان عدد المشاركين لن يتعدى ثلث عدد الذين يحق لهم الانتخاب والذين يبلغ عددهم اكثر من 35 مليوناً، نظرا لعدم وجود علاقة مباشرة بين نتائج هذه الانتخابات والاحداث السياسية للمواطنين، الى جانب ان زيادة عدد مرشحي التيار المحافظ يجعلهم اقل حماسا للقبال على صناديق الاقتراع.

خبراء القيادة والدستور وصلاحياته الواسعة، الا ان الرئيس خاتمي دعا الناخبين قبل ايام الى المشاركة في الانتخابات التي بدأت صباح الجمعة، ورغم توجيه العتاب الى مجلس صيانة الدستور، لعدم سعة صدره لدى اقرار اهلية المرشحين.

ورغم توقيع الجهات الرسمية مشاركة واسعة في انتخابات الجمعة الا ان

بعض الصحف الليبرالية التي افرزتها مرحلة ما بعد فوز الرئيس خاتمي في الانتخابات الرئاسية في آب (أغسطس) من العام الماضي، من وتحبسه واحتجاجاتها، وصارت أكثر جرأة في الحديث عن امور لم يكن معادا الترقق اليها في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية.

وانتقدت تلك الصحف دور مجلس

المرشحين على النتائج التي اسفرت عنها عمليات التدقيق والغربية التي قام بها (مجلس صيانة الدستور) للنظر في اهلية المرشحين الـ396 من الناخبين السياسية والعلمية للانتخابات الدورة الحالية للمجلس وهي الثالثة، والتي اسفرت عن قبول ترشيح 167 منهم.

واعترض التيار المعتدل والليبرالي في ايران على هذا الاختيار، وتمثلت أبرز اعتراضات هؤلاء في الرسالة التي بعث بها مهدي كرويبي قبل شهرين الى المجلس وطلب فيها باجراء تعديلات على ضوابط اختيار المؤهلين للترشيح الامر الذي رفضه المجلس. كما ارسل كرويبي الذي كان تولى رئاسة البرلمان الايراني في دورته الثانية قبل اعوام، رسالة ثانية الى المجلس بعد ظهور قرار اهلية المرشحين، طالب فيها باجراء مناظرة علنية مع رئيس المجلس احمد جنجي مناقشة ممارسات المجلس، وقد رفض اقتراحه هذا ايضا.

يشير الى ان الدورة الاولى لمجلس خبراء الدستور كانت عقدت في اواخر شهر آذار (مارس) من عام 1978 وقام بتدوين الدستور. ورأس تلك الدورة اية الله منتظري، وبادرت تلك الدورة الى اقرار صيغة جديدة للدستور تنص مجلس باسם (مجلس صيانة الدستور) يتولى مراقبة احكام الشريعة الاسلامية، ويتحقق من مدى مطابقة القوانين واللوائح التي يقرها البرلمان لتلك الاحكام، كما اشارت هذه المادة الى ان مجلس صيانة الدستور يشرف على انتخابات وتخفيفا للشروط الواجب توافرها في من يتولى منصب مرشد الجمهورية.

وتازمت الامور كثيرا عشية انتخابات الجمعة بعد فشل الاحوال التي قام بها ممثلو التيار المحافظ لاحتواء مرشحي التيار الليبرالي او الراديكالي، وصعدت

طهران - من محمد السيد:

افتتحت المراكز الانتخابية في أنحاء ايران وعددها 39 الف مركز بوابها في الثامنة من صباح الجمعة لاستقبال الناخبين للالاء باصواتهم لاختيار 86 فقيها لعصوية مجلس خبراء الدستور وقيادته.

ويبلغ عدد المؤهلين للاقتراع ما يقرب من 35 مليون شخص تزيد اعمارهم على 15 عاما من مجموع السكان البالغ حوالي 62 مليون نسمة.

ويتنافس 167 مرشحا على المقاعد الـ86 للمجلس الذي تستمر دورته 8 سنوات، ويتولى بموجب الدستور اختيار ومراقبة اعمال مرشد الجمهورية (الولي الفقيه) وعزله ان اقتضى الامر.

ويرأس المجلس الحالي وهو الثاني آية الله مشكيني احد أبرز اقطاب رجال الدين المحافظين، فيما يحتل نيابة رئاسة المجلس رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام رئيس الجمهورية السابق اكبر هاشمي رفسنجاني.

وكان مجلس صيانة الدستور الذي دقق في اهلية المرشحين لهذه الانتخابات وافق على ترشيح 167 من مجموع 396 شخصا رشحوا انفسهم، وعلن ممثلو التيار الراديكالي والليبرالي ان اكثر مرشحيه استبعدوا من الترشيح، فيما بلغ عدد مرشحي التيار المحافظ 137 شخصا.

وتوقع مراقبون محليون ان يكون الاقبال على انتخابات اليوم فاترا رغم دعوة كبار المسؤولين وفي مقدمتهم مرشد الجمهورية الناخبين الى المشاركة الفعالة فيها، وعرض التلفزيون الايراني صباح الجمعة صوراً حية للمرشد، ورئيس الجمهورية ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، وكبار العلماء في قم وفي طهران وهم يدلون باصواتهم في مراكزهم الانتخابية، كما ان وكالة الانباء الايرانية الرسمية اعلنت ان مدنا ايرانية كثيرة شهدت اقبالا واسعا رغم سوء الاحوال الجوية.

وقد دعت الجهات الرسمية والقطاعات السياسية والفاعليات المختلفة في ايران الناخبين الى المشاركة الواسعة في الانتخابات.

وتكتسب الانتخابات الحالية اهمية خاصة بعد ان اعترض عدد كبير من

## باريس تتعهد «مراجعة محايدة» للحظر المفروض على العراق وتنفي وجود اطباء فرنسيين في بغداد لعلاج صدام



اكراد عراقيون يؤدون صلاة الجمعة في احد مساجد بغداد (رويترز)

■ باريس - اف ب: أعلنت فرنسا الجمعة انها ستحضر على ان تتم إعادة البحث الشاملة لكف نزع الاسلحة العراقية «بجدية وعدم انحياز وسرعة»، اذا تراجع العراق عن قراره بشأن عدم التعاون مع لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق.

انتهى نزع الاسلحة فيصيح بالامكان رفع الحظر المفروض عليه.

وأعلن مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو خلال اجابته في احد الاسئلة «لقد لاحظنا ان السلطات العراقية تريد الحصول على ايضاحات بشأن إعادة البحث الشاملة».

وأضاف «الا أننا نعتبر انه من مصلحة العراق الا ان أكثر من اي وقت مضى ان يرجئ في أقرب فرصة قراره بوقف التعاون مع لجنة الامم المتحدة الذي اتخذه في 5 آب (أغسطس) الماضي، حتى يصبح بالامكان القيام باعادة البحث الشاملة وفقا للقرار 1194».

وأشار الى انه «بمجرد ان يطبق هذا القرار، ستحرص السلطات الفرنسية على ان تتم إعادة البحث الشاملة بجدية وعدم انحياز وسرعة بهدف احراز تقدم في ما يتعلق بتطبيق الفقرة الثانية والعشرين من القرار 687، التي تحدد شروط رفع الحظر».

من جهة اخرى نفى الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو عليه بوجود «اطباء فرنسيين في بغداد لمعالجة الرئيس العراقي صدام حسين، مشيرا الى ان ذنابهم لا يخضع لسلطة السلطات الفرنسية بل الى تأشيرة دخول» من مكتب رعاية المصالح العراقية في باريس.

وتابع قوله «لا وجود لاجراءات خاصة

في ما يتعلق بالطباء لتلحظها قرارات مجلس الامن واجراءات الحصار الجوي»، كيبيرين، وذلك لافتقارها من الواجب على الجميع احترام البنية عمل هذه اللجنة».

وعن طلب باريس بالاسراع في معاودة علاقتها مع هبة اللجنة قال ريفاسو: «لا نلاحظ ان الايضاحات العراقية ترغب في المزيد من الايضاحات ما يتعلق بالاراجعة الشاملة، ونعتقد ان من مصلحة العراق، وأكثر من اي وقت مضى، العودة عن قراره الذي اتخذته في الخامس من آب (أغسطس) لكي يتسنى النظر في دبلوماسي قريب على مستوى غير الدول الاعضاء في مجلس الامن.»

ونفى ريفاسو اطلاع السلطات الفرنسية على نتائج التقرير الذي وضعه خبراء كيميائيون فرنسيون في مختبر التحيز وبسرعة».

## استئناف العلاقات اللبنانية العراقية دون المستوى الدبلوماسي

■ بيروت - رويترز: قال مسؤول من وزارة الخارجية اللبنانية الجمعة ان العلاقات الحكومية بين لبنان والعراق ستستأنف قريبا على مستوى غير دبلوماسي بعد انقطاعها منذ اربع سنوات.

وابلغ المسؤول رويترز «اعلان العراق انه سيعامل لبنان بالمثل وسيرسل في الايام القليلة المقبلة موظفا اداريا لتسيير شؤون السفارة العراقية في بيروت خصوصا ما يتعلق منها بالمعاملات الدبلوماسية الشائعة مع العراق».

وقال المسؤول اللبناني ردا على سؤال عما اذا كان لبنان سيستأنف العلاقات الدبلوماسية الشائعة مع العراق «العراق طلب ذلك انما ذلك يحتاج الى قرار من مجلس الوزراء».

## صحيفة عراقية تحث على اعتقال «جاسوس» لجنة الاسلحة

■ بغداد - رويترز: ذكرت صحيفة عراقية الجمعة ان موقع اسلحة، وقالت الصحيفة الجمعة ان اللجنة الخاصة بالامم المتحدة تتهمه بالجنس.

وعدت صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في اشارة الى عضو امريكي في اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة تم سجنه من العراق الملتزمة الدولية ومجلس الامن التابع لها الى عاقبته.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان هذا الرجل جاسوس التي القبض ملتبساً بالجنس وحكومته تعادي العراق لذلك فاق اعتقاله ومحاكمته هو امر قانوني.

وقال مسؤولون من الامم المتحدة قبل ثلاثة ايام ان اللجنة سحبت الفتش التي قال العراق انه يدعي كارل فوجار.

وقال نيلز كارلستروم مدير مركز المراقبة والتحقيق في بغداد لرويترز «قررت اللجنة اعادته الى بلاده في اول رحلة متاحة.. لقد اتكمت قواعد اللجنة باستخدامه آلة تصوير خاصة».

واتهم العراق يوم الثلاثاء الفتش بالجنس اثناء مراقبته موقع اسلحة، وقالت الصحيفة الجمعة ان اللجنة الخاصة بالامم المتحدة ومجلس الامن اذا استمروا في صمتهم فستستمر اعمال التجسس ضد العراق.

وقال رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر امس الخميس في نيويورك ان العراق يحاول تشيبت الانتخابات عن انتهاكه لقرارات مجلس الامن باتهامه اللجنة بالجنس.

وقال «كل يوم خلال العشرة ايام الاخيرة يتهم العراق اللجنة بالجنس.. انها دعائية، انه هراء».

وشكا العراق يوم الاربعة ان من عضوا اخر من اللجنة لكثة تشيبت وليس امريكي.

وقال ان التشيبت وهو عضو من اطعم طائرات الهليكوبتر التابعة للجنة لتكشف النقاط صوراً عراقية حساسة بالة التصوير الخاصة به.

وقال بتلر انه ينظر في هذه الحادثة لكنه رفض التعليق.

## مطعم النافورة أهلاً وسهلاً

يسر ادارة مطعم النافورة الاعلان عن افتتاح مطعمها الجديد

للمأكولات اللبنانية والعراقية التقليدية المحضرة بأيدي افضل الطباخين

«شعارنا»

لقمة طيبة وجو عائلي مميز وضيافة عربية اصيلة

اسعار مجروسة

تجوهقوا بوميما الماكولات العربية والخليجية

استمتعوا ليلياً بجو النافورة على أنغام

عازف الأورغ الاستاذ بيار خوام

ويسرنا ان نطرح عر تقويمه الطبق اليومي طيلة ايام الاسبوع

عشاء فاخر مع برنامج فني جافل ايام الجمعة والسبت

يحييه عندليب الاغتراب

## المطرب يحيى ابو سعدي

ويتخلل البرنامج مفاجآت سارة

السعر £19.95 باونج للشخص الواحد (لخال اكتوبر ونوفمبر)

اسعار خاصة للحفلات

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على:

The Fountain Restaurant

228 Edgware Road, London W2 1DW

Tel: 0171-723 1101 Fax: 0171-723 0065

# صاحب المصنع السوداني: الفارات الأمريكية أدت إلى تعاطف شعبي مع حكومة البشير



المصنع السوداني المدمر في الخرطوم

واشنطن - «القدس العربي»:

قال رجل الأعمال السوداني صلاح الدين أحمد محمد ابريس مالك مصنع الشفاء للصناعات الدوائية التي يديرته صواريخ «توماهوك» أمريكية في 20 آب (أغسطس) الماضي مدعياً أنه ينتج أسلحة كيميائية أنه ليس من مؤيدي الحكومة الحالية في السودان، لكنه وصف نفسه بأنه «صديق جميع» للرجيم السوداني الفريق عمر البشير. وأعرب عن اعتقاده أن جميع أرواحه المallee في النظام السوداني إثر الغارة «خطأ سيؤول الى اصلاح في نهاية المطاف»، وأبلغ ابريس صحيفة «واشنطن بوست» بأنه يوافق على التحليل الذي ذهب الي ان الغارة حدثت تعاطفاً شعبياً مع الحكومة السودانية، لكنه قال ان ضحايا الغارة طرفان فقط «هما الإدارة الأمريكية وأنا».

وكان صاحب مصنع الشفاء قد لاذ بالصمت بناء على نصيحة بعض مستشاريه من السودانيين والغربيين. غير انه تحدث أخيراً الى صحيفتي «واشنطن بوست» و«ول ستريت جورنال» الأمريكيتين اللتين أوقدتا اثنين من كبار محرريهما الى الخرطوم لمقابلة رجل الأعمال السوداني وأطراف أخرى في نطاق تحقيقات مبعوث بشأن الغارة التي قتلن الصحفاعة الأمريكية بسببها انتقادات حادة لإدارة الرئيس بيل كلينتون مدعوي انها كانت تصرفاً غير سليم نجم عنه تدمير مصنع لم يكن ينتج سوى الأدوية البشرية والبشرية.

وأشارت الـ«واشنطن بوست» الى ان الولايات المتحدة لا تزال ترفض الكشف عما لديها من أدلة أدبت فيها وجود صلة بين المصنع المدمر والنشطاء السعوديين المهندس اسامة بن لادن، وتواصلت الحقيقة الوحيدة التي لم تعرض للنض حتى الآن بهذا الشأن تتمثل في ان مدير المصنع عثمان سليمان أبعد من المعتقل العربية السعودية حيث كان يعمل بعدما اكتشفت السلطات السودانية انه أبرم عقداً لتوفير مزله في ضاحية راقية في شرق الخرطوم لمنزل لادن.

وكبرت ان مسؤولي الأجهزة الاستخبارات الأمريكية قالوا حين سلطوا هل كانوا يعرفون شيئاً ان بن لادن كان يستاجر منزل الدكتور عثمان سليمان مدير مصنع الشفاء انهم لم يكونوا على علم بذلك، وقال مسؤول كبير في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، لم تسمه الصحيفة بأن قرار بن الغارة لم يبن على تلك المعلومة التي قال انها بطلت في احد المحاكمات السودانية بعدت الغارة.

وقال مدير المصنع المدمر ان استنجان

مترزله من قبل بن لادن تم مصادفة، وأوضح ان الاستنجان تم من خلال أحد أعمامه الذي أوكل اليه رعاية شؤون منزله أثناء عمله في السعودية، كما ان بن لادن لم يستاجر المنزل باسمه، وإنما باسم شرعية «وادي العقيق» للمقالات التي يملكها في العاصمة السعودية، وأضاف انه طلب من بن لادن إخلاء المنزل فور عمله بأنه يملك الشركة التي استأجرته. ونكر ان المنشق السعودي استسأل المصنع لكنه رفض ان يدفع مستحقات صيانة المنزل البالغة خمسة آلاف دولار، وقال انه مصداقاً لعدم وجود علاقة بينه وبين المعارض السعودي، فإن السلطات السعودية لم تقبل ان تعرض للنض حتى الآن لهذا الشأن تتمثل في ان مدير المصنع عثمان سليمان أبعد من المعتقل العربية السعودية حيث كان يعمل بعدما اكتشفت السلطات السودانية انه أبرم عقداً لتوفير مزله في ضاحية راقية في شرق الخرطوم لمنزل لادن.

وكبرت ان مسؤولي الأجهزة الاستخبارات الأمريكية قالوا حين سلطوا هل كانوا يعرفون شيئاً ان بن لادن كان يستاجر منزل الدكتور عثمان سليمان مدير مصنع الشفاء انهم لم يكونوا على علم بذلك، وقال مسؤول كبير في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، لم تسمه الصحيفة بأن قرار بن الغارة لم يبن على تلك المعلومة التي قال انها بطلت في احد المحاكمات السودانية بعدت الغارة.

وقال مدير المصنع المدمر ان استنجان

# «الجماعة الإسلامية» تدرس التوقف عن أعمال العنف بعد مواجهة دموية مع الحكومة المصرية لست سنوات



المصري محمد عبد النبي بالانتماء لـ «الجماعة الإسلامية» بصحبة رجال أمن كولومبيين

القاهرة - من منى سالم:

تناقض «الجماعة الإسلامية»، أبرز المنظمات الإسلامية المسلحة المحظورة في مصر، امكانية الدعوة الى وقف العنف بعد ست سنوات من المواجهة مع قوى الامن المصرية، أسفرت عن مقتل أكثر من 1300 شخص.

وقال ابريز محامي الاسلاميين المتطرفين في مصر، ان النداء الذي وجهه المرشد الروحي للجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن لإنشاء جبهة عالمية لتبني العنف يعتبر تشجيعاً لقيادة الجماعة على تبني مثل هذا الاتجاه داخل المنظمة التي تعيد حالياً النظر في استراتيجيتها.

وكان عمر عبد الرحمن وجه نداء الى «الدفاع عن الإسلام بالوسائل السلمية والتخلي عن كل أشكال العنف»، وذلك في بيان أصدره من سجنه في الولايات المتحدة حيث يعضى عقوبة بالسجن المؤبد لإتهامه بالترطد في تبني مؤامرة إرهابية، وكانت صحيفة «الحياة» اللندنية نشرت البيان يوم الخميس.

وقال الزيات، الكادر السابق في «الجماعة الإسلامية»، ان النداء يشجع «وقف العنف والعودة الى الدعوة».

وكان قادة الجماعة في الخارج، الذين يعتبرون من مؤيدي العمل المسلح، عدواً لهجتهم أخيراً إزاء نداء لوقف أعمال العنف اطلقة في نيوزيل (يوليو 1997)، ستة من القادة الشارحيين للجماعة في السجنون المصرية، وعقب مؤلّاه في نشرتهم «الرباطون»، التي تزوع عبر انترنت «هذا تفكير القادة الذين نثق بهم به الدولة أعماها».

وكانت الخلافات برزت في صفوف

الجماعة بعد بضعة أسابيع على اعتداءه، اذ أعلن مجلس شورى الجماعة اداة العملية في بيان صادر في 29 كانون الثاني (يناير) الماضي، أعلن فيه بوضوح انه يبحث امكانية وقف أعمال العنف. وأكد النص بروز خلافات داخل الجماعة حول أحداث الخلل.

واعتبر البيان مقتل المدنيين الأبرياء منافية للإسلام مؤكداً ان الجماعة لا تؤيد الاعمال التي تتعارض مع الشرعية، وفي نوفمبر (نوفمبر) 1998، نشر أحد منظري التنظيم، محمد مصطفى القرىء دراسة تحرم قتل المدنيين وتتنقد بشدة الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية التي تحلل قتل النساء والاطفال.

وقال الزيات «اذا قامت الحكومة المصرية بخطة واحدة الان، ستقوم الجماعة بعرض».

## التاريخ يعيد نفسه وان اختلفت «الأسباب» فضيحة كلينتون تبعث قصة اجراءات عزل الرئيس الأسبق اندرو جونسون قبل 130 عاماً



عدد من التلاميذ يزورون المنزل الصغير الذي عاش فيه الرئيس الأسبق اندرو جونسون في غرينفيل في ولاية تينيسي

رالي، نورث كارولينا - أ ب - من آلن بريدي:

في الوقت الذي كان الرئيس كلينتون يدلي باغاثته المسجلة أمام هيئة المحلفين العليا ويشاهده العالم، امام شاشات التلفزيون في كل بيت امريكي وفي العالم، كان رونالد بيرغمان يلجا الى مكان غير محتفل، وفيما كان يرأس الرئيس السابق اندرو جونسون، وفيما كان بيرغمان يتفقد المنزل الصغير المؤلف من غرفتين، حيث، في العام 1868 ولد جونسون، الرئيس الأمريكي الوحيد الذي أضع للمساءلة كعقوبة لعزله من منصبه، قال انه كان يحاول القيام بعمل يلهيه عن مشاهدة شريط كلينتون. وأضاف: «أعرف شيئاً عن قضية الرئيس) الأول ولا يعني ان أعرف شيئاً عن قضية جونسون».

الا ان الخبراء يقولون ان كلينتون نفسه قد يلوذ بتاريخ محاولة عزل زميله الديمقراطي ومحاكمته قبل 130 سنة.

جونسون الذي كان والده طاهياً وبواباً في دار الحكومة، ارتقى من بداياته الوضعية كساعداً خياط في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية تينيسي، وتميز جونسون الديمقراطية داعية الحرب من اجل مناهضة الجوسون (بين الشمال والجنوب الأمريكي) بأنه عضو بمقعدته بعد الانفصال (وهو تخلى عن المقعد سنة 1862 ليصبح حاكماً عسكرياً لتينيسي يطلب من الرئيس ابراهام لينكولن).

وقد وصف جونسون «اللجنة المشتركة» إعادة الاعمار «بانها ادارة مركزية لا مسؤولة، وحارب الكونغرس في كل مناسبة، واستعمل حق الفيضون، ولو دون نجاح - ضد العديد من القوانين ومنها «قانون الحقوق المدنية لسنة 1866، الذي نص على منح الزواج حق الحصول على الجنسية وحقوق أخرى.

وفي شهر كانون الثاني (يناير) 1868 منح جونسون نصحاً تم تسريح وزير حربه ايدو-وين سناثون الذي كان يشرف على جهود إعادة الاعمار العسكري، وبصفته قائداً أعلى اعتبر جونسون نفسه - وليس الوزير- منوطاً بإصدار الأوامر، حسب المؤرخ مايكل لينينزديت مؤلف كتاب «The Impeachment and Trial of Andrew Johnson».

قبل ستة واحدة من ذلك التاريخ كان الكونغرس قد أقر «قانون المهلة في المنصب» الذي يمنح الرئيس من تسريح أي موظف مؤقت في وقتلته من مجلس الشيوخ دون ان يحصل على موافقة المجلس المتكور اولاً. وقد اعتبر مجلس الشيوخ تسريح سناثون انتهاكاً لذلك القانون.

الا ان كتابت سيرج اندرو جونسون اوثابته هانس لويس تريغوس يقول ان السبب الحقيقي لمحاولة عزل جونسون كان سياسياً خالصاً، «باختصار كان جونسون يعارض إعادة ائتماع الكونغرس فعملل المحاولات الجارية على هذا الصعيد، ولذلك قرر الجمهوريون في النهاية انه يتوجب طرده من الرئاسة».

بنديتك، الأستاذ في جامعة ولاية يوهوايو لا يقول باللائمة كلياً على الجمهوريين ويقول: «ان اللقب على الجمهوريين اغتناموا الفرصة هو قول قوي جداً، لقد كان

وتوفي جونسون سنة 1875 ودفن قرب منزله في غرينفيل بيتينسي ملفوفاً بالعلم الأمريكي ومسنداً رأسه الى نسخة من الدستور.

اليوم، بعد أكثر من قرن، نجد رئيس ديمقراطي آخر - هو بيل كلينتون - نفسه في خط ناز الكونغرس الذي تسيطر عليه ائتورية جمهورية، وقد اتهم المحقق الخاص كينث سار كلينتون بارتكاب مخالفات تستدعي العزل، منها الجوع الى الكذب وأساءة استخدام السلطة، فيما يتم انصار كلينتون سائر بالصلوح «في مؤامرة بيمنية واسعة»، حيث صد الرئيس.

ولكن في بي بي سي العزل عملية سياسية في جوهر، يقول تريغوس ان قضية جونسون اثبتت انه لا يجوز عزل رئيس لأسباب سياسية خاصة، ويضيف: «ان أوكله الذين صوتوا لثبوتة جونسون اعتقدوا انهم اذا ادانوه فأنهم بذلك سيلغون الشك اللاتالي لأطراف الحكم».

اما ويتكوسون فيقول ان ثبوتة جونسون هي انصار للفرق التفتيد (الحكومة) وهي سجلت سابقة مهمة، وأضاف ان المسألة ستكون نوعاً قضائياً للتحقيق في تصرفات محددة قام بها كلينتون كترينس ونعس من التصويت على الثقة على غرار ما يجري في النظام البرلماني.

ويرى بنديكت اوجه تشابه ملفتة بين جونسون وكلينتون، بما في ذلك كونهما جاءا من خلفية جنوبية فقيرة وتوجه الى تيمه على اقل منهما.

«ان الوجهة التي أتمه على الحك في محاكمة جونسون وصل الى قلب وطبيعة بلدا، أي دور الرئيس في حكمه، اما في ما يخص بضعية كلينتون لفتيد في محاكمته شخص أخذت تصرفها وسلوكيته بالثقة التي أولاه الشعب الأمريكي ال احد الذي يبرر محاكمته وعزله».

المؤرخ جيمس سيفتون يجد بدوره أموراً جسيمة ينطوي عليها المازق الذي غرق فيه كلينتون، ويقول سيفتون انه يتوجب على الكونغرس ان يوازن عمله بعناية كبيرة لتلا يسجل سابقة حول أمور مثل الحياة الجنسية الرئيس.

## منظمة الوحدة الافريقية سقدم اقتراحاتها لتسوية النزاع بين اثيوبيا واريتريا الشهر المقبل

قبل السادس من ايار (مايو) الماضي واعرب عن قلقه بخصوص طرد العديد من الاريتريين من اثيوبيا»، وتمتحو الاقتراحات المنظمة الافريقية على الخطة الامريكى الرواندي الاول الذي يحث على اربع نقاط ويبدو لخلافهما و رسم حدودهما المشتركة بالتفاوض ونزع السلاح عن المنظمة السودانية بعد ان يتفق البلدان على تحديدها.

ويعدو الخطة ايضا القوات الازرية والانحسار من مدينة بادم في شمال غربي اثيوبيا الى المواقع التي كانت

## الخلاف مع سورية يلقي الضوء على سياسة تركية أكثر ثقة بالنفس

تتابع - اعتقد ان وجود القبول الدولي نقطة ايجابية.

وكان الجيش التركي ثاني اكبر جيوش حلف شمال الأطلسي قد بدأ في تحريك وحداته جنوباً وفضل صولون انه سيكون مستعداً للمعركة في غضون شهر.

ولكن «التحجيز» المفاجيء وان كان محسوباً للخلاف مع سورية اثار الخوف في قلوب الحلفاء من نشوب صراع اقليمي اوسع نطاقاً بشكل مفاجيء.. ويعتقد تاشان انهم اغفلوا الدلائل بيساطة.

وأضاف «اعتقد ان التحول في السياسة الخارجية التركية كان يجب ان يلاحظ منذ قمة لوكسمبورغ».

في العام الماضي استبعدت قمة الاتحاد الاوروبي التي عقدت في لوكسمبورغ تركيا من قائمة الدول التي ستتمتع بتوسع الاتحاد شرقاً.

ودعا الاتحاد براج عضو حلف وارسو المناهض للحرب منذ اقل من عشر سنوات ولم تدع انقرة التي تنظر منذ الستينات.

ومع ابعادها عن عضوية الاتحاد الاوروبي لاكثر من عشر سنوات او ربما 20 سنة مقبله بدأت انقرة في تجاهل الاتصالات مع الاتحاد الاوروبي وربما لم تعد تقيم وزناً كبيراً للحساسيات المتعلقة بالاتحاد الاوروبي.

وقال يونال «فور خروجها من غرفة الاستجداء الخاصة بالاتحاد الاوروبي ادرت تركيا اليد القوة التي يمكن ان تكون عليها».

وأضاف «وطول فترة بقائها في هذه الغرفة كانت رهينة للاتحاد الاوروبي وفي نهاية الامر ليونان».

وقد تفسر اليونان العدو اللدود تركيا تناول الازمة الاخيرة باعتباره مشاكسة او تنمرا على افضل تقدير. وتنتظر اثينا الى انقرة باعتبارها معتدية على قبرص

وايضا ابابا - أ ب: نقلت الاذاعة الوطنية الاثيوبية مساء الخميس عن وزارة الخارجية ان رؤساء بوركينافاسو وجيبوتي وزيمبابوي الكلفين من قبل منظمة الوحدة الافريقية بحل النزاع القائم بين اثيوبيا واريتريا سيقدمون اقتراحاتهم الهادئة الى ارساء السلام بين البلدين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأضافت الاذاعة ان الرؤساء الثلاثة سيجمعون الشهر المقبل في انغادوغو للتشاور مع السؤلون الاثيوبيين والاريتريين كلا على حدة ولتقديم اقتراحاتهم.

ويذكر ان البلدين الجارين والواقعين في القرن الافريقي في حالة حرب غير معلنة منذ أكثر من خمسة اشهر بسبب خلاف حدودي حول جزيرتي كيلوبيرات وجيبوتي في الاراضي في شمال اثيوبيا.

واكد مصدر رسمي من منظمة الوحدة الافريقية ردا على سؤال من وكالة فرانس برس ان «مناخ الاعمال مستقر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)».

ويعد مصدر رسمي من منظمة الوحدة الافريقية في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان «مناخ الاعمال مستقر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)».

ويعد مصدر رسمي من منظمة الوحدة الافريقية في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان «مناخ الاعمال مستقر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)».

## الحكومة السودانية تعلن رفض استئناف النشاط الدبلوماسي الأمريكي في الخرطوم

الخرطوم - يوبي أي: رفضت الحكومة السودانية السماح للسفارة الأمريكية في الخرطوم باستئناف نشاطاتها قبل حسم القضايا العالقة بين البلدين.

وقال مصدر سودانية مطلعة طلبت عدم الكشف عن هويتها في تصريحات لـ«يوناييتد برس انترناشنال» ان الادارة الأمريكية ما تزال تامل في بدء حوار شامل مع الحكومة السودانية حول القضايا الخلف عليها بين البلدين، بما في ذلك قضية حمل الشفاء، الذي دمرته غارة أمريكية، كما لم تشرع واشنطن بعد في اتخاذ خطوات لتنفيذ اتفاق حوار ثنائي.

وفي الوقت ذاته أعلنت الخارجية السودانية رفضها السماح للسفارة الأمريكية في الخرطوم باستئناف نشاطها قبل معالجة جذور الأزمة في البلدين.

كما أكسد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني رفض بلاده لممارسة السفارتين السودانية والأمريكية في كل من واشنطن والخرطوم «أي نشاط دبلوماسي أو غير»، ما لم تتم معالجة قضية الاعتداء الأمريكي على مصنع الشفاء، غير ان اسماعيل أكد ان بلاده سمحت وفق اتفاق خاص للعام من الموفين المحليين في السفارة الأمريكية في الخرطوم بالعمل للحفاظ على ممتلكات السفارة ومتابعة اجراءاتها الروتينية.

وأبلغت مصادر سودانية «يوناييتد برس انترناشنال» ان الحكومة السودانية لا تزال تنتظر تحركاً من الادارة الأمريكية لاتخاذ خطوات لحل القضايا العالقة القائمة والتي وصلت ثروتها اثر تدمير مصنع الشفاء السوداني في آب (أغسطس) الماضي.

يشار الى ان واشنطن كانت طلبت من مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي ارجاء العمل بالنظر في الطل السوداني بخصوص تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول طبيعة انتاج مصنع الشفاء، ووعدت باجراء حوار بينها وبين الخرطوم لمعالجة الأزمة، وقد وافقت الأخيرة على المبادرة الأمريكية وجددت طلبها الى مجلس الأمن انتظاراتاً ما سيسفر عنه الحوار المرتقب بين الطرفين مؤكدة في الوقت نفسه احتفاظها بحق العودة الى محوس الأمن للنظر في القضية اذا ما تعذر حسم القضية عبر الحوار الثنائي.

وأوضحت المصادر ذاتها انه كان من المنتظر وفق اتفاق أولي بين الادارة الأمريكية والحكومة السودانية اجراء جولة مفاوضة بين ممثلي الطرفين في نيروبي خلال الأسبوع الحالي على ان تتعها حكومة ثانية في واشنطن حال حدوث تقدم، الا ان اللقاء لم يتم، ما أثار قلق الخرطوم التي أعلنت رفضها استئناف النشاط الدبلوماسي بين البلدين ما لم يتم الحوار الذي اتفق عليه الطرفين في الشهر الماضي.

## انقرة - من والف بولتون

القبح نجاح تركيا في الجمع بين الجهود الدبلوماسية والتهديد باستخدام القوة في حلها مع سورية الضوء على سياسة خارجية أكثر ثقة بالنفس نشأت في جانب منها على الأقل عن التحسرن من الاوامر المتعلقة باروبا.

وقال حسن يونال الأستاذ المساعد للعلاقات الدولية بجامعة بيلكنت في انقرة «من المرجح ان تستخدم تركيا قوتها العالقة في المستقبل».

وأضاف «وصلت الرسالة الى الجميع من الاسلوب الذي انتبه به هذه الازمة».

فقبل بضعة اسابيع فقط كان الجنرالات الذين يتمتعون بمثل هذه السلطة في تركيا يهددون باستخدام القوة اذا لم تحلهم دمشق المتعدين الاكراه الاتراك اللوجستيين على الاراضي السورية منذ الثمانينات.

وكرر الزعماء السياسيون التهديدات نفسها كما احتلت عناوين الصحف والتعليقات المتشدة.

وكما يرى الامر في انقرة فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يوم الثلاثاء الماضي مع سورية كان نجاحا سريعا ومذلا ولا ميثيل له. وكذب المعلق اكنائي اكسي في صحيفة (جريات) يقول «اتساءل عما اذا كانت تركيا غير متركة للقوة التي تتمتع بها».

وتشرح مسؤول حكومي الام بصراحة اكثر بعد ان وافقت سورية على طرد أعضاء حزب العمال الكردستاني من ارضها وعلى حتى تسليم اسمائهم قائلا «لثبينا في 15 يوما ازمة مستمرة منذ 15 عاما».

وقال سيني تاشان رئيس معهد السياسات الخارجية للسئل في انقرة ان الضربات الامريكية لواقع متعززين في افغانستان ربما وفرت سابقة لوقف تركيا ازاء سورية.

وتابع «اعتقد ان وجود القبول الدولي نقطة ايجابية.

وكان الجيش التركي ثاني اكبر جيوش حلف شمال الأطلسي قد بدأ في تحريك وحداته جنوباً وفضل صولون انه سيكون مستعداً للمعركة في غضون شهر.

ولكن «التحجيز» المفاجيء وان كان محسوباً للخلاف مع سورية اثار الخوف في قلوب الحلفاء من نشوب صراع اقليمي اوسع نطاقاً بشكل مفاجيء.. ويعتقد تاشان انهم اغفلوا الدلائل بيساطة.

وأضاف «اعتقد ان التحول في السياسة الخارجية التركية كان يجب ان يلاحظ منذ قمة لوكسمبورغ».

في العام الماضي استبعدت قمة الاتحاد الاوروبي التي عقدت في لوكسمبورغ تركيا من قائمة الدول التي ستتمتع بتوسع الاتحاد شرقاً.

ودعا الاتحاد براج عضو حلف وارسو المناهض للحرب منذ اقل من عشر سنوات ولم تدع انقرة التي تنظر منذ الستينات.

ومع ابعادها عن عضوية الاتحاد الاوروبي لاكثر من عشر سنوات او ربما 20 سنة مقبله بدأت انقرة في تجاهل الاتصالات مع الاتحاد الاوروبي وربما لم تعد تقيم وزناً كبيراً للحساسيات المتعلقة بالاتحاد الاوروبي.

وقال يونال «فور خروجها من غرفة الاستجداء الخاصة بالاتحاد الاوروبي ادرت تركيا اليد القوة التي يمكن ان تكون عليها».

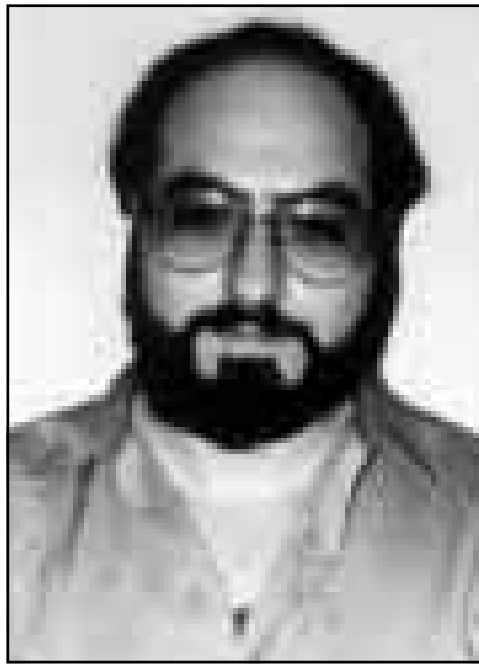
وأضاف «وطول فترة بقائها في هذه الغرفة كانت رهينة للاتحاد الاوروبي وفي نهاية الامر ليونان».

وقد تفسر اليونان العدو اللدود تركيا تناول الازمة الاخيرة باعتباره مشاكسة او تنمرا على افضل تقدير. وتنتظر اثينا الى انقرة باعتبارها معتدية على قبرص

# نتنياهو اتهم كليتوتون «بخيانته».. وخلاف حاد بين شارون وموردخاي في واي بلانتيشن اسرائيل اشترطت الافراج فورا عن بولارد للتوقيع على اتفاق سلام مع الفلسطينيين



كليتوتون ونتنياهو اثناء مفاوضاتهما الخميس



جوناثان بولارد



عزام عزام

تعتقله منذ احد عشر عاما وذلك ضمن اطار المفاوضات. وازدادت الادعاء تقلا عن احد اعضاء الوفد الاسرائيلي المشارك في القمة ان هذا الخلاف ادى الى نشوب «أزمة» وناقش «متوتر جدا» بين نتيناهو وكليتوتون في واي بلانتيشن. وازدادت الادعاء ان نتيناهو اعتبر ان واشنطن «خدعته» عندما تعهدت بان تطلق سراح بولارد. وتابعت الادعاء انه كان من المقرر ان تطلق سراح الاسرائيلي عزام عزام الحكوم عليه بالسجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة بتهمة التجسس.

واضاف ان «الرئيس (بيبل كليتوتون) قال انه لا يمكنه (اطلاق سراح بولارد) لاسباب خصوصا تقنية واجرائية». وقال ان المسألة «لا تزال قيد التفاوض وانني امل ان يتم تسويتها». وقال البيت الابيض ان توقيع اتفاق سلام بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني واجه عقبة الجمعة وان الرئيس الأمريكي بيل كليتوتون يعمل جاهدا لتخطي هذه العقبة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت للصحافيين من الواضح أننا نواجه عقبة في الاتفاق ونحن نعمل جاهدين لتسوية القضايا لاعادة الاتفاق في اخصائيه. تركيزنا الآن ينصب على اعادة الاتفاق الى نصابه». وقال المتحدثون في البيت الابيض ان الرئيس الأمريكي بيل كليتوتون وافق على اطلاق سراح بولارد الذي كان يدين بتهمة التجسس لسبب عمله في المخابرات السوفياتية من 1976. وكان كليتوتون قد اشرف على تنفيذ عمليات استخباراتية في الشرق الأوسط في حقبة الستينيات من القرن الماضي.

وقال المتحدثون في البيت الابيض ان الرئيس الأمريكي بيل كليتوتون وافق على اطلاق سراح بولارد الذي كان يدين بتهمة التجسس لسبب عمله في المخابرات السوفياتية من 1976. وكان كليتوتون قد اشرف على تنفيذ عمليات استخباراتية في الشرق الأوسط في حقبة الستينيات من القرن الماضي.

وقال المتحدثون في البيت الابيض ان الرئيس الأمريكي بيل كليتوتون وافق على اطلاق سراح بولارد الذي كان يدين بتهمة التجسس لسبب عمله في المخابرات السوفياتية من 1976. وكان كليتوتون قد اشرف على تنفيذ عمليات استخباراتية في الشرق الأوسط في حقبة الستينيات من القرن الماضي.

## الاجتماع على اطلاق 750 سجينا من 3500.. ولجنة لبحث المرحلة الثالثة من الانسحاب وجلسة للمجلس المركزي في غزة بحضور كليتوتون لالغاء بنود في الميثاق الوطني

اجتماع شامل يضم المجلس المركزي والمجلس التشريعي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والحكومة الفلسطينية وممثلي المنظمات الشعبية في مدينة غزة بحضور الرئيس الأمريكي بيل كليتوتون. وتكررت المصادر ان وراء اعتراضات شارون تخوفه ايضا من ان يشكل جزءا من أعضاء الوفد. وكليتوتون وافق على اطلاق سراح بولارد الذي كان يدين بتهمة التجسس لسبب عمله في المخابرات السوفياتية من 1976. وكان كليتوتون قد اشرف على تنفيذ عمليات استخباراتية في الشرق الأوسط في حقبة الستينيات من القرن الماضي.

واوضح المصدر ان الصيغة تنص على تشكيل لجنة ثنائية اسرائيلية-فلسطينية تبحث في الانسحاب الثلاثي الذي تنص عليه اتفاقات اوسلو على اساس ضمانات امريكية بتقدمها بعد التوقيع على اتفاق الانسحاب الجزئي من الخليل في كانون الثاني (يناير) 1997. وضمت الصيغة على ان تنهي اللجنة عمليا في غضون اربعة اشهر وان ترفع بانتظام تقارير عن عملها الى الجانب الامريكي. وتتمتع نتيناهو وعرفات الخميني وسط تشجيع من الجانب الامريكي تارة وضغط تارة اخرى من تسوية عدة قضايا عبرت تحركات السلام مدة 19 شهرا. وشارك كليتوتون في المحادثات حتى الساعات الاولى من صباح الجمعة. وقضى الرئيس الامريكي اكثر من 70 ساعة في المحادثات التي بدأت يوم 15 تشرين الاول (أكتوبر).

ورفض الرؤساء الامريكويون ثلاث مرات اصدار عفو عن بولارد. وعلم من مصادر الوفد الاسرائيلي في واي بلانتيشن ان وزير خارجية اسرائيل ارييل شارون ابلغ الامريكويين ان الدولة العمبريدية لن توقع اي اتفاق مع الفلسطينيين الا ان يتم الافراج فورا عن كليتوتون. ووضحت المصادر نفسها ان شارون اشترط لتوقيع الاتفاق الذي تم التوصل اليه فجر الجمعة مع الفلسطينيين بعد جولة محادثات استمرت سبع عشرة ساعة ان يكون بولارد المسجون في الولايات المتحدة منذ 12 عاما بتهمة التجسس لصالح اسرائيل على ما طرزه الوفد الاسرائيلي العائد الى تل ابيب. وقال مفوض فلسطيني في وقت سابق «توصلنا الى اتفاق بعد حل نقطتين رئيسيتين محل خلاف تتعلقان بالافراج عن السجناء وبمسألة الميثاق». واتفاق التوصل اليه اتفاق على اطلاق سراح 750 سجينا فلسطينيا على ثلاث مراحل بمعدل 250 معتقلا كل شهر. ويبلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية 3500 سجين. وازدادت ايام تجريها امام صياغة المسودة النهائية للاتفاق الذي سيوقعه

## الشيخ احمد ياسين يبدد باتفاق واي بلانتيشن

غزة- اف ب: اعرب الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين الجمعة عن رفضه الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الذي حصل في قمة واي بلانتيشن. واعلن الشيخ ياسين للصحافيين من منزله في غزة ان «اتفاقا لا يؤدي الى ازالة الاحتلال عن كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة واعطاء شعبنا حريته واستقلاله لا قيمة له ولا جدوى». واعترف مؤسس حركة حماس ان التعاون الامني مع اسرائيل الذي سلتكز به السلطة الوطنية الفلسطينية قد يعرقل المقاومة المسلحة التي يقوم بها فرع حماس المسلح والمقاوم. الا انه أكد ان حماس ستبقى حية ومجاهدة ومقاتلة». وقال انه من الممكن ان يوقع (الاتفاق) ويعرف لغرفة لكنه لا يمكنه ان يقضي على الاسلامية والعربية في تحرير فلسطين والاقصى والقدس». وتابع الشيخ ياسين قائلا «لا يوجد امن للفلسطينيين.. شعبنا محاصر، جائع، نريد الامن للشعب الفلسطيني قبل ان يكون الامن للشعب الاسرائيلي لذلك اي اتفاق لا يحترم الشعب الفلسطيني يعترض مرفوضا».

## المعارضة الاسرائيلية تنصب شبكة ائقاد لنتيناهو

القدس-رويتزر: قال حزب العمل الاسرائيلي المعارض الجمعة انه سيكون بمثابة شبكة امان لرئيس الوزراء بنيامين نتيناهو لمدة اسبوعين اذا عاد من قمة الشرق الاوسط في الولايات المتحدة بالاتفاق سلافا مع مرحلي جديدي مع الفلسطينيين. وقال ايلي غولدشميت زعيم المجموعة البرلمانية لحزب العمل في الكنيست انه ليس هناك ما يحضاه رئيس الوزراء اليميني من طلب حزب قومي متشدد سحب الثقة من الكنيست. والقرار ان ينظر الكنيست يوم الاثنين المقبل. وقال لراديو اسرائيل «نستسقط الحكومة في اقتراع سحب الثقة هذا او في اقتراعات مماثلة خلال مدة اسبوعين». لكنني لست مستعدا للقول بان هناك شبكة امان بعد اسبوعين.. فسيضطر في كل شيء بصورة مستقلة». وازداد «اذا رأينا ان الاتفاق لا ينفذ بشكل ملائم فسقوم بواجبنا كعناصر وحدة وسنعمل كل شيء لاسقاط الحكومة». ويرأس نتيناهو حكومة ائتلافية تضم احزاب دينية واخرى اسسها المهاجرون باغلبية 61 مقعدا مقابل 59 في الكنيست

## الشرطة الاسرائيلية تفرج عن مشتبه به في طعن عرب

القدس-رويتزر: قالت الشرطة الاسرائيلية انها الفرجت الجمعة عن رجل اسرائيلي اعتقل لاستجوابه في وقت سابق هذا الاسبوع وانه يشتبه في انه نفذ الهجمات. وقال المتحدث باسم الشرطة «المشتبه به» افرج عنه بعد ان تبين انه لا توجد ادلة على انه ارتكب اعمال العنف والقتل». ووقعت اعمال الطعن التي بدأت في اواخر عام 1997 في ضاحية اليهود المتشددين في القدس. وقال بيان للشرطة امس ان اسرائيليا له علاقة «بمظاهرات يهودية متطرفة» اعتقل لاستجوابه في وقت سابق هذا الاسبوع وانه يشتبه في انه نفذ الهجمات. لكن البيان اضاف «لا يوجد دليل قاطع يربط بينه وبين هذه الجرائم». وقتل خيري موسى علقه وهو بناء عمدة 51 عاما طعنا في ايار (مايو) الماضي في الحادث القاتل الوحيد في سلسلة الهجمات.

## النقاط الرئيسية في الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في واي بلانتيشن



جلسة مفاوضات بحضور الملك حسين

بناء مرفا في غزة وترك ترتيب الخطوات العملية الى لجنة خاصة تقوم ببحث احكام وكات الحكومة الاسرائيلية ترفض العمل. والشركات الاخيرة في قمة واي بلانتيشن مجرد مصدر للبحث في موضوع المرفا.

ب- اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في الاتفاق ان تم التوصل اليه في قمة واي بلانتيشن وتجرى صياغته النهائية من اجل توقيعها في البيت الابيض بتوقيع الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

ب- اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في الاتفاق ان تم التوصل اليه في قمة واي بلانتيشن وتجرى صياغته النهائية من اجل توقيعها في البيت الابيض بتوقيع الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

ب- اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في الاتفاق ان تم التوصل اليه في قمة واي بلانتيشن وتجرى صياغته النهائية من اجل توقيعها في البيت الابيض بتوقيع الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

ب- اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في الاتفاق ان تم التوصل اليه في قمة واي بلانتيشن وتجرى صياغته النهائية من اجل توقيعها في البيت الابيض بتوقيع الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

ب- اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في الاتفاق ان تم التوصل اليه في قمة واي بلانتيشن وتجرى صياغته النهائية من اجل توقيعها في البيت الابيض بتوقيع الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

ب- اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في الاتفاق ان تم التوصل اليه في قمة واي بلانتيشن وتجرى صياغته النهائية من اجل توقيعها في البيت الابيض بتوقيع الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

ب- اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في الاتفاق ان تم التوصل اليه في قمة واي بلانتيشن وتجرى صياغته النهائية من اجل توقيعها في البيت الابيض بتوقيع الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

## انان يبدي سعادته للتوصل لاتفاق فلسطيني اسرائيلي

لامر المتحددة كوفي امان الجمعة سعاده للتوصل لاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل خلال اجتماع القمة المنعقد في واي بلانتيشن بولاية ماريلاند الامريكية. وقال انان في بيان تلاه سكرتيره الصحافي فريد ايكهارت عبر الهاتف «سعدني سماع نيا كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام يبارق الاوسط الجانبي الفلسطيني والاسرائيلي».

وقال انان في العاصمة الكورية الجنوبية حيث تسلم جائزة سول للسلام الجمعة «هذه خطوة كبيرة.. انهني الرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتيناهو ما ابديا من شجاعة في التوصل للحلول لسوا الازمة للسلام».

وتابع «و ايضا ان اعبر عن تقديري للرئيس كليتوتون والملك حسين وكل من بذل جهدا لاجل هذا الانجاز ممتازا». وصرح مفوضون فلسطينيون بانه تم التوصل لاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل في قمة الشرق الاوسط المنعقدة بالولايات المتحدة وان الاتفاق سيوقع في وقت لاحق من الجمعة.

## جماعة لحقوق الانسان تبدي قلقا من الاتفاق الأمني في القمة

القدس-رويتزر: ايدت جماعة لحقوق الانسان الجمعة قلقها العميق من توقيع الاتفاق الامني الفلسطيني الاسرائيلي الجاري التفاوض بشأنه في واي بلانتيشن بالولايات المتحدة على انتهاك حقوق الانسان. وقالت جماعة هيومان رايتس ووتش ومقرها نيويورك انها حثت اسرائيل والولايات المتحدة على عدم الضغط على السلطة الفلسطينية في اجل شن حملة أكثر صرامة على المتشددين الاسلاميين دون التزام من جميع الاطراف بحماية حقوق الانسان. وجاء في البيان الذي ارسل الى مكتب رويتزر في القدس «ان تسجيل السلطة الفلسطينية فيما يتعلق بحقوق الانسان يبيد بالفعل على الاسف».

# ياسر عرفات المقاتل الذي تحول الى السياسة

قبل 12 عاما من ذلك التاريخ. واستطاع عرفات الخروج سالما من حوادث ومؤامرات ومحاولات لاغتيماله، وتخطى العديد من الصعاب وتجاوز مكانا قاتلة. وكان الاعتقاد سائدا عندما طردت قواته من الارض عقب معارك دامية مع الجيش الهاشمي في ايلول (سبتمبر) 1970 بان عرفات فقد مستقبله، وقيل الامر ذاته حين اخرجته الجيوش الاسرائيلي من بيروت عام 1982 والاصار لفلطينيون وميودون لسورية من شمال لبنان عام 1983.

واعتبر العديد ان عرفات بات خارج اللعبة لدى اندلاع حرب الحجارة، ضد المحلل الاسرائيلي اي انتفاضة اطفال الضفة الغربية وقطاع غزة التي كان يراقبها من منفاه التونسي عام 1987. واعتقد آخرون انه انتهى سياسيا عام 1990 بوقوفه الى جانب صدام حسين بوجه التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة.

وفي كل مرة كان عرفات ينجح في قلب الوضع «ببركة» اسطورية. لكن ذلك غالبا ما كان يحصل مقابل تنازلات متعدده. وفي عام 1988، وضع الرئيس جابنبا ولوح بحسن الزيتون. وفي عام 1993 مرقى وقرقة التمسيد معترفو بدولة اسرائيل مقابل حكم ذاتي كان نفسه وصفه بانه «اقل من معزز» عندما اعد المصريون والاسرائيليون بعامية في «كاتب بديهي» قبل 15 عاما.

وخال من اعتبره جزء كبير من الاسرة الدولية اراهيبا، جائزة نوبل للسلام وبيات العواصم الكبرى تستقبله كرجل دولة وتدهع بمئات الاف الدولارات.

وحتى عرفات شرعيته عن طريق انتخابات مباشرة عام 1996 واستمر في النضال لتوسيع المناطق «الحررة» وتخفيف الضغط الاسرائيلي عليه. الا ان ادارته لا تخلو من اتهامات بالفساد وسياسة الحماية وانهاك حقوق الانسان في المناطق التي تشراف عليها في غزة والضفة الغربية.

وتبهمه خصوصا بالتفريط في القضية الفلسطينية وتميرير تسويات جاشرة. لكن عرفات لا يشكك بانه على حق رغم ان التاريخ لم يؤكد بعد ما اختاره من سيل وصول الى الاستقلال.

**دس - اف ب:** يجسد ياسر عرفات الذي انجز اتفاق واي بلانتيشين التمسيد الفلسطينيين من اجل الاستقلال وسبل التسوية مع اسرائيل بعد اربعين عاما من نشاط سياسي استثنائي.

وتمخضت قيادة عرفات الشجاع والمتصلب والزهيه، السريع الغضب والرومانطيقي، الراوغ «للطوره الفلسطينية» عن ولادة كيان محكوم ذاتيا ومجزا يمارس فيه سلطة مطلقة تحت المظلة الاسرائيلية الواسعة، ويلقي مرضه العصبي، المنعكس ارتعاجا دائما في شغفه السفلي، ظللا على طموحه المكر بلال كل والخباب دائما في الصلاة في القدس قبل وفاته.

ورغم ذلك، يتمسك عرفات، واسمه الحركي «ابو عمار» بأمل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. ويبيغ عرفات (69 عاما) الالصع القصير القامة المعتر كوفية على شكل خريطة فلسطين الرجل الذي تغلب على العنقيات الصعبة للحفاظ على الهوية الفلسطينية مقدما على شعبه اعتراف الاسرة الدولية بهذه الهوية ومن ثم اعتراف اسرائيل. الا ان ميزاته في المقاومة المسلحة كائليل الى السرية ورفض التنازل عن الصلاحيات وعدم الثقة واعطاء الاولوية للبلقاء.. باتت عوائق عندما صار الامر يتعلق بتاسيس ادارة وحكهما، وكيف مع قيام دولة.

يعرف محمد عبد الرؤوف عرفات القوة الحسيني المولد في الرابع من اب (أغسطس) 1929 في القاهرة لاب تاجر، بانه مسلم ورجل لم يتكف بمجابهة عدو عتي القوة كاسرائيل وانما ايضا غامليه الانظمة العربية حتى استطاع فرض نفسه.

واسس عرفات في نهاية الخمسينات عندما كان يعمل كمهندس في الكويت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). وتولى عام 1969 رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية داعيا الى الكفاح المسلح من دون رحمة ضد «الكيان الصهيوني، بعد هزيمة الدور العربية واحتلال اسرائيل مزيدا من الاراضي في حرب 1967. وعاش عرفات بعربا ربح قرن من الشهور والمنغى قبل ان تلطأ قدما ارض الوطن مسجدا العام 1994 بموافقة السلطات الاسرائيلية التي لاحقته من مخبا الى اخر خلال احتياط بيروت

# نتيهاهو: معركة طاحنة لمنع اعلان الدولة الفلسطينية



امراة فلسطينية تتجادل مع شرطى فلسطيني اثناء مظاهرة في اريحا تطالب بإطلاق المعتقلين (اف ب)

و بدأت زوجته ساره بالظهور علنا واصبحت ترافقه بانتظام في كل جولته، وقد اصطحبها معه الى قسمة واي بلانتيشن بالرغم من تحفظات الولايات المتحدة، وهو لا ياتي ايدا لذكر ابنته نوا (20 عاما) التي ولدت من زواج سابق. كثيرا.

الا ان السلطة تغيرت في اسرائيل منذ ذلك الحين وانتقلت من العماليين الى اليمين القومي بزعامة بنيامين نتنياهو الذي اعتبر ان التعديلات التي اجرعتها منظمة التحرير الفلسطينية عامضة وطالب اجراء تعديل جديد.

ويستند اليقاق الذي تعود صياغته الحالية الى العام 1968 الى ايديولوجية النضال الفلسطيني التي كانت رائجة داخل حركات التحرير، وهو منذ ثلاثين عاما بمثابة قارة لقسمة كبير من الراي العام الاسرائيلي، وتم تجديد صيغة اياه لتعود الى العام 1964 بعد عام على الاحتلال الاسرائيلي للفلسفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة.

وادرر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان بنود الميثاق لم تعد تتلاءم مع جهود السلام ومع التحول الفلسطيني فاعلن في العام 1989 انها «لاعية وكافحا ولا تكن» في ايلول (سبتمبر) 1993 وفي رسالة تاريخية وجهها الى رؤس الوزراء الاسرائيلي حينها اسحق رابين اعترف فيها بالدولة اسرائيل قال عرفات ان بنود الميثاق الفلسطيني التي تشرطي حق اسرائيل في الوجود «باتت غير فاعلة وغير صالحة» واعاد ا في ضوء ذلك بعرض التعديلات للموافقة على المجلس الوطني (البرلمان في المنفى).

الا انه كان على اسرائيل ان تنتظر حتى نيسان (ابريل) 1996، اي قبل شهر من الانتخابات العامة في اسرائيل التي اسفرت عن هزيمة العماليين، لكي يعقد عرفات اجتماعا للتمسيد الوطني الفلسطيني في غزة. وسمحت اسرائيل حينها لكل اعضائه بالعودة الى الاراضي الفلسطينية.

وتبني المجلس الوطني الفلسطيني باغلبية ساحقة (54 صوتا مقابل 54 مع و 14 ابيض) قرارا يوليى كل بنود الميثاق التي تتعارض مع رسالتل الاعتراف

بالحكومة في ايار (مايو) 1996 ولاحقا ومنذ ذلك الحين في البرلمان.

وحاول نتنياهو، الذي تزوج ثلاث مرات، ان يفسح الصورة التي التصقت به «مكزي نساء» وهي صورة يعتبر القاريون منه انها استخدمت ضده بشكل كبير.

العامة لصالح الزعيم العمالي اسحق رابين.

ولم تمنع خياناته الزوجية وسوائله الحديثة ومعقداته العلمانية من حشد الناخبين اليهود التطرفين الذين دعموه بقوة في الانتخابات العامة ليصبح رئيسا للوزراء.

وليس رئيس الوزراء الاسرائيلي، الكوماندوس وشارك في اكثر من عملية عسكرية، ولم تمنع الحراك من دون ان يخطى رتبة رائد.

كما تؤكد ايضا صورته كمشارب «الراهب الدولي» التي تيناها منذ دخوله العمل السياسي في 1988 بعد ان كان ديبلوماسيا، وتائر نتنياهو ايضا بموت شقيقته الكبرى جوثانان الذي قتل اثناء قيادته عملية انقاذ الرهائن على متن طائرة «بوينغ» تابعة لشركة «اير فرانس» التي خفلت الى عنقشي (اوغندا) في 1976.

وزاد صيته بشكل اكبر مع اندلاع ازمة الخليج في 91-1990 ثم لاحقا في مؤتمر السلام في مدريد في نهاية 1991 حيث لعب دور المناطق الاسرائيلي الرئيسي على الساحة العالمية بفضل لغته الانطورية المعتادة والرغم من كونه في ذلك الحين ثانيا لاحد الوزراء.

وقد مات مهارته في الدفاع عن قضية اسرائيل في الخارج الى تقدمه الى الصفوف الامامية. ففي 1992 وبالاتحاد بعد اربعة اعوام من انتخابه للمرة الاولى في البرلمان تولى رئاسة حزب الليكود خلفا لاسحق شامير الذي خسر الانتخابات

وماضيه العسكري حيث خدم في وحدات الكوماندوس وشارك في اكثر من عملية عسكرية، ولم تمنع الحراك من دون ان يخطى رتبة رائد.

كما تؤكد ايضا صورته كمشارب «الراهب الدولي» التي تيناها منذ دخوله العمل السياسي في 1988 بعد ان كان ديبلوماسيا، وتائر نتنياهو ايضا بموت شقيقته الكبرى جوثانان الذي قتل اثناء قيادته عملية انقاذ الرهائن على متن طائرة «بوينغ» تابعة لشركة «اير فرانس» التي خفلت الى عنقشي (اوغندا) في 1976.

وزاد صيته بشكل اكبر مع اندلاع ازمة الخليج في 91-1990 ثم لاحقا في مؤتمر السلام في مدريد في نهاية 1991 حيث لعب دور المناطق الاسرائيلي الرئيسي على الساحة العالمية بفضل لغته الانطورية المعتادة والرغم من كونه في ذلك الحين ثانيا لاحد الوزراء.

وقد مات مهارته في الدفاع عن قضية اسرائيل في الخارج الى تقدمه الى الصفوف الامامية. ففي 1992 وبالاتحاد بعد اربعة اعوام من انتخابه للمرة الاولى في البرلمان تولى رئاسة حزب الليكود خلفا لاسحق شامير الذي خسر الانتخابات

ماضيه العسكري حيث خدم في وحدات الكوماندوس وشارك في اكثر من عملية عسكرية، ولم تمنع الحراك من دون ان يخطى رتبة رائد.

كما تؤكد ايضا صورته كمشارب «الراهب الدولي» التي تيناها منذ دخوله العمل السياسي في 1988 بعد ان كان ديبلوماسيا، وتائر نتنياهو ايضا بموت شقيقته الكبرى جوثانان الذي قتل اثناء قيادته عملية انقاذ الرهائن على متن طائرة «بوينغ» تابعة لشركة «اير فرانس» التي خفلت الى عنقشي (اوغندا) في 1976.

وزاد صيته بشكل اكبر مع اندلاع ازمة الخليج في 91-1990 ثم لاحقا في مؤتمر السلام في مدريد في نهاية 1991 حيث لعب دور المناطق الاسرائيلي الرئيسي على الساحة العالمية بفضل لغته الانطورية المعتادة والرغم من كونه في ذلك الحين ثانيا لاحد الوزراء.

وقد مات مهارته في الدفاع عن قضية اسرائيل في الخارج الى تقدمه الى الصفوف الامامية. ففي 1992 وبالاتحاد بعد اربعة اعوام من انتخابه للمرة الاولى في البرلمان تولى رئاسة حزب الليكود خلفا لاسحق شامير الذي خسر الانتخابات

# الميثاق الوطني الفلسطيني: هل الفي ام لا؟

الحكومة الفلسطينية واعضاء المجلس التشريعي وممثلي المنظمات الشعبية، وسيحضر الرئيس الامركي بيل كلينتون هذا الاجتماع الذي يقعد في مدينة غزة.

وفي ما يلي بعض المقاطع الرئيسية في الميثاق الوطني الفلسطيني التي اصرت اسرائيل على الغائها:

«فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني (...) فلسطين بحدودها التي كانت ثابتة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ.»

«الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق التشريعي في وطنه (...) اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى يده المغز الصهيوني لها يعقرون وطننا.»

«الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين (...) ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسيرر نحو الثورة الفلسطينية وتحرير وطنه والعودة اليه.»

«العنصرية العنصرية تشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية.»

«الوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية.»

«تقسيم فلسطين الذي جرى عام 1947 ومحاولة اسرائيل باطل مما طال عليه الزمن لغايرته لادارة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه.»

«دعوى التزايب التاريخية او الراجعة بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة.»

«وكذلك فان اليهود ليسوا شعبا واحدا له شعبته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي يعيشون فيها.»

«الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض تمسك اسرائيل بالحدود الجديدة على تحرير فلسطين تحرير كاملا.»

«الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية (...) وهي حركة عنصرية في تكوينها توسعية استعمارية في اهدافها وفاشية نازية في وسائلها.»

الميثاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير ببريس بجراة للقرار الفلسطيني.

«الميثاق الوطني الفلسطيني يشكل واضح للجنود التي تم الغاؤها واعاد طرح المسألة على طاولة البحث فور عودته الى السلطة.»

«اعاد تأكيد امركية افرقت بالاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني حول الانسحاب من مدينة الخليل الذي وقعه نتنياهو و عرفات في 15 كانون الثاني (يناير) 1997 ان «الجانب الفلسطيني اعاد تأكيد التزامه (...) انتهاء عملية مراجعة الميثاق الوطني الفلسطيني.»

«استندت حكومة نتنياهو الى هذه المنكرة للمطالبة بالغاء كامل لمعظم بنود الميثاق. وقام عرفات بإبارة في هذا الكيان حتى عرض على الرئيس الامركي بيل كلينتون في مطلع العام 1998 صيغة جديدة للميثاق الغيت منها رسميا مقاطع التي تنفي حق اسرائيل في الوجود.»

«تعددت رسائل عرفات في 21 بندتا منذ الغاؤها من بنود الميثاق ال 33 و 16 اخرى ازيلت منها بقاؤها على قيد تعبير ان ارادة الفلسطينيين «في العيش بسلا» مع اسرائيل.

«الان الرسالة لم ترض نتنياهو الذي اعتبره انه طبقا للقواعد السارية داخل منظمة التحرير الفلسطينية يبقى المجلس الوطني الفلسطيني وحده المؤهل لتعديل الميثاق.»

«طلبت اسرائيل بإبارة فوري واضح ل 26 بندتا من بنود الميثاق ال 33.»

«الان عرفات الذي لا يبدو مؤكدا هذه المرة من الحصول على اغلبية في المجلس الوطني الفلسطيني رفض بحزم عقد اي جلسة جديدة له.»

«واستادا الى التسوية التي تم التوصل اليها في واي بلانتيشن الجمعة تقرر ان يتم التعديل في اجماع عقده المجلس المركزي الفلسطيني بعد شهرين من بدء تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الثاني من الضفة الغربية، على ان يولي ذلك بعد يوم من انتهاء الانسحاب اجماعا موسع ضمن المجلس المركزي كيلا من الابطال التفضيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية

# في تطور لمهمتها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة المخابرات الامريكية في محور اتفاق سلام في الشرق الاوسط

ولكن مصادر دبلوماسية تقول انه بالإضافة مشاركتها في جهود المخابرات من اجل وقف هجمات المنشدين على اسرائيل فان الفكرة هي ان تشرط الوكالة على جميع الضمانات التي يقدمها الفلسطينيون وتضع اليات للتحقق من الخطوات التي يقدّمها الفلسطينيون باتخاذها.

ويشمل ذلك لتلبية المطالب الاسرائيلية باعتقال السلطة الفلسطينية للمنشدين الاسلاميين المتهمين بقتل اسرائيليين وعمد اطلاق سراح سجناء فلسطينيين تری اسرائيل انهم يشكلون خطرا عليها ومصاردة الاسلحة غير المرخصة.

وستراقب الوكالة الامسحامت الفلسطينية لانسحاب شيشي ان يكونوا منشدين اسلاميين وسيتطلب كذلك موعد اطلاق سراح المنشدين المسجونين وسبب الافراج عنهم، وقد مصر امركي على الوكالة كذلك ضمان «توجه اتهامات جنائية فلسطينيين المشتبه في قيامهم باعمال اراهيبية وزمان ان يقضوا مدة عقوباتهم و ان يطلق سراحهم بعد قضاء فترة عقوبة كافية.»

كما تستضمن الوكالة الا تضم قوات الشرطة الفلسطينية بين صفوفها مجرمين مطلوبين وان تتماثل مستويات احترافية في الشرطة مع المنصوص عليه في اتفاقيات اوسلو، ومن المفترض ان يتطلب ذلك زيادة عدد افراد الوكالة في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة. وحصلت الوكالة لتوها على موافقة الكونغرس على زيادة كبيرة في ميزانيتها.

ويقول روبرت ساتلوف مدير معهد واشنطن وشان على سياسات الشرق الاذني انه رغم ان مساهمة الوكالة في المخابرات المركزية الامريكية في الوساطة من اجل التوصل الى اتفاق اسرائيلي فلسطيني جديرة

بالاشارة فانه يشعر بالقلق فيما يتعلق بدورها في تنفيذ هذا الاتفاق.

وايغ ورويتز في حديث «انه توسع ل سابق له في الدور الامريكي في تنفيذ اتفاقات السلام العربية الاسرائيلية ويحمل بين طياته احتمالات حقيقية للمخاطر.» و اضاف «اقترح توسعة الدور جاء من جانب الاسرائيليين (ولكن هذا) امر كان يتعين فيه الامريكيين ان يقولوا... لا حتى لو كان هناك هتمام من اسرائيل ان توسعة دور الوكالات حقا لانه يتجاوز مهمتها التقليدية ويضعها بين اسرائيليين وافلسطينيين في «علاقة خصومة.»

وتابع انها جعل من الولايات المتحدة «طرفا في الصراع، ونامتصره، وبالبات طالا مسحت واشنطن لتجنبه.»

واضاف «لا يوجد لدينا سجل ايجابي فيما يتعلق بنصحا اسرائيل على تنفيذ اتفاقات لا تقوم الاطراف المعنية نفسها بتنفيذها.»

ويبرز ذلك ما يخشى بعض المحللين ان يكون خلا جهريا في عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية الوجود الامريكي الذي اصبح اساسيا ومتداخلا لدرجة انه تحول الى ركيزة للظرفين على حد سواء.

ولكن روبرت جيستس المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية ايلغ ورويتز ان هناك تاريخا عمده عام 30ما مشاركة الوكالة في مثل هذه الامور، وان هذا امر يستحق المشاركة فيه من اجل السلام ومن اجل الكفاءة نفسها.

واشار الى ان المخابرات الامريكية تدخلت بعد وقف اطلاق النار في الحرب العربية الاسرائيلية عام 1973 لمراقبة خطوط الجبهة بين مصر واسرائيل

واي ميلز (ماريلاند) -

من كارول جياكو مو: -

لعبت وكالة المخابرات المركزية الامريكية دورا محوريا في المهادنة على التوصل الى اتفاق سلام اسرائيلي فلسطيني في احد مراحله تطور مهمتها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة الامر الذي يثير حالة من عدم الارتياح بين بعض الحليان والسؤولين.

فقد شارك جورج تنيث مدير الوكالة في خصم الاحداث على مدى ثمانية ايام وسيع يلجأ استمرت قفة الشرق الاوسط التي تستضيفها الامة ليالات المتحدة في منتصف منزل على بعد 110 كيلومترات من واشنطن.

وبعد ان هدد الوفاء الاسرائيلي بالانسحاب يوم الاربعا الماضي ساعد اجماع تنيث الذي استمر ثلاث ساعات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ورئيس اولر الفلسطيني محمد نحلان على التغلب على الازمة.

ويعد ان قيام ذلك بفترة طويلة لعبت الوكالة دورا في الاحداث فقام تنيث بزيارات غير معروف عددها للشرق الاوسط لتقديم المشورة والقيادة لكافة «الراهب» وهو مطب اسرائيلي اساسي.

ونظرا الى ما يسبغ عليه الاسريون «تشيبارا كاساما» في الشقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين لجا الجانبان الى الوكالة للمساعدة في التفاوض على اتفاق امني وتنفيذه وهو جزء محوري من مهادنتها المفترزة منذ فترة طويلة.

والتفصيلات المحددة للدور الذي تقوم به الوكالة غير واضحة ورفضت الوكالة التعليق عليها.

# حياة الكثيرين بانتظار نتيجة قمة واي بلانتيشن

وقالت ميري ان «صمت اليه قبل شهر واعادوني (الاسرائيليون) من هناك»، وتضيف ان اطفالها الاربعة لم يروا والدهم منذ نحو عام، واقامة مرات عدة في قطاع غزة والضفة الغربية مجرد واحدة من المشكلات التي تجر يرحلها في قمة واي بلانتيشن بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

والى ان يتم توقيع اتفاق ثم تنفيذه فلن تكون هناك زيارات متبادلة بين مليون فلسطيني في غزة و 1.5 مليون اخريين في الضفة الغربية، وتقول نعمه عبد العزيز وندم ومني انه لا يكون هناك سلام «طالما يقبنا على هذه الحال التي لا استطع فيها ان اري بنتاتي.»

وقتل امير عام 1995 في تفجير انتحاري نفذه متشددون اسلاميون يعارضون السلام مع اسرائيل وهو ما حدا بالاب هرشيزون لتاسيس حركة تحمى اسم خصها الاطراب من اجل السلام، وقال عند مقبرة بالقدس حيث يرقد جثمان اماعير «أعرف شيئا واحدا وهو انه اذا لم يكن هناك سلام قريبا.»

واشاد نتنياهو باستقلال الفرصة لبرام اتفاق سلام جديد مع الفلسطينيين يعطي شعلة لاهل.» في حياة أفضل.»

والوصول لتفاه مرحلي بشأن إعادة الانتشار من مساحة جديدة من الضفة الغربية مقابل تعهدات أمنية فلسطينية ونقاط اخرى تخلت من مراحل سابقة في عملية السلام سيهدم الطريق أمام بده مفاوضات لتسوية نهائية من المقترض الانتهاء منها بحلول ايار (مايو) عام 1999 حسبما ورد في الجدول الزمني لاتفاقيات اوسلو.

استتدل بوقاض «الوضع النهائي» المشكلات الصعبة التي يخلف بشأنها الاسريون والفلسطينيون بقوة مثل وضع مدينة القدس ومستقبل التسويات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وترسيم الحدود ومسألة اللاجئين الفلسطينيين.

# القدس - من عماد موسى:

منك اناس عاديون امثال جميلة جبريل وروني هرشيزون ياملون ان يصعهم بالاعتبار الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين.

وجميلة سيدة فلسطينية لا تستطيع زيارة والديها بسبب القيود الاسرائيلية المفروضة على السفر اما هرشيزون فاسرائيلي قتل ابنه امير (19 عاما) الذي كان جنديا على يد اسلاميين متشدين. من بين كثيرين ينتظرون الحصول على مكاسب من امير اتفاق.

وقال هرشيزون أمام جرياق في القدس «فقدت ابنتي لكلي هو الذي سقطت راسي. كلما جئت الى هنا ازداد تأكدي ان السلام وحده هو الذي سيقف جبهة طوال الاعوام القادمة».

ان الخلافات تزيد أكثر فأكثر.

وتعصف جبهة (38 سنة) بمنطقة رملية قاحلة في بلدة خان يونس عند الطرف الجنوبي من قطاع غزة المتصق بالحكم الذاتي الفلسطيني، وهي ليست من مواليد المنطقة لكنها تزوجت واستقرت بها، وفضلت جميلة طوال الاعوام الماضية في زيارة والديها الذين يقيمان في بلدة رام الله المتشعبة بالحكم الذاتي في الضفة الغربية.

ولتقرض اسرائيل خطرا على المستقبل بين قطاع غزة والضفة الغربية منذ الانتفاضة الفلسطينية، ولا يمكن تجاوز الخطر الا بتضامير بندر الحصول عليها.

ويضافت ساكنون خربة لغاية اذا لم يتم التوصل للاتفاق. 1993 لا استطع ان ازور والدي ووالدي.

عنتي مثل شقيقة جميلة تزوجة في الاخرى من فلسطيني غزاوي ومغربي (31 عاما) تعيش في رام الله بعيدا عن زوجها عبد ربه مجري (38 عاما) الذي يقيم في غزة. ولا يستطيع الزوج ان

# خمس سنوات من الحداثات الاسرائيلية الفلسطينية

14- كانون الثاني (يناير): اسرائيل تقرر الاحتفاظ بسيطرتها على اقسام امريكية مادلين اورباريت التي اعلنت معاودة الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية على مستوى قريبا.

25- ايلول (سبتمبر): عرفات يتعهد بالقيام بعمليات قمع واسعة النطاق ضد حماس.

26- ايلول (سبتمبر): اسرائيل ترفض المطالب الامريكية بتجميد الاستيطان.

8- تشرين الاول (اكتوبر): قمة بين عرفات ونتنياهو يتقرر بعدها معاودة التعاون الامني.

30- تشرين الثاني (نوفمبر): اسرائيل توافق على ميبدأ انسحاب محدود من الضفة الغربية من دون تحديد دور وموعده وترفضه بشرط تعجزية. الصحف الاسرائيلية تتحدث عن او 6 في المئة.

العالم 1998:

10- كانون الثاني (يناير): عرفات يسقط غير مفرزة لومودف الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط نديس روس. الفلسطينيون يرفضون الاقتراح الاسرائيلي بتنفيذ الانسحاب على مرحلتين (ثلاث مراحل وفق الاتفاقات).

13- كانون الثاني (يناير): اسرائيل تقرض لائحة طويلة من الشروط على الفلسطينيين قبل اي عملية إعادة الانتشار. الفلسطينيون يرفضونها.

15- كانون الثاني (يناير): اتفاق بشأن انسحاب اسرائيل من اربعة اقسام خليل.

أذار (مارس): الاعلان من جانب واحد من قبل اسرائيل عن انسحاب من 9 في المئة من الضفة الغربية (بطلب الفلسطينيون ب 30 في المئة) يتسبب بازمة جديدة.

18- آذار (مارس): اسرائيل تبدأ بناء المستوطنة اليهودية الحادية عشرة التي تضم 6500 مسكن في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية. ووقوع مواجهات ومقتل ثمانية فلسطينيين.

السلطة الوطنية الفلسطينية تجمد اتصالاتها على أعلى المستويات مع اسرائيل.

21- آذار (مارس): انفجار في تل ابيب ومقتل ثلاث اسرائيليات.

30- آذار (يونيو): اسرائيل تعلق المفاوضات بعد عمليتين انتحاريتين في القدس الغربية اسفرتا عن مقتل 7 أشخاص.

30- اب (أغسطس): اسرائيل ترفض المضي في إعادة الانتشار قواتها في الضفة الغربية كما طلب السلطة الوطنية الفلسطينية بموجب الاتفاقات.

4- ايلول (سبتمبر): غداة ثلاث عمليات انتحارية في القدس (شامية قتلى) اسرائيل تستعيد اية انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

واشنطن - اف ب: تواصل الاسرائيليون والفلسطينيون الجمعة الاتفاق انتقالي في مفاوضاتهم الجارية منذ اسبوع في واي بلانتيشن، قرب واشنطن.

1996:

13- ايلول (سبتمبر): اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية توَقعا اتفاقية الامن المتبادل على ارض اريحا (مايو) اخلى الجيش الاسرائيلي تقاصلا اليه في اوسلو. حول الحكم الذاتي الفلسطيني لفترة انتقالية من خمس سنوات.

4- ايار (مايو): اتفاق على الحكم الذاتي في قطاع غزة واريجاب. وفي 13 ايار (مايو) اخلى الجيش الاسرائيلي اريحا (مايو) اخلى الجيش الاسرائيلي تقاصلا اليه في اوسلو. حول الحكم الذاتي الفلسطيني لفترة انتقالية من خمس سنوات.

4- ايار (مايو): اتفاق على الحكم الذاتي في قطاع غزة واريجاب. وفي 13 ايار (مايو) اخلى الجيش الاسرائيلي تقاصلا اليه في اوسلو. حول الحكم الذاتي الفلسطيني لفترة انتقالية من خمس سنوات.

4- ايار (مايو): اتفاق على الحكم الذاتي في قطاع غزة واريجاب. وفي 13 ايار (مايو) اخلى الجيش الاسرائيلي تقاصلا اليه في اوسلو. حول الحكم الذاتي الفلسطيني لفترة انتقالية من خمس سنوات.

4- ايار (مايو): اتفاق على الحكم الذاتي في قطاع غزة واريجاب. وفي 13 ايار (مايو) اخلى الجيش الاسرائيلي تقاصلا اليه في اوسلو. حول الحكم الذاتي الفلسطيني لفترة انتقالية من خمس سنوات.

28- ايلول (سبتمبر): رئيس الوزراء ياسر عرفات يوقع مع اسحق رابين اتفاقا تمهيديا حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

7- تشرين الثاني (نوفمبر): اغتيال اسسحق رابين في تل ابيب وتولي شعومن بيريس رئاسة الوزراء.

13- تشرين الثاني (نوفمبر):









## الروائية فرنسية كليز غالوا:

## هل هناك كتاب ما يزالون يكتبون في العراق؟!!

باريس – «القدس العربي»

ذات يوم علمت الروائية الفرنسية كليز غالوا، (نشرت 11 رواية في كوريات دور النشر، عضو في جائزة فيينا، وتعمل فنانة في دارستوك)، بأنها حصلت على «وسام الشرف» من *Legion d'honneur* (نشرت فنانة أن تطلق دعوة إلى العاطلين عن العمل) بقدرت بخمسة ملايين في فرنسا) تحاطبهم بالبحارة التالية: «الكتابي، وساحارول أن أولفت كتابا من رسالتكم، وبالفعل، لم يتكاسل العاطلون عن العمل (ربما يتكاسلون في العمل) في الكتابة إليها فوراً. وتستسلم الروائية كليز غالوا 4001 رسالة من جميع مدن وقرى وأقاليم فرنسا النائية والقرية، رسائل من الشيوخ والشباب والكهول، وتتكدس الرسائل في صندوق بريدي بل وتغيب لتنتشر للمر المؤدي إلى شفتها، ومن ركام هذه الـ 400 رسالة اختارت الروائية 40 رسالة لتحكي عبرها معاناة وعبادات العاطلين عن العمل. وإذا كانت هذه الأسماء مكتسبة في صناديق مكتب التشغيل الوطني الفرنسي (*ANPE*) فإنها أخذت بعداً آخر بقلم كليز غالوا حيث اكتسبت روحاً وجسداً ولغة بعد أن كانت جثثاً مدفونة، أي أسماء العاطلين عن العمل في تلك الصناديق الباردة، وشيئا فشيئا تعمل الروائية على الكشف عن أسرار وتفصيل تلك الأسماء، وبعيدا عن الهم المشترك الذي يجعم أولئك العاطلين عن العمل فإن شخصياتهم المنقرضة تتجلى، وجميعهم يسرد لك كيف سقط الواحد تلو الآخر في هذه البهوة من الفقر والافتقار والعزلة، انهم (هم وهن) يسردون ويسردن، حالة التطفل الاجتماعي، يتناهم الخجل، وهذا الجامعي الحاصل على درجة الدكتوراه، يذهب كل يوم إلى مكتب التشغيل الوطني... والواجبة تأتي على الدوام، ومنذ سنوات، اليوم لا يوجد شيء لك، وهذه العاطلة عن العمل تقول: «الآن أخذت أكابلي كتسني بالبحار وتبدل، وكذلك علاقتي، حتى أن اصدقاء زوجي لم يعد يسألوني عن فرصة عثوري على العمل، ولأني لا أفعل شيئا، استل ريشتي كسلاح حربي كي أمت ذلك يوم ورأسي مرفوعا عاليًا».

ان كتاب هذا الكتاب، أي العاطلين عن العمل، الذين فتحت لهم هذه الروائية الفرنسية لفتا للتعبير عن ذاتهم، لم يخلقوا لكي يعيشوا فقط، بل معظمهم كان يعمل ويحلم ويبتصر، وان عائلة العمل استندت إلى كراته ذات يوم، وقد لا يريد أن تسترسل أكثر فآكتي في كتاب *L'Heure du Choeur* (شرف العاطل عن العمل) *Denoe* (أحقون النشر مخصصة لجمعية *Agir* التي تكافح ضد العطالة عن العمل)، بل قررت الاتصال بها، وقد تعرف عليها قبل مدة وكانت تلك هي فرصة للحديث عن تجربتها الجديدة وعن الرواية الفرنسية بصورة عامة، فضربت لي موعدا في دار نشر *Olivier* (من كوريات دور النشر الفرنسية) لإجراء هذا الحوار:

■ كرات عن تجربتك المثيرة في طرق باب جديد من الكتابة الروائية... فبعد نشر 11 رواية، لكنيين عن العاطلين عن العمل وبلغتهم... هل يمكن الحديث عن ذاتك، وكذلك عن اهتمامك بهؤلاء البشر المقيمين في المجتمع؟

■ قبل كل شيء أي أول مرة لا أكتب عن نفسي بل عن أولئك العاطلين عن العمل الذين اعزهم ريشتي وأولئك الذين يتبعون الحديث عن هذه الذات، وأنتي كتبت هذا الكتاب لاكتشف عن الرجال والنساء القابعين خلف كلمة *Chomage* (العطالة عن العمل) لا هي أضيف كتابا إلى رصيدي.

■ الملاحظ أنك لم تضمني هذا الكتاب بقائمة كتب في آخر الصفحات العادية، وتم التركيز على العمل في المجتمع؟

■ يمكنني القول بأن هذا الكتاب هو من أفضل كتبي.

■ لماذا؟ وهل هو أفضل من كتابك «خيانات مملصة»؟

■ تصور أن امرأة لا تستطيع أن تفعل أي شيء ينهادها التي حصلت وهي تقول أي هذه المرأة المربعة عن العمل -احلم بانتي ادفع الضرائب! شيء من ذلك الذي أله هذه المرحلة.

■ هل حصل لك أن عانيت من مشكلة العطالة عن العمل؟

■ أجل ستة أشهر فقط لأنتي كنت تعمل مشرفة على السلسلة الابدسية في منشورات «البيان ميشيل»، ولكن هذا ما يؤمن أن تطلق عليه عطالة العمل التي تصيب أصحاب الامتيازات والحظوظين!

■ وابن عملي الآن؟

■ أعمل حاليا مستشارة أدبية في دار نشر دونويل.

■ هل كانت دعوتك إلى برنامج تلفزيوني فرصة لتوجه دعوتك إلى العاطلين عن العمل؟

■ أجل لأنني كنت أشعر بالخجل وأنا أذهب كالمطووس التي برنامج تلفزيوني، وهناك عدد هائل من الناس يعيشون صعوبات مالية رهيبية، وما الذي أشارك في رسالتهم وهل كان العمل عليا جيدا؟

■ عملت قليلا في هذه الرسائل، قمت بتعليقها واختيارها، وفيما بعد يأتي الانحلال الجسدي، وفي النهاية يأتي الموت الجسدي، ان معظم هؤلاء العاطلين عن العمل واجهوا حالات سريرية لا يقترحون عليهم «تربية النعام» أو «جمع الخرق البالية وتحويلها إلى مواد أخرى» وغيرها من الهذيان التي تأسس حصولا على شهادات علمية أو كانوا يعملون في ميادين فعالة في المجتمع.

■ ما الذي تستحضره لك حالة العطالة عن العمل؟

■ انها الإبادة التامة أو الهادة، الموت قبل كل شيء اجتماعي، وفيما بعد يأتي الانحلال الجسدي، وفي النهاية يأتي الموت الجسدي، ان معظم هؤلاء العاطلين عن العمل واجهوا حالات سريرية لا يقترحون عليهم «تربية النعام» أو «جمع الخرق البالية وتحويلها إلى مواد أخرى» وغيرها من الهذيان التي تأسس حصولا على شهادات علمية أو كانوا يعملون في ميادين فعالة في المجتمع.

■ ما هي صورة الادب الفرنسي في نظرك منذ

■ ظهور «الرواية الجديدة» حتى الوقت الحاضر؟ وخصوصا الزوبعة التي أحدثتها الن روب. غرييه؟

■ اعتقد أن الن روب - غرييه هو خطر كبير على الادب الفرنسي وخصوصا انه أدى إلى عدم دخول وترجمة الكتاب الفرنسيين الاخرين في الولايات المتحدة... يضاف إلى ذلك ان القراء سواء كانوا هنا أو هناك، يعانون كثيرا من قراءة رواياته، وفيما بعد لم يرجعوا سوى مارغريت دوراس، على ما تصور، انه رجل ساحر ومثقف وقد انجز ثورته في سنوات الستينات، ولكن فيما بعد تم تجاوزه.

■ هل تحبين كتابة السيرة الذاتية؟

■ بالتأكيد وهذا ما اكتبه في رواياتي... انني افضل قراءة السيرة الذاتية وأحاول كتابتها في الوقت نفسه، لأن ذلك يسمح للكاتب بتفجير الاشياء المحيطة به، والجزئيات والتفاصيل... ويمكن أن تكون أكثر إخلاصا في كتابة السيرة الذاتية لذلك فإن الخلية تراقق ذلك.

■ «الخيانة» عند العرب

■ عنوان روايتك الأخيرة قبل كتابك الحالي عن «العاطلين عن العمل» كان «خيانات مملصة» كيف اخترت هذا العنوان؟

■ اعتقد أن رين هذه الكلمة «خيانات» حاد للغاية بلختمك العربية... بالنسبة لي كلمة «الخيانات» مألوقة وعادية، انها تعبر بلا شك عن الألم والرحم ولكن يمكن نسيانها... اعتقد ان جميع الناس اقرقوا «الخيانات» بشكل أو بآخر، وتبقى «الخيانة» بالنسبة لي أسوأ شيء، واكثر جرح.

■ لماذا تكتوين بـ«الخيانة»؟

■ لدي مسأولة كثيرة... وربما من من محاسني أنني صريحة...

■ في أي عمر اقرقت «الخيانة»؟

■ في عمر السادسة... ولم اعرف امي الا في هذا العمر حيث قامت بتربيتي مربية أحببتها واحببتي كثيرا، وذات يوم جاءت امي لتأخذني، ورايت المربية تعرض لأهنة وراء سيارتنا، فتركتها لأذهب مع امي... اعتبر لك خيانتها شيء لهذه المربية.

■ ما هو رايك بوضعية الكتابة المراه في فرنسا؟

■ اعتقد ان الكتاب ينجح ان يكون مثل الملائكة لا جنس أو عرق لهم، ولكن ينبغي ان ننوهم، بالرغم من كل ما يقال في الظاهر عن المرأة -الكتابة، ومسواتها مع الرجل الكاتب، بعدم وجود الفوارق.

■ ولكن على أي صعيد وخصوصا في بلد كفرنسا التي قطعت شرواطا بعيدة في الديمقراطية... ربما ما اقوله بشكل نوعا من الخطورة على اكتساق ساقوله لك، ثمة خوف من النقد... وهناك لدينا ميهين يتشكل من المانيا والشاذين جنسيا في النقد الفرنسي.

■ هل انت متأكدة من هذا القول؟

■ ببالتكبير.

■ يدهشتني هذا الكلام لأننا نتصور النقد الادبي الفرنسي موضوعيا ولا يخضع إلى مقاييس خارج الادب وخصوصا في نظرتنا العربية.

■ أه بالتاكيد عندما تقارنتا بالبلدان العربية فانتنا نتصرف على عظم كبير... والمرأة الفرنسية اساسا متطورة على المرأة الأمريكية على سبيل المثال لان المرأة الأمريكية رجعية للغاية بصورة عامة.

■ هل انت امرأة نموذجية؟

■ امل كل شيء النساء، انتمى باستقلالية كبيرة وربما هذه ليست ميزة... هل تعلم ما هو الشيء المربع الذي اجده في فرنسا؟

■ ما هو؟

■ البوليس الفرنسي لا يستجوبيني في الشارع لأني لا أشعر بالقلق، وهذا شيء مفرز وهو التأكيد دائما على تفوق العرق الأري على الاعراق والاجناس الأخرى، تحدثت قبل مدة مع سيدة تدعى مدام سرفاتي، التي سجن زوجها في المغرب، انها عربية ولكنها شرقة بالشرقة، وقد قامت باشياء كثيرة لأن رجال الشرطة يعتقدون بانها غير عربية، انها امرأة رائعة.

■ كيف كتبتين الرواية أو ما هي الصورة الأولى التي تتكون قبل ولادة العمل الادبي؟

■ الرواية، في نظري، تنبع من نقطة سرية للغاية في أعماق الإنسان، وهي نقطة الألم الذي لا يمكن عنه للاخرين.

■ هل تحبين الكتابة؟

■ كلا انني لا أحب الكتابة!

■ ان لماذا كتبتين؟

■ انها تشبه قصة الجنون الذي يضرب رأسه بالجدار... وعندما نساءه لماذا تضرب رأسك بالجدار يجيب: انني أشعر بالارتياح الكبير عندما اتوق عن ضرب رأسي بالجدار. (تضحك)

■ الانتهاء من عملية الكتابة.

■ هل تفصلين كتابا معينا؟

■ أجل انني أقرا بهم كل ما يكتبه فيليب روث الكاتب الأمريكي، لكنني لم اعجب برواياته التي كتبتا عن القدس لأنه يدور في عالم «الغيثو» وما لأنه كان متعاطفا وبالاحرى منحاذا إلى عالم معين بطريقة مفرطة... هو شيء نادر عني، في المقابل اتمع كثيرا بقراءة السيرة الذاتية التي ألفتها زوجتي والتي هجرت بعد سبعة عشر عاما من الحياة المشتركة وتروي بهاته كان مجنوناً. والحق أن الكاتب هو مجنون قبل كل شيء.

■ شقراء في الصحراء العربية!

■ ومن الكتاب الفرنسيين... لمن تفصلين القراءة؟ لا اجد بسهولة الكتاب الفرنسيين الذين يمتنعون بأسلوب خاص... ويمكن استثناء الكتابة الرائعة مارغريت دوراس رغم تفوري من شخصيتها... وكذلك لا ينبغي لي ان أنسى كليزيو... وخصوصا كتاباته الأولى وليس كتاباته الحالية التي ضعفت كثيرا.

■ وخصوصا روايته «الصحراء»

■ بالتأكيد... ربما لأنني أحب الصحراء.

■ وهل تذهبن إلى الصحراء؟

■ أجل... في كل عام اذهب إلى صحراء اريزونا... وارى العنابيين.



كليز غالوا (القدس العربي)

■ والصحراء العربية؟

■ وماذا افعل انا الشقراء المسكينة في الصحراء العربية في الخليل... هل انت تزوج... انهم سيمزقوني في قطع.

■ هذا شيء غير معقول انت متأثرة كثيرا بالمعاني التي تزوج لها وسائل الاعلام.

■ ولكن غالبا ما يلغون القبض على سياح غربيين لانهاهم بالجنس والارهاب، انني اشكر كثيرا في هذه الدعوة، وربما اذا وجهت لي دعوة رسمية فأنتي سأليني، انكره هؤلاء الغربيين الذين يذهبون للسباحة في بلد محروم من كل شيء مثل بلدك العراق.

■ ربما يذهب السياح لمشاهدة الآثار العراقية التي تتكون من عشرة آلاف موقع أثري.

■ هذا شيء هائل... وبالقابل عندما ذهبت الى اريزونا وقد توقفتنا عند الحدود الهندية، لا تتحدث وسائل الاعلام عن الإبادة الكاملة... لا يحق للهنود التداوي في المستشفيات أو التعلم في المدارس... وقد تحولت إلى مقبرة هندية لاحظت انها مكتظة بقبور الاطفال الذين يتوفون من مرضا عابرة مثل «الاسهال» أو «الزكام».

■ غير ذلك، ما يزال الامريكيون يقتلون الهنود حتى الوقت الحاضر، وهم يقومون بابعادهم عن مراكز المستشفيات والمدارس بمسافة مئتي كيلومتر.

■ كما يفعلون في العراق؟

■ الحصار شيء مثير للقلق، واود أسألك: هل هناك كتاب ما زالوا يستمررون في الكتابة في مثل هذه الظروف؟

■ بالتأكيد... لا شيء بإمكانه ان يوقف الكتابة... انت تعرفين ذلك افضل من غيرك.

■ وانت هل تزور العراق؟

■ أجل.

■ أجل بويدي أنك ان أسألك عن نراستك... وهل هي ضرورية للكاتب؟

■ انني لم ادرس في ميدان التحليل النفسي مرة في عمر اربعين عاما عشرة... والنسبة لامرأة فرنسية يعتبر زواجها مبعورا... وعندما تتزوج الفتيات في الثالثة عشرة.

■ هل كان اختيارا بالنسبة لك؟

■ أجل انه الاختيار لأبتعد عن العائلة، كان سن الزواج في فرنسا واحدا وعشرين عاما؟

■ وهل تعتقدين بان رواياتك تعكس حقائق مدرسة ما؟

■ تأثرت بكتاب كثيرين على صعيد التقنية الكتابية وخصوصا فيليب روث وسالو بيلو الذي توفي مؤخرا... وبالرغم من ان لي كتابتي الخاصة بي فان هناك مدرسة أمريكية تسحرني كثيرا، وربما استفيد منها على الصعيد الفني والثقافي ولكن ليس في شكل كتابي.

■ والقراءة... ما هي بالنسبة لك؟

■ انها كالغذاء... وهل تغذي كتاباتك؟

■ كلا... لا تغذي كتاباتي بقدر ما تغذييني شخصيا...

■ ناشرون مختلفون

■ من المعتاد للكتاب الفرنسيين انهم ينشرون كتبهم عند ناشر واحد... بينما أرى ان رواياتك صادرة عن دور نشر مختلفة لماذا؟

■ انتقلت للنشر في دار «أوليفيه» لأنها تتوفر على صفات استثنائية، بحيث لا يوجد كتاب رديء واحد صدر عنها... دار نشر غراسيه احبها بشكل حميمي... والبيان ميشيل ناجحة تجاريا واقتصاديا ولكنها ليست كذلك على الصعيد الادبي... وكنت اعمل كمشرفة على السلسلة لادبيته فيها ولكنهم فصلوني من عملي عندما نشرت روايتي الأخيرة «خيانات مملصة» في دار نشر أوليفيه.

■ الا تعتقدين بان رواياتك تعكس حقائق المجتمع الفرنسي؟

■ انني معجبة بعبارة قالها ستندال: «أريد ان تتحول رواياتي إلى مراهي تعكس حقائق المجتمع»... مما لا شك فيه ان عنصر الشهادة عند الكاتب ضرورية جدا، وعندما تقرأ ستندال، لا بد وان تتجاوز قراءة بعض الصفحات، لأنه كان يعمل في نشر رواياته في الصحف، ويدفع له الاجر على عدد الصفحات، لذلك ترى كثيرا من الحشوو... على سبيل المثال تقرأ صفحات طويلة في وصف الأثاث والملابس والاقمشة وكل التفاصيل، وانتي لا اجد ذلك شيئا رائعا.

■ وهل عملية نشر الرواية صعبة في فرنسا؟

■ والنشر بالنسبة للمبتدئين صعب للغاية، ولا ينبغي ان ننسى ان فرنسا تعاني من مشاكل اقتصادية وهذا يؤثر على القدرة الشرائية للفراي.

■ تكلمت كثيرا عن العاطلين عن العمل... ما هو رايك الان بالهجرة؟

## تحطيم الصمت

غسان زقطان\*

■ يبدو الامر الآن، في معظمه، وكأنه البحث العميق والمتصل عن «تحطيم الصمت» أو النفاذ إلى فترات في البلاغة التي احاطت وتماسكت حول التواة الحقيقية للرواية الفلسطينية الحقيقية، بحيث يبدو لي، أحيانا، أن المصطلح كاملا، «تحطيم الصمت» يشكل كأنها مكمثلا ومحروسا بعناية يتجول ويتفتس ويرى.

■ ان يكون من السهل، على الاطلاق، منذ تلك اللحظة التي وصلت فيها إلى «سرايا غزة» في صيف 1994، وبعد تحنيط النص قليلا عن موقعه الثابت، بعد تحنيط «المان الخليل» أو غزة المتخيلة والتي تجاوزت ان تكون مدينة فقط إلى ما هو أبعد من ذلك، غابرة مثلا أو «إشكاه» شخصية... لن يكون سهلا بعد تحنيط كل تلك البلاغات عن جسدها المنهك نسيان ذلك الانبعاث العميق والمؤلم كم هي فقيرة ومعزولة ومكتنفة بالصمت بلادنا!

■ يبدو المكان الحقيقيي الثالث هنا، لا يشبه ما كان عليه ولا يشبه النص ايضا، وفي الوقت نفسه سيبدو مختلفا تماما عن صورته في رواية الآخر/ العدو الاسرائيلي. لقد خرج الوطن، بالنسبة لي على الأقل، من مجرى الخطاب الذي دفعه إلى ما لا نهاية في عملية تكثير بلاغية تراكت بصحتها وفوضاها ونيراتها المالية المبنية على تكثير الذات وتأويل الآخر إلى القرن هشة، الآخر هنا يبدأ من العدو المباشر، من السرمد الجاور ويتدرج في تاريخه/ روايته، حتى النمايح حيث «الرحلة المقدسة» إلى بلادنا المقدسة» هذا التاريخ المؤول ايضا في مقدسنا.

■ خارج رواية المنفي، حيث تقف الآن، ونحاول ان نقف، يبدو المكان الفلسطيني صامتا تماما، ليس ثمة رواية تم انجازها هنا اسوة برواية الآخر المبنية جيدا والموصوفة بدقة ويجهد وبخبرة استعمارية طويلة، وفيها تنمو حقا كائنات في نص الآخر وتتخرج عن ثوابتها «المقدسة»!

■ بائسلاك المكان، بصفتها معركة منجزة، نحو حقول جديدة معنية بالتفاصيل، بدأ ان مكانا ثالثا يتسلسل هناك، لدى الآخر، مكانا مبنيا على تطوير الرواية وإضافة مناطق جديدة لها، تأريخ جديد ومؤرخون جدد يشبهون

■ عمن – «القدس العربي»:

في كتابه الموسوم بـ«تشكيل الخطاب النقدي» الصادر عن «الدار الالهية» حديثا يشهد الدكتور عبد القادر الرباعي على ضرورة تجاوز سلطة النص في مقاربة النص الادبي، لأن النصوصية أغفلت التكامل الادبي بخلاف سيميولوجية فريدرياند دوسوسير وتفكيكية جاك دريدا... لأن اللسانيات اعتمدت على الصورة الذهنية المتكونة لدى القارئ بناء على «مؤزور» و«يقوسنات» و«اشارات».

ويتعد دور القارئ بحسب الرباعي، بتعدد القراءات والتأويلات، لأن القراءة في حد ذاتها كتابة نص مختلف حول نص مكتوب لكنها تختلف من شخص لآخر، فما يعيد في مجتمعات عربية رمزا بعد في مجتمعات أخرى إشارة، ومثال ذلك، كاعتبار الغراب رمزا للخراب لدى الاعراب، واعتبار زهرة لالهة لدى شعوب أخرى من بنين اليونان، ومن هنا نجد عدم وجود بناء لنقافة التلقي وتعبئة لخيالاته الثقافية والادبية، إذ يخالف النفاغل بين النص والقارئ حسب قدراته البنائية والتفكيكية.

■ الفارق، يبلع النص بقل غير محايد، يتدخل في الجريات ويستيق الأحداث والتوقعات ويشارك بذهنية قادرة على الاطلاق والتفاعل بتساها الدراسات القرآنية السابقة ومعايير استنساهاها في الذاكرة التوماتيكية، فالواصفات اللغوية

في النص تفتح ابوابه لتعدد القراءات بما ينطوي عليه من علاقات جوانبية تنظم طبيعيا في انساق صغيرة تتجمع في نسق كل يسعى الهدف الاعلى.

■ وبناء عليه، يقارب الرباعي نصوصاً شعرية بأسلوبية ذهنية الناقد وتعتمد على ذوقه في التوصل والتحليل والمعنى الرياضي، فاشتمل الكتاب على عناوين مثل: الدراسات الحديثة في النصوص الشعرية تاريخا ومنها، حماسة ابي همام قراءة في شاعرية الانخيار، التحليل النقدي في كتاب المقاسبات اللغوية، الأدب بين مجال الفن ومنطق العلم، الابدع الشعري بين الصعقة والخيال.

■ في مقارباته اعتمد الرباعي المنهجية التفكيكية بأسلوب سلس جمع التمنج والتشويق على حد سواء، فكان شيقا يتطابق مع ذائقة القارئ الحديث الذي يميل إلى اقتطاع الأجزاء لمخاربتها بالصلا، فالعقل خليقة الله والصلوة الأولى، اما الحس، فحوة انسية، وموقعه المؤلف حركة الابدع اهتماما بالغا لما لها من قدرة على استنارة الاديب على الكتابة فيها، لأن ابن المعتز انطلق في وضعه وقواع الابدع من اعتبار ان الشعر الجاهلي سبقي نموذجاً يحذني به، إذ رأى شعر ابو نواس أو الفرزدق والحدثن عموماً بانها زهرة تشم وتلقي بين اشعار القاصي تبقى مسك الصدور.

■ كما ناقش المؤلف كلمة «الأدب» في الحرات اللغوية والفكري وقال انها حافظت منذ ظهورها الاجتماعي القديم، وانها ظلت تعني تعلم الاخلاق الفاضلة

## تحطيم الصمت

الوقت وينماهون مع احتمالنا تشكل روايتنا المقسمة، أشبه بمكائن وإشارات تقود سردنا وروايتنا نحو مقاصد محددة.

■ لعل أكثر ما استغلنا ان نخرج به في الذكرى الخمسين للكتبة الفلسطينية هو تأكيد ذلك الانبعاث الأول في غياب رواية خاصة بنا وفي تفككها وانقسامها على نفسها، وهو الانبعاث الذي سيؤدي إلى اننا كنا، وما زلنا، محكومين داخل رواية الآخر، نبنى على حجارتها ونطرق نوافذها بالحكمة، مشغولين بنفسيها أو قص اعشاشها.

■ لذا تبدو فكرة «التطبيع» بمرجعيتها المكتسبة والمتداولة، رغم التباسها، اقرب إلى فكرة الانتحار، وفي حالات أخرى، أكثر حداثة، تبدو وكأنها رغبة عامة في تحويل انتفاضة اوسلو إلى مشروع ثقافي، أو إلى معاهدة ثقافية، محاولة متكررة لخلق رواية مشتركة أو فصول مشتركة في روايتين متجاورتين، وهو اقتراح سياسي في لانتحار ايضا.

■ المؤرخون الجدد في اسرائيل، على جديدهم الذي هو قديما أو بعضه، ينشؤون الحكاية من جديد ويعيدون سردنا علينا وعلى عالم لم يعد قادرا على تزهيم الحكاية الأولى، لذا سيكون لنا موقف مختلف قليلا في الطبعة الجديدة، لقد منحنا المؤرخون الجدد ح الموت بشكل واضح من السابق واحتفظوا بحقهم في مواصلة السرد وملكية الرواية. الاقتراح الجديد سيسمح ايضا باكثر من منفذ للمصالحة الانسانية القائمة على موتنا أو نسياننا أو غيابتنا وعدالتهم.

■ ان التصك برواية اسراييلية جديدة حولنا يبدو انبهارا من نوع جديد بالعدو «العادل» انبهارا بعدالة الآخر وقوة ثقافته وانسانيته بعد ان انبهرنا طويلا بعفريته وجيشه وصلابة نظامه؛ وهو في الوقت نفسه اختبار الصمت والاعتراف بعجزنا عن تحرير روايتنا/ سردنا من لغته... والاكتفاء بنص جديد للحكاية، وكايتة هو عنة وعتنا... وهذا، بالخصم ما ينبغي علينا مقاومته عبر البحث عن «تحطيم الصمت».

■ شاعر من فلسطين، وهذه افتتاحية العدد الثاني من مجلة «الشعراء» التي يرأس تحريرها

وجملة من المعارف كرواية الشعر والنثر وما يتصل بهما من اخبار، ويقول الناقد الأردني عيسى برهومة في صمد تعليقه على نص تناول المؤلف «التفكير النقدي في مقاسبات ابي حيان» ان المقاسبات تمثل نموذجا حقيقيا لدى المقاسبات والقياس والافتعال وكلها وتعد نزوع السطلي إلى محاكاة العلوي، وعند المقابلة بين النثر والرواية نجد ان ابي حيان يعلى من شأن النثر فهو اشراف جوهر من النظم، وعلو مقامه لأن الوحدة في النثر أكثر والنثر إلى الوحدة أقرب، فترحية النظم دون مرتبة النثر، لأن الوحد ادل والاتبع له ثان، والنثر أقرب إلى العقل، وفي العقل تتم الوحدة أما الشعر فهو اقرب إلى الحس.

■ ويضيف أن التفكير النقدي في كتاب المقاسبات محكوم بفلسفة صاحب العقل المؤسسة على أهمية الفرق بين العقل والحس، فالعقل خليقة الله والصلوة الأولى، اما الحس، فحوة انسية، وموقعه المؤلف حركة الابدع اهتماما بالغا لما لها من قدرة على استنارة الاديب على الكتابة فيها، لأن ابن المعتز انطلق في وضعه وقواع الابدع من اعتبار ان الشعر الجاهلي سبقي نموذجاً يحذني به، إذ رأى شعر ابو نواس أو الفرزدق والحدثن عموماً بانها زهرة تشم وتلقي بين اشعار القاصي تبقى مسك الصدور.

■ كما ناقش المؤلف كلمة «الأدب» في الحرات اللغوية والفكري وقال انها حافظت منذ ظهورها الاجتماعي القديم، وانها ظلت تعني تعلم الاخلاق الفاضلة

في النص تفتح ابوابه لتعدد القراءات بما ينطوي عليه من علاقات جوانبية تنظم طبيعيا في انساق صغيرة تتجمع في نسق كل يسعى الهدف الاعلى.

■ وبناء عليه، يقارب الرباعي نصوصاً شعرية بأسلوبية ذهنية الناقد وتعتمد على ذوقه في التوصل والتحليل والمعنى الرياضي، فاشتمل الكتاب على عناوين مثل: الدراسات الحديثة في النصوص الشعرية تاريخا ومنها، حماسة ابي همام قراءة في شاعرية الانخيار، التحليل النقدي في كتاب المقاسبات اللغوية، الأدب بين مجال الفن ومنطق العلم، الابدع الشعري بين الصعقة والخيال.

■ في مقارباته اعتمد الرباعي المنهجية التفكيكية بأسلوب سلس جمع التمنج والتشويق على حد سواء، فكان شيقا يتطابق مع ذائقة القارئ الحديث الذي يميل إلى اقتطاع الأجزاء لمخاربتها بالصلا، فالعقل خليقة الله والصلوة الأولى، اما الحس، فحوة انسية، وموقعه المؤلف حركة الابدع اهتماما بالغا لما لها من قدرة على استنارة الاديب على الكتابة فيها، لأن ابن المعتز انطلق في وضعه وقواع الابدع من اعتبار ان الشعر الجاهلي سبقي نموذجاً يحذني به، إذ رأى شعر ابو نواس أو الفرزدق والحدثن عموماً بانها زهرة تشم وتلقي بين اشعار القاصي تبقى مسك الصدور.

■ كما ناقش المؤلف كلمة «الأدب» في الحرات اللغوية والفكري وقال انها حافظت منذ ظهورها الاجتماعي القديم، وانها ظلت تعني تعلم الاخلاق الفاضلة

في النص تفتح ابوابه لتعدد القراءات بما ينطوي عليه من علاقات جوانبية تنظم طبيعيا في انساق صغيرة تتجمع في نسق كل يسعى الهدف الاعلى.

■ وبناء عليه، يقارب الرباعي نصوصاً شعرية بأسلوبية ذهنية الناقد وتعتمد على ذوقه في التوصل والتحليل والمعنى الرياضي، فاشتمل الكتاب على عناوين مثل: الدراسات الحديثة في النصوص الشعرية تاريخا ومنها، حماسة ابي همام قراءة في شاعرية الانخيار، التحليل النقدي في كتاب المقاسبات اللغوية، الأدب بين مجال الفن ومنطق العلم، الابدع الشعري بين الصعقة والخيال.

■ في مقارباته اعتمد الرباعي المنهجية التفكيكية بأسلوب سلس جمع التمنج والتشويق على حد سواء، فكان شيقا يتطابق مع ذائقة القارئ الحديث الذي يميل إلى اقتطاع الأجزاء لمخاربتها بالصلا، فالعقل خليقة الله والصلوة الأولى، اما الحس، فحوة انسية، وموقعه المؤلف حركة الابدع اهتماما بالغا لما لها من قدرة على استنارة الاديب على الكتابة فيها، لأن ابن المعتز انطلق في وضعه وقواع الابدع من اعتبار ان الشعر الجاهلي سبقي نموذجاً يحذني به، إذ رأى شعر ابو نواس أو الفرزدق والحدثن عموماً بانها زهرة تشم وتلقي بين اشعار القاصي تبقى مسك الصدور.

■ كما ناقش المؤلف كلمة «الأدب» في الحرات اللغوية والفكري وقال انها حافظت منذ ظهورها الاجتماعي القديم، وانها ظلت تعني تعلم الاخلاق الفاضلة

في النص تفتح ابوابه لتعدد القراءات بما ينطوي عليه من علاقات جوانبية تنظم طبيعيا في انساق صغيرة تتجمع في نسق كل يسعى الهدف الاعلى.

■ وبناء عليه، يقارب الرباعي نصوصاً شعرية بأسلوبية ذهنية الناقد وتعتمد على ذوقه في التوصل والتحليل والمعنى الرياضي، فاشتمل الكتاب على عناوين مثل: الدراسات الحديثة في النصوص الشعرية تاريخا ومنها، حماسة ابي همام قراءة في شاعرية الانخيار، التحليل النقدي في كتاب المقاسبات اللغوية، الأدب بين مجال الفن ومنطق العلم، الابدع الشعري بين الصعقة والخيال.

■ في مقارباته اعتمد الرباعي المنهجية التفكيكية بأسلوب سلس جمع التمنج والتشويق على حد سواء، فكان شيقا يتطابق مع ذائقة القارئ الحديث الذي يميل إلى اقتطاع الأجزاء لمخاربتها بالصلا، فالعقل خليقة الله والصلوة الأولى، اما الحس، فحوة انسية، وموقعه المؤلف حركة الابدع اهتماما بالغا لما لها من قدرة على استنارة الاديب على الكتابة فيها، لأن ابن المعتز انطلق في وضعه وقواع الابدع من اعتبار ان الشعر الجاهلي سبقي نموذجاً يحذني به، إذ رأى شعر ابو نواس أو الفرزدق والحدثن عموماً بانها زهرة تشم وتلقي بين اشعار القاصي تبقى مسك الصدور.

■ كما ناقش المؤلف كلمة «الأدب» في الحرات اللغوية والفكري وقال انها حافظت منذ ظهورها الاجتماعي القديم، وانها ظلت تعني تعلم الاخلاق الفاضلة

في النص تفتح ابوابه لتعدد القراءات بما ينطوي عليه من علاقات جوانبية تنظم طبيعيا في انساق صغيرة تتجمع في نسق كل يسعى الهدف الاعلى.

■ وبناء عليه، يقارب الرباعي نصوصاً شعرية بأسلوبية ذهنية الناقد وتعتمد على ذوقه في التوصل والتحليل والمعنى الرياضي، فاشتمل الكتاب على عناوين مثل: الدراسات الحديثة في النصوص الشعرية تاريخا ومنها، حماسة ابي همام قراءة في شاعرية الانخيار، التحليل النقدي في كتاب المقاسبات اللغوية، الأدب بين مجال الفن ومنطق العلم، الابدع الشعري بين الصعقة والخيال.

■ في مقارباته اعتمد الرباعي المنهجية التفكيكية بأسلوب سلس جمع التمنج والتشويق على حد سواء، فكان شيقا يتطابق مع ذائقة القارئ الحديث الذي يميل إلى اقتطاع الأجزاء لمخاربتها بالصلا، فالعقل خليقة الله والصلوة الأولى، اما الحس، فحوة انسية، وموقعه المؤلف حركة الابدع اهتماما بالغا لما لها من قدرة على استنارة الاديب على الكتابة فيها، لأن ابن المعتز انطلق في وضعه وقواع الابدع من اعتبار ان الشعر الجاهلي سبقي نموذجاً يحذني به، إذ رأى شعر ابو نواس أو الفرزدق والحدثن عموماً بانها زهرة تشم وتلقي بين اشعار القاصي تبقى مسك الصدور.

■ كما ناقش المؤلف كلمة «الأدب» في الحرات اللغوية والفكري وقال انها حافظت منذ ظهورها الاجتماعي القديم، وانها ظلت تعني تعلم الاخلاق الفاضلة

في النص تفتح ابوابه لتعدد القراءات بما ينطوي عليه من علاقات جوانبية تنظم طبيعيا في انساق صغيرة تتجمع في نسق كل يسعى الهدف الاعلى.

■ وبناء عليه، يقارب الرباعي نصوصاً شعرية بأسلوبية ذهنية الناقد وتعتمد على ذوقه في التوصل والتحليل والمعنى الرياضي، فاشتمل الكتاب على عناوين مثل: الدراسات الحديثة في النصوص الشعرية تاريخا ومنها، حماسة ابي همام قراءة في شاعرية الانخيار، التحليل النقدي في كتاب المقاسبات اللغوية، الأدب بين مجال الفن ومنطق العلم، الابدع الشعري بين الصعقة والخيال.

■ في مقارباته اعتمد الرباعي المنهجية التفكيكية بأسلوب سلس جمع التمنج والتشويق على حد سواء، فكان شيقا يتطابق مع ذائقة القارئ الحديث الذي يميل إلى اقتطاع الأجزاء لمخاربتها بالصلا، فالعقل خليقة الله والصلوة الأولى، اما الحس، فحوة انسية، وموقعه المؤلف حركة الابدع اهتماما بالغا لما لها من قدرة على استن

لندن - «القدس العربي»:

عن «دار الجديد» في بيروت صدر تحقيق جديد لديوان الحلاج أعده وقدم له بدراسة ضافية، وعميقة الشاعر اللبناني عبده وازن. حيث ينقل الحلاج، لأول مرة ربما، إلى ذاكرة وفهم الشعراء العرب الجدد الذين انتقوا في العقدين الأخيرين على التراث التصوفي العربي واعتبره بعضهم مساهمة غنية في «الحداثة» العربية.

والى جانب دراسته التي احتلت 74 صفحة من الكتاب الذي يقع في نحو 300 صفحة قام عبده وازن بشرح المفردات الصعبة، والمصطلحات الغامضة من دون أن يتدخل في شرح المعاني المتبسطة والغامضة عند الحلاج كما يشير في مقدمته.

وقد صرف وازن ثلاث سنوات في إعداد النضاد والمطعات للنشر والأثر في الاختلاف الذي يربز في تحقيق ماسينيون وتحقيق الشبيبي في الطبعين الأولي والثانية، نشرها، هنا جزءاً من دراسة وازن وكذلك تصديت للحلاج.

يحدد الشكر انكرا اضطرنا، لاسباب فنية، الى الاستغناء عن الهوامش والمراجع التي نذيل بها وازن دراسته وكذلك شروح القصاصات. ويعرف تاريخ التصوف الاسلامي شخصية مفردة للجدل مثل شخصية الحسين بن منصور الحلاج، فهو ما برح، منذ استشهاده معلوما على ضفة نهر دجلة في العام 309 هـ (922) يوجع تار الاختلاف بين فئة ترفض دعوته وفئة تسلم بها وتؤيدها، وقد تضاربت الآراء حولته وتعددت المواقف اذ ازه حتى التناقض، ولم يختلف المصنفون في امر صوفي مثلما اختلفوا في امر الحلاج على ما يعبر السلمي في طبقات الصوفية، فرفضه البعض وكانوا له التهم جزافا وانصروه البعض واعتبروه في منزلة الاولياء واصحاب الكرامات ونسبوا اليه الخوارق. ولم يقتصر الاختلاف على شخص الحلاج فقط بل شمل آثاره ولادته كانت قرابة العام 244 هـ (857م) في بلدة الطور شمال شرق مدينة البيضاء في بلاد فارس، فرويت عنه رواية شبيهة واقعية تروي نبش اليه الحلاج الصلابة وتجعل منه غربيا خالصا، ولعل التباس الحلاج في دعوته وتجربته منحه هالة خاصة بين المتصوفة وصوره قابلا ما اسيع عليه من قراءات وتوليات، حتى قال له الفقيه الشافعي ابو العباس بن سريج عذاة الحكم عليه:

«هذا الرجل خفي عن حاله وما اقول فيه شيئا».

وعقب موته وابتعت عنه حكايات شبيهة خرافية، منها ان مياه دجلة فارتعت عندما رمى رماده فيها، ومنها ما ادعاه بعض انعماء من انه لم يقتل وإنما القى شبهه على احد مناوئيه، وشرفوا بتظنون رجوعه بعد اربعين يوما على صليبه وجرعه، ومن عام الى اخر، من عقد الي اخر، ادعت ماساة الحلاج في النشوء والامم وانتشرت وحياتى اضمت بمشافة الاسطورة الحية. فصرف في اوساط التصوف والفلسفة والادب، وراج اسمه وروي الكثير عن صليبه وخوارقه، واضطرم نور شهادته، ولم يخذل التهم التي حاولت النيل منه شعاع رسالته، وكتب الكثير عن الحلاج واتكب عليه الباحثون من العرب والمجم يفراون آثاره الزهيدة التي توزعت في مسون التراجم والخطوط، ويتوسون عن ماساته وتورته الروحية وصلته الفقهية الخاص، وقد استطاع المستشرق الكبير لويس ماسينيون ان يستقصى قرابة 1736 كتابا تناولت الحلاج في لغات شتى، منها 892 في اللغة العربية، علما ان بعض مؤرخي الحياة الروحية في الاسلام تحاشوا ماساة الحلاج فلم يتذكروها، ولا تذكروا الحلاج لا سيما في الفترة التي تلت موته حيث خلف الوراقون حينذاك الابيعوا كتبه ولا يتبعوها، كما ينقل

# ديوان الحلاج» باعداد جديد ودراسة لعبده وازن: جاء ليلقي نار المحبة لا ليحرق العالم!

كامل مصطفى الشبيبي في شرحه لديوان الحلاج عن كتاب تجارب الامم، وقد نجح بعض مناوئيه في تشويه تراثه ومع مؤلفاته من التداول حتى صاعت ولم يبق منها سوى الديوان الذي جمعه ماسينيون واصدره في طبعته الاولى في العام 1914، وكذلك كتاب الطواسين الذي نشره ماسينيون في العام 1913، واخبار الحلاج وحكاياته، وسواها من النثر والاقوال التي نقلها الرواة والمؤرخون، وقد استعان السراج الطوسي في كتابه «العلم»، في أكثر من خمسين موضعا، ببعض اقوال الحلاج في التصوف والمعرفة والايمان، من غير ان يذكر اسمه متكتفيا بعبارة: «قال بعضهم...»، ونظرا الى ما اتاره الحلاج من اهتمام في اوساط المستشرقين على اختلاف انتماءاتهم ووزعتهم لم يتماكب الكاتب المصري محمد جلال حشر في التناول: «هل تترك الحلاج مستشرقين وتستغني عنه ما تحافظ عليه لانه منما؟».

ويرما يحق لكاتب المصري ان يطرح مشيل هذا السؤال، ان يسعى الى تحرير الحلاج من اية قراءة معرصة للشلل، لا سيما قراءات بعض المستشرقين الذين لم يتعمقوا كما ينبغي في التراث الاسلامي والعربي، ولكن ما من باحث عربي استطاع ان يصرف الجهد والوقت اللذين صرفهما ماسينيون في عمله على الحلاج، اذ كرس له أكثر من خمسين عاما متفيا عن آثاره، مصفا اياها، واجامعا مصارها، ولو لم يتوفر باحث ذووب وشغوف بالاسلام والصوفية وازن للحلاج مثل ماسينيون، لا كان للحلاج ان يخرج من ظلمة الماسون والمصادر القديمة، وان ينصرف بعض آثاره في ضيق مستقلة. ويكفي ان نرجع الى الصفة التي كتبها الشبيبي وضمعه ماسينيون عن الحلاج، وكان بمثابة رسالة جامعية تقدم بها لنيل الشهادة الدكتوراه في العام 1922، لتدرك مبلغ اقتنائه بالحلاج والاسلام وعق ثقافته الاسلامية.

مثل الحلاج نموذجنا اعلى من نماذج الثورة عام، وبالصفة الدينية والروحية واجهتها نزعات الحادية وماضي، وفيها كانت القصور والحنانات تصبغ بالنفس والجنون، وقد اسجدت تحفل باهل التقوى والعبادة، وبينما انصرف العلماء الى احياها بفضة علمية في حقول الابواب والحصون والبيوت والبيوتات، كان بعض اهل الحكم واتباعهم يتعمقون بحياة ملؤها الرجز من الترف والرفاه والنجور، اما الازهر الذي من العصر الذهبي الفكري والديني الذي عرفه العصر الضرب على الاضطراب، فالانماذج في العرب والاعماج حمل بعض العرب الى اعتناق العقائد الفارسية، وبعد الهجرة والشرق العربي التي اندست وبسرت ثارة بالاراد، في شتى نواحي الحياة وتحت طراز بالاراد والتبع والحديث والفقه، واعتصمت تارة بحركات الازهرية، والنشوية التي هدفت، بحسب شوقي صفي، الى «الحلم من شأن العرب وتفضيل غيرهم عليهم»، كما تبارك تبار عباسي من الرجز من ان مذكورا تعدد الى عقائد الفلج والاسلامية، وهي حركة مناضفة للسيادة العربية، وقد دعت في احيان الى تحطيم الاسلام

## ليلك

ليلكُ، ليلتكُ، يا سريّ ونجّوتي  
ليلكُ، يا قصدي ومعاني  
أدعوك، بل أنت تدعوني إليك فهل  
تأديت أياك أم تأديت آياتي  
يا عين جود يا مدي هممي  
يا منقلبٍ وعبارةٍ ويا مني  
يا كل كُلي ويا ساعدي ويا بصري  
يا جملتي ويا جسمي ويا بصري  
يا جزائي  
يا كل كُلي و كل الكُل مَلتبسٍ  
وكل كُلك ملبوس بمعاني  
يا من بعلت روجي حدي  
وجداً قصرت زهيداً تحنت  
أرواني  
أبكي على من شجيتي من فُرقتي  
وطني  
طوعاً وبِسعدي بالروح أعدائي  
أدنو فيحديني خوفي فيقللني  
شوقٍ تمكّن في مكنون أحشائي

# الفسقان الحريري الأزرق

## رشيدة التركي\*

تقف الفسقة الأولى امام صديقها التي لا زالت تلعب بشرط فسقاتها الاحمر القاني، ثم تنظر امامها منطلعة إلى العبد (لعله آخر رأس للحضور الكرام صلعة لاعة في غيش القاعة).

هس انه صخب من نوع ثان.

يسمع في الصمت.

بعد ان تعودنا ان نسمع في الضجيج.

لماذا صمتوا؟

قامت وابتهاها لن تعطي جوابا لصديقها، وراحت تمشي اقول النور، ليترك ضوءا خافتا يوحي ببحر يطغى، فتلعب حيلة ناكدة من شعرت تلك الفسقة التي تنهيا للكلام، وكانها ترجعها الى ما وراء اذنها ثم تنظر الى الارض امامها كأنها تستمع انفساسها وتبلغ ريقها ربتا ليدما الحوار. وحين تلتفت الى الثانية بعد ان ترفع رأسها قليلا كأنها مستفهمة فيل السؤال (وفي الهوا صمت الحضور وتلمل بعض السيدات والسادة الذين صبرهم قائل):

هس! اسمعي!

ماذا؟ صياح الديكة، والليل لا يزال يحثني بالنجوم.

هامة!

قللي من الشعر ارجوك.

ثم ترفع صوتها:

هس! الضجيج من وراء النافذة.

من وراء الجدار اللقري، من البحر.

وبصوت هاسم: (و قللي أنت من التخميم).

ثم تحسك الفسقة الثانية لتواصل يشبه سحرية:

ثم آخر الدنيا... ثم الطوفان ان شئت. ايه ثم ماذا؟

تفرق القاعة في الظلمة اكثر فاكثر، ثم تتخبر ديكورات مختلفة على المسرح بنوع من الضجيج المتعلل والفسخة المزججة (طبول وشبه اصوات ومدافع وجحافل خيل وسان يورون وجيوش ولطف وطبور وكواسر وقردة وجنود وحيوانات مغرزة ومدى ليست للامطال. وفردة مرة اخرى). وكانها الحضور ترمز تلك الارض السحر اعني خبثتها، ثم يرجع الديكور الاول. وكان شيئا لم يكن).

كقوة ايمانية او سياسية، ولم يقتصر الاضطراب على الناحية الدينية والاجتماعية، بل اعتنق الحياة السياسية وتجلي في الصراع الحزبي الذي اقض الدولة، وشغلت ثورة الزنج اهل الحكم وهددت سلطتهم، وكان قائدها علي بن محمد بن ابي طالب، ومن ابناء زين العابدين علي بن الحسين بن علي، وانضمت اليه طائفة من «العبيد» الهاربين من القرى والبلدات المناخمة للبيصرة، مسرح الاحداث والشغب، واستولى هؤلاء النشور على الهواز والبصرة واحرقوا ونهبوا ونجحوا، ودامت حربهم على العباسيين قرابة اربعة عشر عاما، وفي هذه الفترة ايضا اخذت الفرق الاسلامية تنقسم انقسامات داخلية حادة وتشهد حالات من الصراع العميق. فالعزلة توزعتهم ثلاث عشرة فرقة، والخوارج زهاء عشرين، والشيعه قرابة ثلاثين والمرجئة الشيعة العربية متخذين منها اداة للتعبير عن افكارهم ومعتقداتهم والفوا جماعة من العلماء والكتاب والشعراء، فانتشرت ثقافتهم وهذه على ايدي بعض الوزراء انفسهم، والظاهره هذه تؤكدها مقولة ابان خلدون الشهيرة، وفادها ان حملة العلم في الاسلام اكترهم من العجم، غير ان الثقافة الفارسية لم تكن الراء العرفي الوحيد الذي عرف منه العرب، فقد بقي بعض خمسة وسبعون عاما على تاسيس بغداد حتى بدأ الفكر الغربي بالظهور عبر شروح ارسطو وافلاطون والفلوطين، وكان لهذا الفكر اثرين في الفكر العربي الاسلامي، وبرز ذلك اثر للفكر الهندي، سواء من خلال الثقافة الفارسية نفسها او عبر بعض اهل الهند الذين اسلموا، وقيل انك انك الروحية اقسيت من البونية فرقة «الفناء الروحي»، ويجب عدم اهلان الدور الذي اده بعض اليهود والنصارى منذ الجاهلية وحتى العصور اللاحقة، وبخاصة ان اسلاميين، اعترف بالثورة والانجيل كتناوين سماويين، وكان الرهبان المسيحيون يتشربوا في بقاع الجزيرة العربية ولقب بعض المسلمين بالرهبان لتعبدهم وتقديهم، وكان المتدينون المسلمون هؤلاء يلتقون الرهبان النصارى ويتبادلون واياهم الحكمة وطرق المجاهد.

وشهد العصر كذلك دعوات لم تشهدها اية حقيقة من قبل، فلها هو بابك الخرمي يدعي الالوهية، ويؤسس الحركة الخرمية التي تبيح للعباد وشيوع النساء، وها هو المقعد يدعي الالوهية ايضا ويؤسس الحركة «المقعدية»، وبعد ظهوره في معان، ويزعم ان الله خلقه من نور، وتوسعت دائرة الاحاد والزندقة والورق، وفدا الذين في احيان الى هدم الحصان ورمح المتعدين والمؤمن فقط. ولم يكن من المستغرب ان يتسبع الزهد في مثل هذا المناخ وان يتطور ويستلهم، بدءا من نهاية القرن الثاني الهجري، حركة دينية، وكان لا بد ان يروج بين القرنين الثاني والثالث استخدام كلمة «الصوفية» بعدما الملح لبعض الزهاد السابقين، واما التحول في تجربة الزهد التي ظهرت سابقا فبرز عندما

كحيف اصنع في حد كلفك به  
مؤاي تد من من سقمي اهابني  
قالوا تاد به منة فقلت لهم:  
يا قوم هل يتدأوى الله بالداء  
حين لومواي اصناني واشبه  
حكيت اشكو الي مولي ابي مولي  
تأديت اياك ام تأديت آياتي  
يا عين جود يا مدي هممي  
يا منقلبٍ وعبارةٍ ويا مني  
يا كل كُلي ويا ساعدي ويا بصري  
يا جملتي ويا جسمي ويا بصري  
يا جزائي  
يا كل كُلي و كل الكُل مَلتبسٍ  
وكل كُلك ملبوس بمعاني  
يا من بعلت روجي حدي  
وجداً قصرت زهيداً تحنت  
أرواني  
أبكي على من شجيتي من فُرقتي  
وطني  
طوعاً وبِسعدي بالروح أعدائي  
أدنو فيحديني خوفي فيقللني  
شوقٍ تمكّن في مكنون أحشائي

## عجبت منك ومنّي

عجبت منك ومنّي  
يا منية المشتى  
أدبتني منك حتى  
خلتني أنت في  
وعبت في الوجد حتى  
أفتيتني بكتي  
يا نعمتي في حياتي  
وأرحتي بعد نفثي  
مالني يخرق أش  
ألا كنت خوي في أماني  
يا من رياض معاني  
ه قد حوت كل فن  
وإن صحت شيئا  
فأنت كل المتني

مكانها بخفة، او برعونة ربما، وهم يفتح النافذة، تقف الفسقة الاولى لتشد على يديها فوق مقبض النافذة:

ارجوك... لا... لا... لا...  
أتخافين؟

من الافضل ان نسمع مثل البقية. الحذر واجب.

ترجع الفسقاتان كل واحدة الى مكانها بهدوء، ويقوم احد اللقريين وقد فرغ صبره واحمرت اذناه من اجل الحوار الذي لا يقول شيئا.

لقد فعلنا دائما الي حد اننا نسيتنا لماذا نخافت ولماذا نخذر.

ولماذا الصمت وحين نتكلم فلا نقول.

اجابته الفتاة الثانية يشبه قاعة:

ولماذا تقطع التذكرة لتأتي الي هذا المسرح.

فساتيننا محتشمة، وصدورنا مغطاة، ومكياجنا هادى، لا يثير، ولا تثير غرائز معينة بأهتزازات المسرح فيضئه النور جوانب من استدارات الجسم مع كل ما يباردات. بل نحن لا نتبرج لتعجبك نحن لا نتبع سلعة.

دقت ضربة مسرح حقيقية، ثلاث مرات، من وراء الجدار الكروني الارجوف الذي يؤسس الديكور المسرحي الفراق في الغيش. وتكلمت الفتاة الاولى كأنها مستعزدة وكان شيئا لم يكن:

... لنسمع.

... وهل هناك ما يسمع؟

... تصدين ان يطالع ورم خبيث وسط الخط الدائري اي خارج الدائرة ولا تتصل الخطوات لانها تعتقد السلاسة.

... الانفصال. الانقطاع. كل تلوث يخطيء في نسج الانسجام بين الفصول. انظري اليه كيف خلق الانسجام بين الفصول. الاعداد الفصول لتزييه من تطرف وملل وعشجية البرد والشتاء او الحر والصفيف. علاقة منسجمة مع الزمن دائما.

ارجوك دعينا من فضفة الفلسفة. والعمل الآن!

اعني دعينا من الطبيعة ومن الفصول.

ارجع نفسي.

ترجعين اليه الخريف ام... ام ارجوك اي فصل لم لا الاعتراض بالخطا فضيلة. وانا لا اعترض ارجوك.

نسيت ان اسالك وقد تلخبت الخطوط. الي اي

# أدب وفن

## «تحولات الفارس الغريب في البلاد العاربة» لفوزية رشيد: قطع مبكر مع «الرواية النسائية»

### حميدة نفع\*

■ بتوتر وكثافة ولعب بالزمان والمكان تخترق فوزية رشيد في روايتها هذه «تحولات الفارس الغريب في البلاد العاربة» جغرافيا عالم مليء بالشخصيات الشفافة والمقفوفة بستان من العوض المتعد... وسط عشق مليء بخطر الموت وموت يتجدد في كل مرة بارادية البطولة وصخب الصحراء نقرأ سيرة فارس يوري لنا زمنا بعيدا يعود الى زمن المستعصم حيث سيطرة الاتراك على الدولة، والادارة، والقرار السياسي وحياة الناس فتكشف مرحلة من التاريخ العربي تسهل قراءة الواقع الذي تعيش اليوم عليها. جروح وشفاء من الجروح يشتعل من جديد، تاجح ساخط متشبه متفجر بالصور مذهلة، نص لا مرجعية له سوى نفسه بعيد كل البعد عن الرواية الذاتية. بل يبدو تحديد جنس الكاتب من خلال النص امرا مستحيلًا، لكن النص في مجمله صرخة احتجاج هائلة في عالم اصم عات وماحق عميقا زاخرا يخلد الخراب في العممة القائمة. فارس يجيء على فرس من سحاب وهوان يفتك بكل شيء.

ليس الحكاية وقت ولولو تحديد الكاتبة في مقدمة الكتاب ان احداث الرواية تجري في العصر العباسي الثاني 1055 لظننا ان فارس الرواية فارس هذه الايام. اذ ليس الحكاية وقت ولا الزمان الرمادي وجه. تداخلت جميعها فقتشابت. اهم عناصر الرواية هي اللغة. وقد لا ابالغ اذا قلت انه لا يوجد في الرواية العربية من بلغ افتتانه بتفجر اللغة مبلغ ما حصل في هذه الرواية. وهذا يظهر امرا. فالكاتبة لا تجد اقلها الا في مجال اثبات الروح وسيادة الجنون، واي جنون اكثر من تدمير الذات او تعيقها من اجل اثبات اللغة وامثالها؟

اللغة في رواية فوزية رشيد تذكر بلغة المتصوفة. فهي ليست مجالًا للتخاطب او التحاور انها الاقح الذي يتم منه الاتصال بالآخر اللاتماني، بالمطلق. ومن بداية الرواية الى نهايتها تفتح لنا العبارات والكلمات الجروح على كل ما يمسنا في صميم كينونته كالنوع العباسي اللذي يربز في تحقيق ماسينيون وتحقيق الشبيبي في الطبعين الأولي والثانية، نشرها، هنا جزءاً من دراسة وازن وكذلك تصديت للحلاج.

اللغة في رواية فوزية رشيد تذكر بلغة المتصوفة. فهي ليست مجالًا للتخاطب او التحاور انها الاقح الذي يتم منه الاتصال بالآخر اللاتماني، بالمطلق. ومن بداية الرواية الى نهايتها تفتح لنا العبارات والكلمات الجروح على كل ما يمسنا في صميم كينونته كالنوع العباسي اللذي يربز في تحقيق ماسينيون وتحقيق الشبيبي في الطبعين الأولي والثانية، نشرها، هنا جزءاً من دراسة وازن وكذلك تصديت للحلاج.

كشفا عن بعض استقصات هذا النص في مكان اخر. ان عنوان الرواية نفسه يعين مجموع النص دون ان يقتصر على جزء معين وهو ما تشكلت العناوين من منظور عميقة استنك خيلها من واقعا الثقافي والاجتماعي بحيث اذا كان العنوان هو اعلان عن طبيعة النص كما يقول كريفل فهو اعلان عن القصد الذي انبثق فيه واصفا وما حادها ولشيء فخي، او كاشفا غير ايه ما سيأتي لان العنوان يظهر معنى النص ومعنى الاشياء المحيطة بالنص فهو من جهة يلخص معنى المكتوب بين دفتين، ومن جهة ثانية يكون بارقة تحيل على الخراج خارج النص. العنوان اذن هو مرجع يتضمن بداخله العلامة والرمز وتكثيف المعنى بحيث تحاول الكاتبة ان تثبت قصصها برمتها. اي انه التواء المتحركة التي خاطبت المؤلفلة عليها نسج النص.

ان اشكالية العنوان تطرح اسئلة متعددة اعتبرها جيئيت مسائلة تفرض نوعا من التحليل ولكن دراسة يوهوبه تفتي هي الدراسة الاعمق (التي تناولت العناوين من منظور مفتوح توظره السيميائية فضلا عن اطلاقه على تاريخ الكتابة حول العناوين وتحصيل في في اطار علاقة التريبية، واللاية، والاعتماد متلقا من تعريه له كمجموعة علامات لسانية تصوره وتعين وتشير الى المحتوى العام للنص... من فاة ثمة دراسة عناوين الرواية العربية كخطاب هي دراسة تبسط تبسط كاملا فغري بلتناية ويدعو الى استقصا خصوصيات ومكوناته ثم نظيفة للوصول الى تحليل النتائج تدعو الى تحليل صرام العناوين باعتبارها جزءا من المشهد الروائي المتغير في الراهن الثقافي.

ان رواية فوزية رشيد رواية خدائية بدون اعداء تقابل معارضا مع رواية نسائية، واذنا اخذنا على الاعتبار ان هذه الرواية قد صدرت قبل سنوات، فمع مقولة برواية نسائية، واذنا التي تقول كاتبتها بأنها قطع مع مقولة «رواية نسائية» تتغير رواية فوزية رشيد الرواية الراشدة في هذا المجال بدون اعداء. لاحظ سقراط ان الكتابة تصمت دائما امام اقراءه الذي يسألها ويستنطقها وغالبا ما يصعب كل لغز صمتها وهذا ما يجعلها في رايه شبيهة بالاعمال الفنية. اننا نلن دائما انها تريد قول شيء ما ولكن مجرد ان نوجه اليها التساؤل بهدف الفهم والاستقصا فانها لا تفعل الا ان تكرر ما سبق ان قالته لنا، وهذا ينطبق على نص فوزية رشيد لذلك ادعو الى عدة قراءات لا كي يستطيع الرء وضعه في مكانه من المشهد الروائي العربي.

## الثقافة العربية والتحدّي الحضاري للدكتور التويجري

المهتمين بمصير التادفع الحضاري على جميع مستوياته، ذلك ان قضية التعايش بين الاديان، مسبوحة من قبل الفلاسفة، وما عليها، مكان استراتيجي هام اذن هذا الوسط.

الفضيلة... واحترز...

بصوت خفيض:

أوه، ارجوك، هل سيحتملون. ارجوك لا احب هذه الغضفة المملقة لم غير الواضحة.

قلت احذر، وبصوت اخفض: ولن أغير النص، ان ارجل...

انتم يسمع المكان بنظرة اكثر شمولية.

بصورة مريحة على الأقل وربما فاعلة.

تذكرت يجب ان نكرني من السقف والافما جدولي النظر من تحت.

ثم ترجع الى البداية. اسمعي لي ان اتوقف عن التسليق، وأشار بكلمات صامتة.

ان نقطة وسط. في الدائرة. على خط الدائرة حتى لا تكون سجناء و... هس. هس.

أوف رحعنا!

وحين يسدل الستار الغضي على الخشبة البنفسجية لا يصفق احد، ويقفز ذلك المتفرج الدخيل بسرعة على الخشبة ليرجع طرف ثوب الفتاة الازرق الى ما وراء الستار. كان يزعجه.

وكان ثوبها من اللساتان الحريري الازرق. كابت شفاقا مثل الفجر تحت اي سماء. ولم يعضوا موسيقي سيبيليوس، او «رخمينفان» المفقرة بصورة غير رسمية في برنامج الخاتمة. لأن الفتاة قداسة المذكور في النص المسرحي، ولو اننا لم نعرف فستان اي فناة كان ربما لم تنتبه الى الوصف الذي كان شيئا جدا، ووصف الوضوح في الاصوات بالنسبة للحوار. حوار ومعد مستلخات من غيش الالوان في القاعة الكبيرة... ربما.

ترجع مثل البصمات تماما. البيست لحظتانا هي بصمات الزمن، ومثل الموجة ايضا.

الوسط اذن (وسط هذه الغضفة والثرثرة) في الدائرة: «ما علينا، مكان استراتيجي هام اذن هذا الوسط.

الفضيلة... واحترز...

بصوت خفيض:

أوه، ارجوك، هل سيحتملون. ارجوك لا احب هذه الغضفة المملقة لم غير الواضحة.

قلت احذر، وبصوت اخفض: ولن أغير النص، ان ارجل...

انتم يسمع المكان بنظرة اكثر شمولية.

بصورة مريحة على الأقل وربما فاعلة.

تذكرت يجب ان نكرني من السقف والافما جدولي النظر من تحت.

ثم ترجع الى البداية. اسمعي لي ان اتوقف عن التسليق، وأشار بكلمات صامتة.

ان نقطة وسط. في الدائرة. على خط الدائرة حتى لا تكون سجناء و... هس. هس.

أوف رحعنا!

وحين يسدل الستار الغضي على الخشبة البنفسجية لا يصفق احد، ويقفز ذلك المتفرج الدخيل بسرعة على الخشبة ليرجع طرف ثوب الفتاة الازرق الى ما وراء الستار. كان يزعجه.

وكان ثوبها من اللساتان الحريري الازرق. كابت شفاقا مثل الفجر تحت اي سماء. ولم يعضوا موسيقي سيبيليوس، او «رخمينفان» المفقرة بصورة غير رسمية في برنامج الخاتمة. لأن الفتاة قداسة المذكور في النص المسرحي، ولو اننا لم نعرف فستان اي فناة كان ربما لم تنتبه الى الوصف الذي كان شيئا جدا، ووصف الوضوح في الاصوات بالنسبة للحوار. حوار ومعد مستلخات من غيش الالوان في القاعة الكبيرة... ربما.



دار الجديد

غلاف الكتاب

راج الزهاد ينظرون الي الزهد لا خراى في ذاته وانما كوسيلة لتحقيق غاية اخرى في الكشف، واعتبر الزهد اذناك مرحلة من المراحل التي على الشواوب ويرقي بها في معارج الحياة الروحية، حيث يتجلى في حال الغناء، وحينها تتكشف له الحقائق الالهية منعكسة على صفحة قلبه. ولئن سبق بعض المتصوفين الحلاج زمتيا، واسسوا المرحلة الصوفية الاولى ومنهم معروف الكرخي (توفي في العام 200 هـ) وابو يزيد البسطامي، (توفي في 261 هـ)، وسهل السنزوري، (توفي في 273 هـ) والجندب (توفي في 297 هـ) فان الحلاج استطاع، عبر تجربته الفريدة وماساته، ان يتبوأ الصفة الاولى للصوفية، وكان لا بد ان يبدو بعض علمية بشاردها عن عق وبعوثه ومنجم بين حياته ورسالته بجرأة كلية. ولهذا اعتبر الحلاج اول شعراء الصوفية، واول من كتب شعرا صوفيا صرفا وخالصا، وكان لا بد ان يبدو شعر الحلاج غريبا عن الشعر الراجح في ذاك العصر، وان يبدو هو غريبا كشاعر بدوره عن الشعراء الذين وسعوا العصر وارتقوا بالصنيع الشعري الى ذرى الابداع البياني والبلاغي.

صاحب حقا قراءة الحلاج كشاعر في عصر الشعراء الفحول، صبر الشعراء الذين صنعوا مجد «ديوان العرب»، واليهو واليهو واليهو الرومي وابو نواس، كانوا قد سبقوه، وكان اللبني وابو فراس قد جاء من بعده، وجدد جميع هؤلاء الشعر التقليدي، ويلغوا به فقم الشبان والبيدع، ويبدو يحق ابناء عصرهم في التنبؤ نواحيه، السياسية والاجتماعية واللغوية، والجمالية، لقد كان هؤلاء الشعراء من ارباب الشعراء الملمون، وكان الشعر في بعض الاعراض وسليقة الكاتب ونيل الود والوصول الى النابض، وان كان الشعر كذلك اسان الجماعة والصدق القليلة، اما الشعر فعماده الاقتان والعتراق والتفنن والارصف والجودة في التاليف والمثابة في السبك، وقد برزت بعض المعابر الشعرية التي حددت الضمعة والصنيع والشعرين، ومنها التناصب والتحاسن والتغام

او ما الفلاسفة قادمة بين جعفر في سيل من الحسرات كالتقابل والتضخيم والتريع والتفصيل والتناقض والسادة وسواها.

في عصر ازدهار علم البيان والبديع جاء الحلاج خافت الصوت، خفيض النبرة، ورفيق العبارة، ولم يخل بعض شعراء من الركاكة والصفيف والبساطة، فهو شعر معنى وليس شعر معنى، شعر تجربة وليس شعر شكل، شعر معاناة وليس شعر مفاصلة.

ليشهد على ما يتخلف في عقده من احوال والام والوجع، وفيما راح الشعر الاباحي والغزلي المكشوف يزهري، لا سيما مع ابي نواس، ليحلو الى شعر يقان وجوار وشعر غمان في احيان، راح شعر الحلاج يرقق في ختافها الروحية وحالاته التواترية وجدته المعيقة، منقطعاً عن اي موضوع سوى موضوع النفس في رقيها العرفاني وفتانها في معبودها.

غير ان شعر الحلاج لا يمكن ان يقرأ الا في سياق الصراع العباسي، فهو في صميم مقترحه الحادي وان بدأ على هامشه وفي هامش كتابه الشعري العظيم، فالجاية المضطربة التي شهدها العصر العباسي حازرا من السواقر التي حملت الحلاج على اعلان ثورته الروحية، علما ان الحلاج لم يات بلدين، وانما جاء ليلقي ناره، نار الحبة والفاء، لا ليحرق بها العالم بل ليحرق بها هو مقدما نفسه ضحية عن الآخرين ومن اجل خلاصهم.

كحيف اصنع في حد كلفك به  
مؤاي تد من من سقمي اهابني  
قالوا تاد به منة فقلت لهم:  
يا قوم هل يتدأوى الله بالداء  
حين لومواي اصناني واشبه  
حكيت اشكو الي مولي ابي مولي  
تأديت اياك ام تأديت آياتي  
يا عين جود يا مدي هممي  
يا منقلبٍ وعبارةٍ ويا مني  
يا كل كُلي ويا ساعدي ويا بصري  
يا جملتي ويا جسمي ويا بصري  
يا جزائي  
يا كل كُلي و كل الكُل مَلتبسٍ  
وكل كُلك ملبوس بمعاني  
يا من بعلت روجي حدي  
وجداً قصرت زهيداً تحنت  
أرواني  
أبكي على من شجيتي من فُرقتي  
وطني  
طوعاً وبِسعدي بالروح أعدائي  
أدنو فيحديني خوفي فيقللني  
شوقٍ تمكّن في مكنون أحشائي

في الموسيقى. في الابد، لكن ليس في...  
لو اخذنا كل شيء في حياتنا كفن...  
ابناء من قهوة الصباح...  
الاصمحت حياتنا كذبة.  
الصمت انواع اعني الكتب في الفن انواع ثم احسنت بسكون صديقها فجأة واصلت بصوت اخفض:  
الفن انواع في الكتب، والصمت تنوعات على الكلام...  
تقصدين الصمت ناقصا الضجة. المتفعلة غير القادرة على الروية واليوج.  
اسرأ؟ دائما تغلفين حكاياك على الاسرار؟  
اذم لا تتعلم في الضجيج. فالصمت ضرورة.  
انما تنظيرين لي الامور تحت حدين. في الحقيقة لست على حق مئة بالمئة. فأتا مشيت على طول الخط الى نهايته او ما بدى لي كذلك وعرفت انها بداية الخط الثاني. دائرة فعود ودخاوت وتوها.

تعم هناك احساس بمرزبان القفل. احسست بخطاي، بانتي كنت قد تسرعت، تطرفت، واذنا تطرف البشر وقت الحروب حتى في الحب!

تقصدين ان يطالع ورم خبيث وسط الخط الدائري اي خارج الدائرة ولا تتصل الخطوات لانها تعتقد السلاسة.

الانفصال. الانقطاع. كل تلوث يخطيء في نسج الانسجام بين الفصول. انظري اليه كيف خلق الانسجام بين الفصول. الاعداد الفصول لتزييه من تطرف وملل وعشجية البرد والشتاء او الحر والصفيف. علاقة منسجمة مع الزمن دائما.

ارجوك دعينا من فضفة الفلسفة. والعمل الآن!

اعني دعينا من الطبيعة ومن الفصول.

ارجع نفسي.

ترجعين اليه الخريف ام... ام ارجوك اي فصل لم لا الاعتراض بالخطا فضيلة. وانا لا اعترض ارجوك.

نسيت ان اسالك وقد تلخبت الخطوط. الي اي



نقطة؟  
في الدائرة، وابتنا مع نقطتي... ويمكن ان لا تكون الدائرة سجناء وانغلاق وعود ابدي متكرر واحد. يمكن ان يتنوع الرجوع بين يتعدد الزمان والمكان لينجزها ما هو اعل من فعادة الرجوع والعودة السانحة. فليست الذرات نفسها هي التي تؤثت الفصول المتكررة، لكن تزامن الدائرة حتى لا تنوه الى خط لا نهائي... وتعلم، ونبني شيئا جديدا مختلفا عن الذي سبق. اجمل ربما. اللحظة ليست نفسها التي

## الموسيقار كمال الصباغ: [2.1]

# الفارابي ليس موسيقيا وكل ما يقال عن زيارب خرافة

باريس- «القدس العربي»:

منذ سن الثامنة درس كمال الصباغ (1948 سورية- حلب) الموسيقى البيزنطية داخل كورال بيزنطي، وهو ما يزال يواصل العمل الموسيقي سواء في معهد الموسيقى العربية الذي أسسه في باريس 1978 أو في فرقة الانوار التي أسسها أيضا في عام 1976. وقد عمل كعازف كمان في الاداعة السورية من عام 1965 وحتى 1969، وبل أكثر من ذلك انه مصمم آلة كتابية للنوطة الموسيقية عام 1969 وكذلك يمتلك جدول تحويل الطبقات في الآلات الموسيقية عام 1970، يضاف الى ذلك فهو مؤلف كتاب احصاء الالحن الغربية. وحاز على لقب الدكتوراه في علوم الموسيقى الرياضية والاكوستيكية والحنينة من جامعة باريس عام 1981. في هذا الحوار يتحدث لنا الفنان كمال عن مساهمته في الموسيقى العربية:

■ ما هي استخدامات الكمان في الفرقة الموسيقية العربية؟  
الكمنجة صفة ودفقة واحساسا وعاطفة وتعبيرا لكافة انسواء الموسيقى المتداولة في العالم وغير المتداولة، وهي الآلة الوحيدة التي تنفوق الصوت البشري: بعدة مزايها وكذلك عائلتها: الفيولا والفيولونيسيل والكونتراباص، وهذه العائلة هي التي تصعد بالكامل الهارموني الحقيقي الطبيعي، ويسرن ان اصبح هنا على صفحات «القدس العربي» خطا كبيرا جدا وخظيرا متعلقا بهذا السؤال وطرحه بكثرة.

■ الفول: والالات يوجد الآلات الموسيقية الغربية والآلات الموسيقية الشرقية أو العربية. وهذا خطا علميا والصحيح القول: الآلات الموسيقية الطبيعية والآلات المعدلة أي الشوشة للمخفية، فالآلة الطبيعية هي التي تعبير بكل سهولة عن كل ما يسمى موسيقى في العالم مرفوقا غير معروف ولا نجد الكمنجة مستعملة في كل بقاع الارض، وما الآلات المعدلة فلا نستطيع ان تعبير بصوت ولا حتى عن الموسيقى التي صنعت من اجلها. ومن مدة ستة تقريبا كنت اشاهد مع بعض طلابي برنامجا يسجلونه من قناة فضائية، واذ

وسيرة معاهد واوبرا ومهرجانات وتكون في الخطا نفسه ضحك الطلاب بطريقة غريبة وسالوني كيف يمكن للسلوطة كبيرة لها منصب بعد ان كان كل ما يعلم هذا الخطا: فنشرت لهم بيان كل ما يعلم كافة معاهد وكونسرفتوارات العالم هو عبارة عن اصطلاحات في مجال الموسيقى وتخفيف وتبديل من وقت وآخر وبعض اسبوع من هذا الخطا العلمي الذي ارتكبه هذه المؤسسة اذ هي نفسها قبل بضع عهدي تقاضي ان تقدم الموسيقار فريد الطرش بشكل جيد وتبرهن وانها تحفظه عن ظهر قلب ثم تعلن عن بث مسزوفته

## الفنانة فيفي عبده:

# الراقصة أنسنة محترمة والعالم كله يرقص!

بيروت- «القدس العربي»- من ضياء شمس:

لا تحتاج الى كثير من الوقت، كي تعتاد على السيدة فيفي عبده، هي صادقة، منسجمة مع نفسها، طبيعية، ودبلوماسية الى حد كبير، سيما في القضايا التي تصب غيرهما من الفنانات، فهي لا تتوسل الاعلام كي تتماجد أو تجرح بخبرها لتبرهن نفسها، وهي واثقة بنفسها الى حد كبير، تتعامل مع من تتعرف اليهم للمرة الأولى، وكان علاقة وطيدة تربط بينهما.

وخلاف ما يشيع عنها، كانت معنا دقيقة في موعدها، هكذا التقينا الفنانة فيفي عبده، قبل سفرها بساعة الى مصر:

■ اين كانت رقصت الأولى؟  
■ هل تذكر نظرة المجتمع الشرقي للراقصة؟  
■ ابدأ، لانا نقولين نظرة المجتمع اليه، هي وحشة؟ والرقص هو فن جميل جدا، مثله مثل اي فن آخر، مثل الباليه، والرقص الشرقي اسمه، راقصة ايقاعية، وهو لوحة جميلة جدا، النظرة تقول الرقص هو حشش، ونحن نرقص منذ سنين طويلة، ويات فنا موجودا على مستوى العالم اجمع وليس فقط على مستوى العالم العربي، ويات للرقص الشرقي مدارس خاصة به، بجميع أنحاء العالم العربي والغربي،

■ اننا الراقصات، والفنانين عموما محاطون بالمشائعات؟  
■ كما قلت، كل الفنانين، ليس الراقصات تصيدن، أي فان طالا هو شخصية عامة، يجب ان يتكلم عن الناس، وإلا لا يكون فنانا ولا نجما.

■ يقال، اننا ذات مرة، ذهبت الراقصة اللبنانية ناريمان عبود، الى مصر لتزعم، غلقت على الموضوع بقولك: «جاية تبيع المية ببحارة السقاين»، هل هذا صحيح؟  
■ اولاً ومن البديهة لم أر أي راقصة في مصر، لأنه وبكل بساطة، ليس على لوت الرقص، طبعاً اننا لا نتجاهل احداً، واحترم الجميع، ولكن اذا لم يكن لدى الوقت الكافي لإعتم بالولاية فمن المنقول، ان يكون لدى الوقت لأشاهد راقصة؟  
■ ثم لا يمكن ان أقول هذا التعليق، اننا لم نمرأ من الدنيا، وهناك الكثير من الراقصات غير المصرات، لأن اي مصر واشتهرن كثيراً، والدليل على ما أقول، الراقصة اللبنانية تانيا جمال، والتي لم يعوضها لبنان اطلاقاً، كانت في مصر وثالثت جدا، والراقصة التي حضرتها مصر، من ضمن الراقصات المشهورات جدا، فهذا بالنسبة لي غير صحيح، لانني لم أر أجداً لأتكلّم عنها وأقول حارة السقاين»، فمصر ليست للرقص فقط، عندنا

والشبهيرة توتة هو اذ بنا تبتث معروفة هي (ابن البلد) للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب؟  
■ هل هناك نظرية عربية في الموسيقى؟  
■ الموسيقى قانون فيزيائي طبيعي لا يمكن لاحد ان يغير بهذا القانون شيئاً ابداً ومن يعتقد انه استطاع فيكون هو الذي خرج من هذا القانون الطبيعي الثابت، اما النظريات فتحدث في مجال الاصطلاحات الموسيقية وهي قابلة للاصلاح والتغيير، واسماء احرف الابدجية الموسيقية العربية التي تاريخ هذه الساعة هي قياسية وان احببت اوردتها لك على اختلاف نواحي درجاتها وطبقاتها في العرب، راست وكواه جهاركاه نوى حسيني اوج كردان الغرب، رور مفا في صول لا سي دو في كل باق الارض، باو فا ذي غي نوني با الهند: سا ري كا ما با هما ني سا الصين: كونغ شانغ كيو بنشئة تشه يو بنكونغ كونغ

■ هل لدينا سيفمونية.. وهل يمكن ايجادها؟  
■ ان السيفمونية هي احدى انواع التاليف الموسيقي في العالم الغربي ويعرف هذا النوع من التاليف الموسيقي من قبل فرقة موسيقية تشكلت وسميت باسمه اي اوركستر سافونيك وهي من اكبر الفرق الموسيقية الغربية لان السيفمونية هي الوحيدة من كل كافة انواع التاليف الموسيقية الغربية لا تعزف الا على الفلوراوركسترا الكبير السيفمونيك او الفيالهارمونيك واما باقي انواع التاليف الموسيقية الغربية مثل الكونسرتو والسوناتا والروندو والتكرسيس والسويت وباقي انواع القطع الموسيقية يمكنها ان تعزف من قبل عازف واحد او اثنين او اوركسترا، واما تاليف

الوتر الارتفاع الى الالغظ: زير- مسثنى- مثث- يم. وهي بالضبط كتابية مكونة من اربع طوابق، فمن يريد ان يضيف طابقا اخر يمكنه بسهولة اما فوق الطابق الرابع او تحت الطابق الاول، لذا ما يشتب ان زيارب لا يعلّق بالموسيقى وخاصة في العود اذ انه لونه ووتر باللون الاحمر على انه يمثل الدم ووضعه في وسط الاوتار الاربعة والتي تمثل الطبائع الاربعة فثبت هذا الوتر الجديد بين وتر المثني والمثلث بالاعتراف الحالي بين وتر المثني ووتر الدوخا، وهذا العمل يعطل العزف على العود، اذ لو كان هذا العمل حقيقيا لانسحمر الى الان؟ فاذا اراد انسان ان يطول قامته بشكل صوري فهذا ممكن من الوتر الاخير؟ اما اذا تحدثنا عن الفارابي كموسيقى فهذا ايضا دعوع من الوهم، الذي يفرار الى الاصل موسيقيا بل ان الوريز اي جعفر محمد بن القاسم الكرخي هو الذي طلب منه ان يولف له كتابا عن الوسيقى، فراجع الفارابي بعض الكتب اليونانية واليونانية التي ارجعنا هذا الكتاب بطريقة علمية ففهم بسرعة من شرح الفارابي انه مستممع وليس موسيقي وكل ما كتبه غير صالح للتقليد وذلك لان ينفذ الى الان ولا ينفذ بعض اضافتي الوتر الخامس للعود، بل في التكمات اليونانية التي ترجمها هو في العربية في كتابه غير صحيح، ثم لو كان بالفعل يفهم اللغة اليونانية كما يجب او كان

مكتوب عن زيارب بانه اول من استعمل كتاب او ناقل هذا التراث غير مثقف وغير مطلع ومن اجهل الجهالين فهو عبارة عن آلة فووتوكوبي تصور ما هو مكتوب،  
■ والفارابي؟  
■ الفارابي هو الذي اضاف الوتر الخامس والي يصلح استخدامه وما زال حتى الان يستعمل بسيدوم استعماله الى ابد الدهر لانه حقيقي، اما الوهم لا بد من ان يزول لكن الحقيقة فاقية، وفكرة ودارس الفلسفة كقاربه، لذا يمكن لاي انسان ان يدرس الفلسفة ولكن هذا لا يعني انه اصبح فيلسوفا، وبين الموسيقى التي ينفذ الابدجية الموسيقية وهي قانون الطبيعة على آله الموسيقية او الغنائي التي توجد هذه الابدجية الطبيعية في الطبيعة هبة من الله من ناحية، وبين مستممع الموسيقى سواء كان انسانا او مخلوقا اخر او نباتا او جاندا من ناحية اخرى، فهو بالوسط الثقافي الذي ليس لديه من الحواس سوى حساسة الالوان الطبيعية التي يكتشفها ويستمتع بها كما يجب ولكنه لا يعرف شكلها ولا لونها ولا مركباتها الغنائية ولا كيفية ولا معرفة صنعها لكن الموسيقى او سالك الصوت الغنائي يفاضلة المنفعة نفسها له التي استفاد منها الطرف الاول فانه يعرف كل يفهم اللغة اليونانية كما يجب او كان

وهناك كثير من الأشخاص يتسوترون وراء أشياء، وادماً يقولون كل شيء يخافون منه على شماعه الراقصة، وأنا أقول لهم، الراقصة سيدة محترمة جدا، ونحن أشخاص محترمون ومهذبون جدا، ثم في مهنة هناك الصالح والطالح وليس في الرقص اشياء قذرة.  
■ ما أشعلك الرقص خيرة في حياتك؟  
■ والله اعطاني الكرامة وعزة النفس، وهذا يعود للتربية الاساسية، أي تربية الأهل والبيت، يعني اكون في وسط النار ولا احترق بها، وهذا مهم جدا، ان اكون في وسط النار وراقصة ولي مستحرمة جدا، راقصة، وكل يجمع على زاي واحد انني كنت جدية، ونظيفة وليس من السهل ان تجمع العمامة على الرزي نفسه، لانا لا نستطيع القول بان الشمس لا تشرق، فالشمس تشرق دائما، انا بالخاصة تماما، الان نرتدي ما كان يرتدي في الازمان التي تحد تشبهين «بنت البلد» التي تؤدين دورها في الأفلام والمسرحيات؟  
■ انا منها، لانني «بنت بلد»، يعني لا أمل دورها، اكون على طبيعتي كما انا، ولكن امل عندما اضغ الشعر المستعار الاصفر واتكلم بطريقة مابصحة.  
■ تدين شخصية بنت البلد؟  
■ آه، طبعاً.  
■ ماذا تعجبك؟  
■ تعجبني عربي، ونفسي، وفي هذه الشخصية أجد نفسي، غالباً ما ارقص بتمثال، فهل هناك من رابط بين الرقص والتجميل.  
■ هناك بعض الفنانات اللواتي اعتزلن الفن وتحجبن، هؤلاء الفنانات يهاجنن ماضيهن، وأحياناً يهاجنن بحاضر فانات اخريات، هل أت موافقة على هذا، وما هو موقفك؟  
■ لا تعليق، لانني لا اعرف ظروفهن، فلا استطع الحكم على الآخرين، استطع الحكم فقط على نفسي.  
■ علمنا ان زوجك فلسطيني، هل عندك تلبية في الذهاب الى فلسطين؟  
■ اندهي ان فلسطين عندما يسترجعها أهلها، فتكون للفلسطينيين وجمهم ولا يوجد فيها اي اسرائيلي، عندها لا اندهي فقط، اننا بل العالم العربي كله فنهس في الأرض المقدسة.  
■ هناك فيلم زهيريا الذي فنهس واحيا حلات هناك؟  
■ انا، ان اندهي ابدأ، ثم يجب الاتصق كل ما يشيع من أخبار، أحياناً، بهدف الاساءة يقال عن فنان انه زاحيا حلات في فلسطين، ولكن هذه الاخبار غالبا غير صحيح، وتبقى مجرد اشاعات لثارة الشبهات حول فنان ناجح، وأقول هذا لانه كثير من الفنانين ظلموا، بشائعات روجت ضدهم، وهذا طبعاً حرام.



كمال الصباغ يتحدث مع محمد عبد الوهاب (القدس العربي)



حسين فهمي (القدس العربي)

مكتوب عن زيارب بانّه اول من استعمل كتاب او ناقل هذا التراث غير مثقف وغير مطلع ومن اجهل الجهالين فهو عبارة عن آلة فووتوكوبي تصور ما هو مكتوب،  
■ والفارابي؟  
■ الفارابي هو الذي اضاف الوتر الخامس والي يصلح استخدامه وما زال حتى الان يستعمل بسيدوم استعماله الى ابد الدهر لانه حقيقي، اما الوهم لا بد من ان يزول لكن الحقيقة فاقية، وفكرة ودارس الفلسفة كقاربه، لذا يمكن لاي انسان ان يدرس الفلسفة ولكن هذا لا يعني انه اصبح فيلسوفا، وبين الموسيقى التي ينفذ الابدجية الموسيقية وهي قانون الطبيعة على آله الموسيقية او الغنائي التي توجد هذه الابدجية الطبيعية في الطبيعة هبة من الله من ناحية، وبين مستممع الموسيقى سواء كان انسانا او مخلوقا اخر او نباتا او جاندا من ناحية اخرى، فهو بالوسط الثقافي الذي ليس لديه من الحواس سوى حساسة الالوان الطبيعية التي يكتشفها ويستمتع بها كما يجب ولكنه لا يعرف شكلها ولا لونها ولا مركباتها الغنائية ولا كيفية ولا معرفة صنعها لكن الموسيقى او سالك الصوت الغنائي يفاضلة المنفعة نفسها له التي استفاد منها الطرف الاول فانه يعرف كل يفهم اللغة اليونانية كما يجب او كان

مكتوب عن زيارب بانّه اول من استعمل كتاب او ناقل هذا التراث غير مثقف وغير مطلع ومن اجهل الجهالين فهو عبارة عن آلة فووتوكوبي تصور ما هو مكتوب،  
■ والفارابي؟  
■ الفارابي هو الذي اضاف الوتر الخامس والي يصلح استخدامه وما زال حتى الان يستعمل بسيدوم استعماله الى ابد الدهر لانه حقيقي، اما الوهم لا بد من ان يزول لكن الحقيقة فاقية، وفكرة ودارس الفلسفة كقاربه، لذا يمكن لاي انسان ان يدرس الفلسفة ولكن هذا لا يعني انه اصبح فيلسوفا، وبين الموسيقى التي ينفذ الابدجية الموسيقية وهي قانون الطبيعة على آله الموسيقية او الغنائي التي توجد هذه الابدجية الطبيعية في الطبيعة هبة من الله من ناحية، وبين مستممع الموسيقى سواء كان انسانا او مخلوقا اخر او نباتا او جاندا من ناحية اخرى، فهو بالوسط الثقافي الذي ليس لديه من الحواس سوى حساسة الالوان الطبيعية التي يكتشفها ويستمتع بها كما يجب ولكنه لا يعرف شكلها ولا لونها ولا مركباتها الغنائية ولا كيفية ولا معرفة صنعها لكن الموسيقى او سالك الصوت الغنائي يفاضلة المنفعة نفسها له التي استفاد منها الطرف الاول فانه يعرف كل يفهم اللغة اليونانية كما يجب او كان



فيفي عبده (القدس العربي)

مثلت لي جانبيهم، واحفظ لهم في قلبي كل الود والاحترام.  
■ ما هو موقفك من الحجاب؟  
■ عادي، عندما زيارب رينا، اتحجب، مثل أمي وباقي اخواتي الحبيبات، وباقي البشر.  
■ هناك بعض الفنانات اللواتي اعتزلن الفن وتحجبن، هؤلاء الفنانات يهاجنن ماضيهن، وأحياناً يهاجنن بحاضر فانات اخريات، هل أت موافقة على هذا، وما هو موقفك؟  
■ لا تعليق، لانني لا اعرف ظروفهن، فلا استطع الحكم على الآخرين، استطع الحكم فقط على نفسي.  
■ علمنا ان زوجك فلسطيني، هل عندك تلبية في الذهاب الى فلسطين؟  
■ اندهي ان فلسطين عندما يسترجعها أهلها، فتكون للفلسطينيين وجمهم ولا يوجد فيها اي اسرائيلي، عندها لا اندهي فقط، اننا بل العالم العربي كله فنهس في الأرض المقدسة.  
■ هناك فيلم زهيريا الذي فنهس واحيا حلات هناك؟  
■ انا، ان اندهي ابدأ، ثم يجب الاتصق كل ما يشيع من أخبار، أحياناً، بهدف الاساءة يقال عن فنان انه زاحيا حلات في فلسطين، ولكن هذه الاخبار غالبا غير صحيح، وتبقى مجرد اشاعات لثارة الشبهات حول فنان ناجح، وأقول هذا لانه كثير من الفنانين ظلموا، بشائعات روجت ضدهم، وهذا طبعاً حرام.

## حسين فهمي سفيراً للنوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي: نحاول مراعاة الرقابات العربية



نيويورك- «القدس العربي»

- من صلاح عواد:

خلاله سيتمكن طلبة السينما في المعهد والعاملين في الحقل السينمائي المصري واعضاء النقابات من الاطلاع على ما توصل اليه من التكنولوجيا السينمائي بعض هذه الاجهزة وتتعاقد على بعض انواع منها لتطوير صناعة السينما في مصر.

■ الاطلاع ان السينما المصرية شهدت هبوطا مريعا على مستوى الانتاج وعلى مستوى التوزيع فما هو السبب في تقديركم وهل هناك اي خطوات لرفع مستوى الانتاج السينمائي؟

■ الحقيقة ان هناك مجموعة من الاسباب منها نحن مسؤولون عنها كسينمائيين والبعض منها اسباب خارجة عن ارادتنا، واتكلم عن الاسباب الخارجة عن ارادتنا في الوقت الحاضر ونلاحظ ظهور الاعداد الصناعية وما صاحبها الفضاوية في هذا الكم الهائل وما صاحب ذلك من تفسير نوعي بشكل جهاز التقنيون نفسه بحيث اصبح في كل منزل صالة عرض وهذه الصالة أصبحت منتشرة جدا ومتعددة وقادرة على عرض كل شيء وهذا لا يتعدى على المحطات العربية فحسب وانما يشتمل المحطات والنحل القسومي من اجل عمل اقسام احسن، وهناك نقطة اخرى وهي مهمة جدا وهي اننا لولا مرنة تتكشف ان برامج جديدة قد أصبحت برامج درامية واصبحت برامج مثيرة للمتعرف في الوقت الحاضر، ولولا مرنة ترى ان المشاهد يكون جزءا من البرنامج عندما يتحدث مع البرنامج عندما يرفع سماعة التلفون ويتكلم مع الضيوف الموجودين في العرض، وان المشاركة هذه في ظل وجود ضدين وانت تتبنى وجهة نظر لواحد من الضيوف وتكاد تشهد عملا دراميا في التلفزيون وهذا ما دفع المشاهد الى الابتعاد عن السينما اكثر.

■ انتك الثانية التي اخفطنا بها ولا وكيفية مواجهة القرن الحادي والعشرين وكيف سننقل القرن القادم بعقلية القرن الحادي والعشرين، وكانت اجهزة درامية متقدمة وتطورت وسريعة جدا، وغيرها من الاسئلة تحتاج الى اجابة ومواجهة.

■ وكان مهرجان القاهرة السينمائي مشكلة اساسية وهي مشكلة المصداقية وقد فقد المهرجان مصداقيته في الفترة الاخيرة على المستوى الدولي وعلى المستوى المحلي وذلك لاسباب عديدة والجميع كان على معرفة بها وانا كفنان كنت اعرفها وكنت ساءء ما يحدث.

■ وجاءت الفرصة لرتاسة المهرجان الاخري وما ادى الى انتعاش التغيير الذي حصل في بعض القوانين مكننا من جلب اجهزة جديدة تعمل فيها بالسينما وقد تم في الفترة الاخيرة انتاج افلام نجحت نجاحا تجاريا وحقت ايرادات عالية وان تحقيق هذه الإيرادات يساعد على انتاج فيلم احسن وهذا ما كنا نسعى اليه لانتاج افلام تحقق ايرادات للمهرجان الدولي الذي يقام على ارض القاهرة وهي عاصمة الفيلم السينمائي في الشرق الاوسط على مدى سنوات طويلة ونحن الان نحقق فيلمنا من اول ما اريد تحقيقه هو اعادة المصداقية للمهرجان المصرية وهو نفس العام على مستوى العالم للسينما منذ اختراع السينما، وعندما اخترعت كان المصريون يعملون في السينما.

■ وهذه في تقديري نقطة اساسية في التفكير من هنا اليهجهت الى القيام بمجموعة من الاشياء، اول ادخلت المهرجان في شبكة الانترنت وهذا كان غير موجود ووليت مجموعة من الشباب المتفوق جدا يعمل بديك لبزل للمهرجان وقد تم انجازوه على مستديلب المهرجان وما الذي سيسجل فيه في هذه المرحلة للمجموعات وللجان التحكيم وغيرها ذلك من الاسور وسوف ينتج هذا الان الديسك كهدية لكل ضيوف المهرجان.

■ من امرة لرة على مستديلب المهرجان سيقام معرض عن اخر معدات تكنولوجيا السينما في العالم وتشارك في 27 شركة من العالم وسوف يقام في دار الاوبرا ومن

كيف تم اختياركم كسفير للنوايا الحسنة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي؟  
■ ان الموضوع ككفة من موضوعها في انهائنا جميعا كغنائين عرب على مدى سنوات طويلة وهي ضرورة المشاركة في الجهود الانسانية التي تقوم بها الامم المتحدة كغنائين عرب وان لا تقتصر المشاركة على فنانين من الدول الغربية ومن الدول الاوروبية، وكانت هذه المناسبة حاضرة منذ فترة طويلة وكان كل الفنانين الذين تتصل بهم الامم المتحدة من اجل ان تكون لهم مساهم خيرية في الاصور الانسانية كانوا جميعا من الدول الغربية وكانت هذه المسئلة حاضرة في الازمان للفنانين العرب وكانت حاضرة في ذهني انا بايادنا مما تفعلني في تناول هذه المشكلة مع مسؤولين على مستوى ريفي في القاهرة من مسؤولين على ضرورة ان يكون للفنانين العرب دور في التواحي الانسانية للامم المتحدة، واخيرا جاءت الفرصة التي تحققت وعينت كسفير للنوايا الحسنة لمنطقة الشرق الاوسط وجميع الدول العربية وبالنتالي بدأ يتكر اسمي كغنانا كعربي ومتواجد على الساحة الانسانية في العالم وهذا امر مهم بالنسبة لنا كغنائين عرب.

■ انت انك ترأس دورة مهرجان القاهرة الدولي للسينما خلفا للفنان الراحل سعد الدين وهبة، ما هو الجديد في ظل رئاستك لمهرجان القاهرة الدولي للسينما؟  
■ ان كل اهتمامي الان ينصب على المستقبل وان كل ما ابحث عنه هو الاستمرار وكيفية مواجهة القرن الحادي والعشرين وكيف سننقل القرن القادم بعقلية القرن الحادي والعشرين، وكانت اجهزة درامية متقدمة وتطورت وسريعة جدا، وغيرها من الاسئلة تحتاج الى اجابة ومواجهة.

■ وكان مهرجان القاهرة السينمائي مشكلة اساسية وهي مشكلة المصداقية وقد فقد المهرجان مصداقيته في الفترة الاخيرة على المستوى الدولي وعلى المستوى المحلي وذلك لاسباب عديدة والجميع كان على معرفة بها وانا كفنان كنت اعرفها وكنت ساءء ما يحدث.

■ وجاءت الفرصة لرتاسة المهرجان الاخري وما ادى الى انتعاش التغيير الذي حصل في بعض القوانين مكننا من جلب اجهزة جديدة تعمل فيها بالسينما وقد تم في الفترة الاخيرة انتاج افلام نجحت نجاحا تجاريا وحقت ايرادات عالية وان تحقيق هذه الإيرادات يساعد على انتاج فيلم احسن وهذا ما كنا نسعى اليه لانتاج افلام تحقق ايرادات للمهرجان الدولي الذي يقام على ارض القاهرة وهي عاصمة الفيلم السينمائي في الشرق الاوسط على مدى سنوات طويلة ونحن الان نحقق فيلمنا من اول ما اريد تحقيقه هو اعادة المصداقية للمهرجان المصرية وهو نفس العام على مستوى العالم للسينما منذ اختراع السينما، وعندما اخترعت كان المصريون يعملون في السينما.

■ وهذه في تقديري نقطة اساسية في التفكير من هنا اليهجهت الى القيام بمجموعة من الاشياء، اول ادخلت المهرجان في شبكة الانترنت وهذا كان غير موجود ووليت مجموعة من الشباب المتفوق جدا يعمل بديك لبزل للمهرجان وقد تم انجازوه على مستديلب المهرجان وما الذي سيسجل فيه في هذه المرحلة للمجموعات وللجان التحكيم وغيرها ذلك من الاسور وسوف ينتج هذا الان الديسك كهدية لكل ضيوف المهرجان.

■ من امرة لرة على مستديلب المهرجان سيقام معرض عن اخر معدات تكنولوجيا السينما في العالم وتشارك في 27 شركة من العالم وسوف يقام في دار الاوبرا ومن

7.30 سهر (رمزي- فاروق الفيضاي) - رومانسي، 18.00 برنامج خاص - مارلون براندي، 18.35 انداز بالطاعة - (محمود حميد، ليلي علوي) - درامي، 20.15 النداهة (شكري سرحان - ليهاب تافع) - درامي، 22.05 السقامات (عزت العلايلي- فريد شوقي - شويكار) - درامي.

القناة الثانية  
9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج وثائقي- رحلة الى ..... 10.00 مسلسل عربي، 11.00 برنامج مقابلة شخصية، 12.30 اغنيات، 13.00 برنامج طبخ- مأكول الهنا، 13.30 برنامج كتاب، 14.30 برنامج هؤلاه 15.30، مسلسل- سدبيلج، النجيد الضائع، 16.30 برنامج محاكمة، 17.30 مسلسل عربي، 18.30 برنامج على الهواء، 20.00 برنامج سوريه، 23.00 برنامج مساحة حرة، 1.00 سهرة غنائية، 2.00 مسلسل سوريه، 3.00 برنامج طبخ- كحل الهنا، 3.30 مسلسل عربي، 4.30 القرآن الكريم، 5.00 الختام.

القناة المصرية  
7.00 صباح الخير يا مصر، 10.20 شباب دائم، 10.45 مسلسل اغفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.40 احلام المسافرون، 1.40 برنامج

أوبريت القناة الأولى  
00.00 لواحظ (شادية - كمال الشناوي) - غنائي، 2.00 غرام بيثينة (كوكا- يحيى شاهين) - رومانسي، 4.00 الشيطان الصغير (سميرة احمد- كمال الشناوي) - مغامرات، 6.00 سلك بلا حسك (زيد الحام- وليد توفيق) - كوميدى، 8.00 حظ من السماء (سيد زيان - عفاف شعيب)، 10.00 خطة الشيطان (كرم مطاوع - سهير رمزي)، 12.00 عريس بنت الويزير (فؤاد المهندس - شويكار) - كوميدى، 14.00 اغنية (دواع عبد الحليم حافظ - طارق حبيب) - غنائي، 16.10 شافة غلظة

الجزيرة  
13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 امرأة الصحافة، 14.00 أشهر جرائم ومحاکمات، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15، صوم، 15.30 الاخبار، 15.40 احداث لها تاريخ، 16.30 الاخبار، 17.00 نشرة الجزيرة الاقتصادية، 17.15 اخبار الرياضة، 17.30 الاخبار، 17.40 الاحوال الجوية، 17.45 امرأة الصحافة، 18.00 مراسلون، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.30 الاخبار، 19.40 اكثر من راي، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة الجزيرة الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.05 ملاحم عربية (اعادة)، 21.15 صوم، 21.30 اخبار، 22.30 موج الاخبار، 22.35 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 23.05 الشريعة والحياء (اعادة)، 23.30 الاخبار، 23.45 الحياة (اعادة)، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية، 1.30 الاخبار، 1.45 الاحوال الجوية، 1.50 صوم، 2.00 مراسلون، 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.30 الاخبار، 3.40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 4.30 الاخبار، 5.00 اخبار الرياضة، 5.15 صوم، 5.30 الاخبار، 6.00 اخبار الرياضة، 6.15 الاحوال الجوية، 6.20 الختام.

أوبريت MBC  
8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 القيم في الاسلام، 8.50

راديو وتلفزيون العرب  
4.00 القرآن الكريم، 4.15 الباب المفتوح، 6.15 تحدي الانشراح، 8.00 الهام، 10.00 الصفاة، 12.30 جذور في الهواء، 2.30 عروس النيل، 5.00 ابي فوق الشجرة، 7.00 برنامج سينمائي، 8.00 سيقان في الوحل، 10.00 امرأة فوق القمة، 12.00 ازاي انسانك، 2.00 ابو الذهب.

قناة دبي  
6.00 نشرة الاخبار العربية، 8.00 المسلسل العربي، 10.30 البيت العربي، 11.50، متوعات غنائية، 12.05 مسلسل عربي، 2.30 رسوم متحركة، 5.00 مساء الخير يا دبي، 7.00 برنامج عربي، 9.45 زمان، 11.15، انوار مسلسل عربي، 12.05 تمثيلية السهرة، 2.30 ليالي دبي، 4.00 المسلسل العربي.

## كتاب « داخل الكرملين اثناء حرب اكتوبر 1973 » [5]

# القيادة العسكرية السوفيتية تصف وقف الهجوم المصري في سيناء بأنه إجراء قصير النظر والأسد يطلب من السادات تخفيف الضغط عن الجبهة السورية ولكن دون جدوى



ديابات سورية على أحد المحاور العسكرية في الجولان



غولداماثير وموشيه دايان يلتقيان بوحدة عسكرية إسرائيلية على جبهة الجولان اثناء الحرب

### فيكتور إسرائيليان

ترجمة وإعداد: محمد دلبح

«أينما العرب في جميع أنحاء العالم احتلوا»

إن الجانب المهم الآخر من الدعم السوفيتي للحرب كان سياسياً. إن فكرة تشجيع دول عربية أخرى على توجيه الدعم لمصر وسورية أتير لأول مرة في الاجتماع الذي عقد في 6 تشرين الأول (أكتوبر) في مكتب بريجنيف من جانب بونومارييف الذي أقرت وجهات نظره وتبعاً لذلك اتخذت خطوات عديدة لخلق جبهة عربية موحدة ضد إسرائيل. أولاً: أن يرسل بريجنيف رسائل شخصية إلى زعماء الدول العربية، وثانياً: تصح كل من بورغورني، كوسيفين، سوسولوف، غروميكو وبونومارييف بمقابلة ممثلي الدول العربية المعتمدين في موسكو أو الذين يزورونها وينقلون لهم وجهات نظر الكرملين فيما يتعلق بالوحدة العربية. ثالثاً: يتم اطلاع زعماء منظمة معاهدة حلف وارسو على موقف الاتحاد السوفيتي تجاه الحرب في الشرق الأوسط وأهمية التضامن العربي مع مصر وسورية وأخيراً توجه التعليمات إلى وسائل الإعلام السوفيتية للقيام بحملة لتأييد جميع المساعدة النشطة والوسمة من «جميع القوى التقدمية» لمصر وسورية وتأييدهما، وكل هذه الأعمال نفذت طيلة فترة الصراع بدءاً من الثامن من شهر تشرين الأول (أكتوبر).

وجهت رسائل من بريجنيف إلى عدد كبير من الزعماء العرب. وقد تمت صياغة هذه الرسائل من قبل الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بالتعاون مع دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفيتية وسلعت من قبل السفارة السوفيتي في الدول العربية إما كتابية أو شفوية. والرسالة الوحيدة التي يأسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سلمت إليه من قبل السفير السوفيتي في لبنان سارفا غولموف. وتعتمد ضمون وشكل الرسائل على طبيعة العلاقات مع هذا الزعيم العربي أو ذلك وتقوم السوفيت للسياحة الخارجية والدخالية لإيلاهد.

وكانت الرسائل الموجهة إلى بريجنيف والريس الجزائري هوراي بومدين والرئيس العراقي أحمد حسن البكر أكثر الرسائل صراحةً وقد صيغت بأسلوب مباشر أكثر من الرسائل الأخرى. وحث بريجنيف الزعماء العرب على استخدام كل الوسائل المتوفرة لديهم لدعم مصر وسورية في كل ما هم عليه وعلى المعدي الإسرائيلي. وقد ناشد أيضاً بومدين والبكر اتخاذ كل الخطوات المناسبة لمساعدة الدول المسلحة بالعرب والسورية في الحاق الهزيمة بالمعدو الغازر.

والرسالة الموجهة إلى البكر كانت بمثابة التحريك غامض إلى الرغبة في المساعدة للمصرح المباشر سورية حليف العراق في الكفاح ضد العدو المشترك الصهيوني. وأعرب بريجنيف عن ختام رسالته عن الاقتناع بمسكو الحازم بأن الزعماء العرب يدركون تماماً «كل الخصوصيات الأخرى». وسيستردون بمبادئ التضامن الأخوي مع مصر وسورية. وفي رسالته إلى عرفات والبكر وبومدين أشار بريجنيف إلى تجرئتهم الواسعة في الكفاح ضد الإمبريالية التي ستساهم في تحقيق النصر المشترك.

وقام السفارة السوفيت في عواصم الدول العربية بتسليم رسائل بريجنيف في الغور وبيروتا وتقارير إلى حكوماتهم. وبأن الزعماء العرب استجابوا بتفهم وإهتمام وإقتناع بالوقوف على يمينه في حال حرب عربية نوا. فقد أمر بيشتر رسالة بريجنيف السوفيتية في الصحافة الجزائرية وأعيد نشرها تبعاً لذلك في جميع أنحاء العالم. وعندما عرف بريجنيف بذلك شعر بالامتناع. وعرف غاضباً في مكتبه: «كيف نستطيع التعامل مع مثل هؤلاء الناس». وكان لديه سبب وجيه للامتناع. ففي الوقت الذي كان فيه يشجع جميع الدول العربية على دعم مصر وسورية في نشاطها وتوسيع نطاق الحرب بالمعنى الاستعداد إلى مبادئ «التضامن الأخوي» كان يؤكد للرئيس الأمريكي نيكسون وثيقة العلاقات بين السوفيتية العربية وتوقيع الحظر الحرب المسلحة في الشرق الأوسط بإعداد وثيقة قدمت عشواً أكثر هو جورجيج كورنيكو رئيس قسم أمريكا؟ وبدا لي أن غروميكو لم يشك بجد فقرة نقل رسائل بريجنيف في شكل رسائل مكتوبة ولكنه لم يكن صراها بما فيه الكفاية لملعبها. وبعد نشر رسائل بريجنيف إلى بو مدين وتولعا نوعاً من الاحتجاج الأمريكي. ولحسن الحظ لم يكن هناك حتى مجرد رد.

ومع ذلك لم يستطع بريجنيف تجاهل سلوك بو مدين. ففي 10 تشرين الأول (أكتوبر) أمر السفير السوفيتي في الجزائر بأن يبلغ الزعيم الجزائري - خضبة لمل، بوضع رسائل نشر رسائل بريجنيف الشخصية ووجهت تعليمات إلى السفير بأن يقلق إلى بو مدين بأن

المدات والصواريخ إلى سورية للمتعوين عن خسائرها نتيجة الغارات الجوية الإسرائيلية. ولتبعه ذلك فإن الامدادات لسورية زادت عن حجم الرملة إلى مصر. وكلف الجيش بالنظر في طلب السادات بأن تزود مصر بصواريخ فولغا (سام) التي تطلق من الأرض إلى الجو والتي كان الاتحاد السوفيتي قد وعد السادات بتزويد مصر بها. وقال السادات في اجتماع له مع فينو غرادوف في 10 تشرين الأول (أكتوبر) أنه بدون هذه الصواريخ فإن مصر لن تكون في مركز يمكنها من بدء هجوم ضد إسرائيل.

وفي تلك الأيام كان السفيران السوفيتيان والمظنون العسكريون السوفيت في مصر وسورية قد تلقوا التعليمات من حكومتهم بتقديم «المنفعة الجيدة» فيما يتعلق بادارة الحرب إلى كوليوكوف يطلب فينو غرادوف بوميا تقريبا ويؤكد بكافة أنواع الحجج من أجل محادثاته مع الزعماء المصريين. وطبقا لتعليمات موسكو وصحيفة كوليوكوف في اغنية فينو غرادوف في محادثاته مع السادات على أهمية العمل المنسق في الحرب وقال ان حربا تجري على جبهتين ستكون لاستعادة ممرى الجندي ومثلها فلا ضياع هذه الفرصة سيكون خطا جسيما. وبين استنادا إلى أعلى السلطات العسكرية السوفيتية أنه لا يوجد من وجهة النظر العسكرية تبرير «وكان قد تلقاها بعد وقت قصير من ذلك» وكان في الرئيس المصري أن القيادة السوفيتية اعطت موافقتها على هجوم مصري واضح انه اذا ما اراتت مصر تطوير الهجوم لاستعادة ممرى الجندي ومثلها فلا بد يتم ذلك فورا. وسال فينو غرادوف السادات لماذا يترك مصر تترك وحدها فاجاب بالمتشكك في حرب دفاعية ونحن جريها فداشيه. وكان في الرئيس هو ضرب أكبر عدد ممكن من قوات العدو».

وقال السادات في محادثته مع كوليوكوف في 10 تشرين الأول (أكتوبر) «عندما السادات بالمثل جعل كوليوكوف غامضا على الرغم من انه عرف تماما منذ شهر آذار (مارس) عام 1971 ان الرئيس المصري اوضح افكاره للقيادة العسكرية السوفيتية. وكان في ابلغ كبير المستشارين العسكريين السوفيت الجنرال قاسيلي اوكونيف ورئيس اركانته الجنرال محمد جارييف: «تم تلقى لان الرأي العام العالمي فقد اعتمدهم بيشتر الشرق الأوسط. ويجب على ان اهر العالم والفت تشيهاه الى هذه المشقة فانا نحتاج ان نكتب رسالة مستعجرات فقط من الأرض شرق قناة السويس. وما ذاك ما لي الارميوعدنا ساسية الى انايه الحرب وفق شروط مقبولة لمصر».

ولكن الحظ فان القيادة العسكرية السوفيتية التي تتبع جنرال ماسينين لم تعر الكثير من الاهتمام في تلك الايام في ذلك الوقت ويعد الحرب ادوا يدركون وريدا وريدا انه في الوقت الذي كان يريد فيه السادات ان يترك السوريين يفعلون ما يحلو لهم كان يخطط لعملة خاص به وبطريقة مختلفة. وقد اعرب غريشكو وكوليوكوف وديعما في ذلك كثير من اعضاء المكتب السياسي عن اقتناعهم بان من واجب السادات ان يرد على حجاج فينو غرادوف ذكر السادات السفير السوفيتية بالامدادات العسكرية التي لم يتم تحقيقها. كما ان الحادثات التي اجراها مع العسكري السوفيتي كان لها نفس النتيجة.

ولم يكن بوسع محبي الديونوف تقديم النصحية إلى السورين. فإمامهم في تحرير مرتفعات الجولان وتغيير ميزان القوى للقوي قد تبخرت. وكان الجيش السوري يقاثل بعناد ولكنه مع ذلك كان يتراجع باتجاه دمشق. وفي هذه الظروف انما يحدث مشاكل حرب اتلافية مع السورين كان اشيء بالقاء على الجروح. وعلاوة على ذلك فان فشل السوفيت في تلبية طلب الأسد حول مسألة وقف اطلاق النار قد أثر بصورة هامة على موقف الرئيس السوري تجاه موسكو. واعداد مساعد محبي الديونوف الذي كان مترجما للسفير اثناء محادثاته مع الرئيس الاسد الى الانهتان ان الاسد قد صور موقف الاتحاد السوفيتي تجاه ندائه من اجل وقف مبعك اطلاق النار بانه موقف «خائني».

بيانات المنظمات «المستقلة» كانت أكثر شدة من بيان وكالة تاس الرسمي. فمجلس نقابات العمال - على سبيل المثال - دعا إلى معاقبة المعتدين الإسرائيليين - أعمالهم الإجرامية. ولكن تثير هذه الدعوة ونشرت الصحف السوفيتية برفاداً وإزفستيفيا وتروود مقالات من مراسلها في القاهرة ودمشق تتضمن روايات عن قطعان وجرائم إسرائيلية في الأراضي التي تحتلها إسرائيل.

ولكن الرد السوفيتي الأكثر شدة تم الاعراب عنه في نيويورك. ففي اجتماعات مجلس الأمن الدولي شبه المتصل السوفيتي بجمرائم التاريزين. وقال ان الاتحاد الإسرائيلي جبراً على التسوية السلمة والسفيرة السوفيتية قتلا في الضربة الإسرائيلية لدمشق وان ما لا يقل عن عشر سفارات قد دمرت. واعلن ان المسؤولية عن هذه الاعمال الدموية الجبانة تقع بالكامل على الحكومة الإسرائيلية وعلى رئيسة الوزراء غولدا مائير والجنرال داوید بن-غوريون شخصياً باعتبارهم مجرمين دوليين. وناشد مالك جميع الدول والشعوب ان توحدهم جهودها لتجني المعتدين الإسرائيليين. وعندما كان المتصل الإسرائيلي في مجلس الأمن يوسف تيتوفاه يعرب عن تعازيه بـ «الضحايا المدنيين الأبرياء» الذين سقطوا في كصف دمشق صرح المندوب الإسرائيلي قائلاً: «إن الوفد السوفيتي لا يرغب في سماع اعدان من ممثل قتلته وضحايا دوليه» ثم خرج من قاعة المجلس مصحوباً بالمتصق من قاعة المجلس.

ويقول المؤلف جنداً تقنيا تقرير الوافد السوفيتي في نيويورك اعرب غروميكو عن عدم ارتياحه لاداء مالك واصفا اياه بـ «عرض خريص». واعلاني تعليمات بان انصح الصحافة السوفيتية بان لا تجعل قاسية نوعاً ما في ذلك الوقت. وكانت تتحدث عن هذه العروض قصه كبرى وبان اذكي مالك بان يخفف من موقفه. وتنتيجة لذلك نشرت الصحف السوفيتية تقارير مقتضبة عن سلك مالك في مجلس الأمن وحتى الآن فان مالك اظهر بعض الضغط النفسي في الوقت الراهن.

وأثيرت مسألة القصف الإسرائيلي لدمشق وإغراق السفينة التجارية السوفيتية في ميناء طرطوس مرة أخرى في اجتماع المكتب السياسي يوم 12 تشرين الأول (أكتوبر) عندما سأل كوسيفين ما اذا كان بالإمكان ضمان سلامة عمليات النقل السوفيتية لدول العربية ورد بريجنيف على ذلك بان امر كوليوكوف بالتحاذا «الخطوات المناسبة» لمنع أي تكرار للهجمات الإسرائيلية على «الاهداف السوفيتية». وأكد كوليوكوف بريجنيف ان «الخطوات المناسبة» ستتخذ ولكنه لم يوضح عن طبيعة هذه الخطوات أو تحديد مسخني «الاهداف السوفيتية». وهذه المسألة الهامة لم تطرح ثانية قط ولكن المؤلف يقول ان من خلال اتصالاتي مع العسكريين فهمت ان بعض وحدات الصواريخ الدفاعية الجوية الخاضعة للسيطرة السوفيتية فقط نشرت في سورية. ومن المرجح ان يكون قد اعلنت حالة استعداد متزايدة في بعض الوحدات العسكرية السوفيتية أيضاً. على أية حال ان احدا في اجتماع الكرملين في 12 تشرين الأول (أكتوبر) لم يتوسع في اشارة هذه المسألة المتعلقة بحماية الشحنات السوفيتية وعمليات النقل لمصر وسورية أو اشارة مسألة تورط سوفييتي مباشر في الحرب.

### زيادة المساعدة العسكرية.

في عدة اجتماعات عقدت في الكرملين في 10 و 11 و 12 تشرين الأول (أكتوبر) سادت فكرة اعطاء العرب جميع انواع الدعم الإضافي والتخصيص. ففي 10 تشرين الأول (أكتوبر) اخذ المكتب السياسي بوقف توفير الديونوف بان نقل الاسلحة والامدادات جوا إلى سورية ومصر مستمراً وافر بزيادة الامدادات. وفي احد الاجتماعات التي اعقبت ذلك ابلغ اوستيفوف المكتب السياسي ان كمية مساعدات المساعدة العسكرية التي ارسلت الى العرب اخذت تتضاعف منذ 9 تشرين الأول (أكتوبر) وفي 11 تشرين الأول (أكتوبر) وجهت تعليمات إلى فينو غرادوف ومحبي الديونوف بان ينقلوا الى السادات والاسد فرق الكرملين بزيادة وتأكيد أهمية العمل المنسق.

واعطى اعتباراً خاص في هذه الاجتماعات للخسائر السورية واقر اقتراح كوليوكوف المستعجل لارسال مزيد

الاسرائيلية اعطت اشارات لمرحلة جديدة في الحرب تتطلب ردا. ولم يبتهج احد للترجمات العسكرية العربية. لقد تطورت الحرب الآن بطريقة يمكن ان تهدد المكتب السياسي. وذكر محبي الديونوف ان الاتصالات بين السادات والاسد وبين القيادتين العسكريتين السورية والمصرية كانت ابعد عن ان تكون ودية. وازدادت تين ذلك من اتصالاته مع السورين ومن تطوراتهم السورين. وطبقا للتقارير الواردة الى السوفيت من سورية فان الممثل المصري في مقر القيادة العسكرية في دمشق سلم الى زملائه السورين معلومات واحصائيات كانت قد نشرت في هذا التطور.

وابلغ السفير المصري الديونوف - شيورا ان مصادر موثوقة - مع السادات والسفيرة في دمشق اقترحوا استخدام الرسائل لرسالة الى الرئيس الامريكي نيكسون باسم بريجنيف تحت بقوة على «القصف البربري واطلاق النار على المدنيين» من جانب إسرائيل. وتؤكد ان الاتحاد السوفيتي لن يحتمل «مثل هذه الاعمال الاجرامية» من جانب إسرائيل وسيخذ الاجراءات المناسبة للدفاع عن سفته وغيرها من وسائل النقل. واعربت الولايات المتحدة نفوذها لوضع نهاية للاعمال الاجرامية الإسرائيلية. وكما ان بريجنيف وهو يوجه تعليمات لغروميكو ان هذه الرسائل لن تكون جدوا لاسرائيليين «بالعلم».

وقرر المكتب السياسي ايضا اصدار بيان خاص من وكالة تاس التي كان رئيسها زويمير زاباين وكلفه باعداد. مع مساء ذلك اليوم 12 تشرين الأول (أكتوبر) كانت السفيرة السوفيتية في دمشق صرح كوليوكوف بالتحاذا «الخطوات المناسبة» لمنع أي تكرار للهجمات الإسرائيلية على «الاهداف السوفيتية». وأكد كوليوكوف بريجنيف ان «الخطوات المناسبة» ستتخذ ولكنه لم يوضح عن طبيعة هذه الخطوات أو تحديد مسخني «الاهداف السوفيتية». وهذه المسألة الهامة لم تطرح ثانية قط ولكن المؤلف يقول ان من خلال اتصالاتي مع العسكريين فهمت ان بعض وحدات الصواريخ الدفاعية الجوية الخاضعة للسيطرة السوفيتية فقط نشرت في سورية. ومن المرجح ان يكون قد اعلنت حالة استعداد متزايدة في بعض الوحدات العسكرية السوفيتية أيضاً. على أية حال ان احدا في اجتماع الكرملين في 12 تشرين الأول (أكتوبر) لم يتوسع في اشارة هذه المسألة المتعلقة بحماية الشحنات السوفيتية وعمليات النقل لمصر وسورية أو اشارة مسألة تورط سوفييتي مباشر في الحرب.

وقرر المكتب السياسي ايضا اصدار بيان خاص من وكالة تاس التي كان رئيسها زويمير زاباين وكلفه باعداد. مع مساء ذلك اليوم 12 تشرين الأول (أكتوبر) كانت السفيرة السوفيتية في دمشق صرح كوليوكوف بالتحاذا «الخطوات المناسبة» لمنع أي تكرار للهجمات الإسرائيلية على «الاهداف السوفيتية». وأكد كوليوكوف بريجنيف ان «الخطوات المناسبة» ستتخذ ولكنه لم يوضح عن طبيعة هذه الخطوات أو تحديد مسخني «الاهداف السوفيتية». وهذه المسألة الهامة لم تطرح ثانية قط ولكن المؤلف يقول ان من خلال اتصالاتي مع العسكريين فهمت ان بعض وحدات الصواريخ الدفاعية الجوية الخاضعة للسيطرة السوفيتية فقط نشرت في سورية. ومن المرجح ان يكون قد اعلنت حالة استعداد متزايدة في بعض الوحدات العسكرية السوفيتية أيضاً. على أية حال ان احدا في اجتماع الكرملين في 12 تشرين الأول (أكتوبر) لم يتوسع في اشارة هذه المسألة المتعلقة بحماية الشحنات السوفيتية وعمليات النقل لمصر وسورية أو اشارة مسألة تورط سوفييتي مباشر في الحرب.

وقرر المكتب السياسي ايضا اصدار بيان خاص من وكالة تاس التي كان رئيسها زويمير زاباين وكلفه باعداد. مع مساء ذلك اليوم 12 تشرين الأول (أكتوبر) كانت السفيرة السوفيتية في دمشق صرح كوليوكوف بالتحاذا «الخطوات المناسبة» لمنع أي تكرار للهجمات الإسرائيلية على «الاهداف السوفيتية». وأكد كوليوكوف بريجنيف ان «الخطوات المناسبة» ستتخذ ولكنه لم يوضح عن طبيعة هذه الخطوات أو تحديد مسخني «الاهداف السوفيتية». وهذه المسألة الهامة لم تطرح ثانية قط ولكن المؤلف يقول ان من خلال اتصالاتي مع العسكريين فهمت ان بعض وحدات الصواريخ الدفاعية الجوية الخاضعة للسيطرة السوفيتية فقط نشرت في سورية. ومن المرجح ان يكون قد اعلنت حالة استعداد متزايدة في بعض الوحدات العسكرية السوفيتية أيضاً. على أية حال ان احدا في اجتماع الكرملين في 12 تشرين الأول (أكتوبر) لم يتوسع في اشارة هذه المسألة المتعلقة بحماية الشحنات السوفيتية وعمليات النقل لمصر وسورية أو اشارة مسألة تورط سوفييتي مباشر في الحرب.

وقرر المكتب السياسي ايضا اصدار بيان خاص من وكالة تاس التي كان رئيسها زويمير زاباين وكلفه باعداد. مع مساء ذلك اليوم 12 تشرين الأول (أكتوبر) كانت السفيرة السوفيتية في دمشق صرح كوليوكوف بالتحاذا «الخطوات المناسبة» لمنع أي تكرار للهجمات الإسرائيلية على «الاهداف السوفيتية». وأكد كوليوكوف بريجنيف ان «الخطوات المناسبة» ستتخذ ولكنه لم يوضح عن طبيعة هذه الخطوات أو تحديد مسخني «الاهداف السوفيتية». وهذه المسألة الهامة لم تطرح ثانية قط ولكن المؤلف يقول ان من خلال اتصالاتي مع العسكريين فهمت ان بعض وحدات الصواريخ الدفاعية الجوية الخاضعة للسيطرة السوفيتية فقط نشرت في سورية. ومن المرجح ان يكون قد اعلنت حالة استعداد متزايدة في بعض الوحدات العسكرية السوفيتية أيضاً. على أية حال ان احدا في اجتماع الكرملين في 12 تشرين الأول (أكتوبر) لم يتوسع في اشارة هذه المسألة المتعلقة بحماية الشحنات السوفيتية وعمليات النقل لمصر وسورية أو اشارة مسألة تورط سوفييتي مباشر في الحرب.

الحجة الصحيحة في المكان الصحيح. وتعزز الانتقاد الذي وجهه كوليوكوف لبرقيات السفير محبي الديونوف من دمشق التي كانت توزع على اعضاء المكتب السياسي. وذكر محبي الديونوف ان الاتصالات بين السادات والاسد وبين القيادتين العسكريتين السورية والمصرية كانت ابعد عن ان تكون ودية. وازدادت تين ذلك من اتصالاته مع السورين ومن تطوراتهم السورين. وطبقا للتقارير الواردة الى السوفيت من سورية فان الممثل المصري في مقر القيادة العسكرية في دمشق سلم الى زملائه السورين معلومات واحصائيات كانت قد نشرت في هذا التطور.

وابلغ السفير المصري الديونوف - شيورا ان مصادر موثوقة - مع السادات والسفيرة في دمشق اقترحوا استخدام الرسائل لرسالة الى الرئيس الامريكي نيكسون باسم بريجنيف تحت بقوة على «القصف البربري واطلاق النار على المدنيين» من جانب إسرائيل. وتؤكد ان الاتحاد السوفيتي لن يحتمل «مثل هذه الاعمال الاجرامية» من جانب إسرائيل وسيخذ الاجراءات المناسبة للدفاع عن سفته وغيرها من وسائل النقل. واعربت الولايات المتحدة نفوذها لوضع نهاية للاعمال الاجرامية الإسرائيلية. وكما ان بريجنيف وهو يوجه تعليمات لغروميكو ان هذه الرسائل لن تكون جدوا لاسرائيليين «بالعلم».

وقرر المكتب السياسي ايضا اصدار بيان خاص من وكالة تاس التي كان رئيسها زويمير زاباين وكلفه باعداد. مع مساء ذلك اليوم 12 تشرين الأول (أكتوبر) كانت السفيرة السوفيتية في دمشق صرح كوليوكوف بالتحاذا «الخطوات المناسبة» لمنع أي تكرار للهجمات الإسرائيلية على «الاهداف السوفيتية». وأكد كوليوكوف بريجنيف ان «الخطوات المناسبة» ستتخذ ولكنه لم يوضح عن طبيعة هذه الخطوات أو تحديد مسخني «الاهداف السوفيتية». وهذه المسألة الهامة لم تطرح ثانية قط ولكن المؤلف يقول ان من خلال اتصالاتي مع العسكريين فهمت ان بعض وحدات الصواريخ الدفاعية الجوية الخاضعة للسيطرة السوفيتية فقط نشرت في سورية. ومن المرجح ان يكون قد اعلنت حالة استعداد متزايدة في بعض الوحدات العسكرية السوفيتية أيضاً. على أية حال ان احدا في اجتماع الكرملين في 12 تشرين الأول (أكتوبر) لم يتوسع في اشارة هذه المسألة المتعلقة بحماية الشحنات السوفيتية وعمليات النقل لمصر وسورية أو اشارة مسألة تورط سوفييتي مباشر في الحرب.

### أعمال إجرامية إسرائيلية

بعد الهجوم العربي الاول الناجح بدأ الوضع يتغير تدريجيا ويتطور بصورة غير مشجعة بالنسبة للعرب. ففي 9 تشرين الأول (أكتوبر) بعد ان تخلت اسرائيل على الصدمة الاولى شنت هجوما انتحبا القوات السورية الى ان اعادت فقدت في الايام الاولى للحرب وتقدمت الى الارتفاعات المنخفضة بالانسجام مع مصر وسورية. وكان تين كان احدا من السفارة لم يتر مسالة وقف اطلاق النار ربما لانهم يعرفون الخلافات بين القاهرة ودمشق بهذا الشأن.

واتصال غروميكو مع سفري مصر وسورية كان يندرج بالنسبة لسبب مقابلة وزير الخارجية. واتصالحا كوليوكوف في الوقت الذي كان السفير السوفيتي في مصر وسورية يفتش مع وزيرى خارجية البلدين بل ايضا مع رئيس مصر وسورية فان نظريهما في موسكو أي سفري مصر وسورية كان يمكن ان يحلما فقط بمقابلة وزير الخارجية. واتصالحا العادي كان عن رئيس دائرة الشرق الأوسط أو في بعض الأحيان مع نائب وزير الخارجية. سيكون بريجنيف خطوة جريئة ولكن لا أمل في تحقيقها. واثناء الحرب اجتمع غروميكو مع السفيرين المصري والسوري مرتين فقط. واذن قارن اراء اجتماعات كيبسنجر (وزير الخارجية الامريكي) اليومية تقريبا مع السفير الإسرائيلي في واشنطن سميحا دينيتش فين بالاضافة الى مصر وسورية والفرقات في الشرق الأوسط. وكوسيفين غروميكو قسما كبيرا من الوقت في اقرار معظم الخطوات السياسية الدبلوماسية مع اللجنة المركزية للحزب. ونظيره الأمريكي ليس لديه مثل هذا الانتماء باقربار أعماله مع «لجنة مركزية» للحزب الجمهوري في الولايات المتحدة ولذلك فقد كان لديه المزيد من الحرية وكان عليا أكثر.

الاسلوب السوفيتي لم يكن مساعدا قط واعتقد ان هذا الاسلوب لعب دورا سلبياً اثناء حرب تشرين الأول (أكتوبر) أيضاً. فسفيراً مصر وسورية لم يكن لهما سوى اتصال محدود برعاية الكرملين ولم يستطيعوا ان يبعثوا بتقارير عن المداخلات والمفاهيم السوفيتية على عاصم كل منهما كما انهما لم يتلقيا اجوبة على أسئلة مختلفة من مسؤولين سوفييت مناسية ومؤهلين لاطاعة مل هذه الامور. ولذلك فقد كانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الموقف السوفيتي لكل من السادات والاسد سفري الاتحاد السوفيتي في القاهرة ودمشق. والسوء الحظ فان السفيرين لم يكونا محط ثقة دائما من الرئيسين المصري والسوري كما تين كانت المحاولات غير الناجحة للتوصل إلى اتفاقية وقف اطلاق النار في الايام الاولى للحرب. ولو كانت هناك محادثات الجتماع على وجهه نظر دايان ليست

العربية يتمكنون في زعامة استقرار المنطقة. وهذا مثال آخر على الطبيعة المتناقضة للسياسات السوفيتية. ولعل هذا هو السبب الذي لم يجعل الشرق يوجه اهتماما إلى البيانات الخارجية فيما يتعلق بمستقبل السلام في الشرق الأوسط. وقد حذفت صحيفة نيويورك تايمز كلمة «مضمون» في نقلها للبيان السوفيتي عن وكالة تاس السوفيتية. كان اجتماع غروميكو مع السفارة العرب جديراً بالاحقة أيضاً لأن السفارة كانوا يهاجمون منذ عدة أيام مقابلة وزير الخارجية السوفيتي. والتأخير في اجتماع غروميكو الأول اثناء الحرب مع السفارة العرب يعود كما تم توضيحه جزئياً إلى الوضع غير المؤكد وغير الحاسم بالنسبة لمسألة وقف اطلاق النار. وعشية الاجتماع بحث فريق العمل في وزارة الخارجية السوفيتية كيفية رد وزير الخارجية على العرب اذا ما سالوه عن موقف السوفيت تجاه وقف اطلاق النار. وقد اوصت اللجنة بالانسجام مع مصر وسورية. وكان تين كان احدا من السفارة لم يتر مسالة وقف اطلاق النار ربما لانهم يعرفون الخلافات بين القاهرة ودمشق بهذا الشأن.

واتصال غروميكو مع سفري مصر وسورية كان يندرج بالنسبة لسبب مقابلة وزير الخارجية. واتصالحا كوليوكوف في الوقت الذي كان السفير السوفيتي في مصر وسورية يفتش مع وزيرى خارجية البلدين بل ايضا مع رئيس مصر وسورية فان نظريهما في موسكو أي سفري مصر وسورية كان يمكن ان يحلما فقط بمقابلة وزير الخارجية. واتصالحا العادي كان عن رئيس دائرة الشرق الأوسط أو في بعض الأحيان مع نائب وزير الخارجية. سيكون بريجنيف خطوة جريئة ولكن لا أمل في تحقيقها. واثناء الحرب اجتمع غروميكو مع السفيرين المصري والسوري مرتين فقط. واذن قارن اراء اجتماعات كيبسنجر (وزير الخارجية الامريكي) اليومية تقريبا مع السفير الإسرائيلي في واشنطن سميحا دينيتش فين بالاضافة الى مصر وسورية والفرقات في الشرق الأوسط. وكوسيفين غروميكو قسما كبيرا من الوقت في اقرار معظم الخطوات السياسية الدبلوماسية مع اللجنة المركزية للحزب. ونظيره الأمريكي ليس لديه مثل هذا الانتماء باقربار أعماله مع «لجنة مركزية» للحزب الجمهوري في الولايات المتحدة ولذلك فقد كان لديه المزيد من الحرية وكان عليا أكثر.

الاسلوب السوفيتي لم يكن مساعدا قط واعتقد ان هذا الاسلوب لعب دورا سلبياً اثناء حرب تشرين الأول (أكتوبر) أيضاً. فسفيراً مصر وسورية لم يكن لهما سوى اتصال محدود برعاية الكرملين ولم يستطيعوا ان يبعثوا بتقارير عن المداخلات والمفاهيم السوفيتية على عاصم كل منهما كما انهما لم يتلقيا اجوبة على أسئلة مختلفة من مسؤولين سوفييت مناسية ومؤهلين لاطاعة مل هذه الامور. ولذلك فقد كانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الموقف السوفيتي لكل من السادات والاسد سفري الاتحاد السوفيتي في القاهرة ودمشق. والسوء الحظ فان السفيرين لم يكونا محط ثقة دائما من الرئيسين المصري والسوري كما تين كانت المحاولات غير الناجحة للتوصل إلى اتفاقية وقف اطلاق النار في الايام الاولى للحرب. ولو كانت هناك محادثات الجتماع على وجهه نظر دايان ليست

### هوارى بومدين ينشر رسالة بريجنيف السرية التي يطلب فيها أن تقوم الجزائر بمساعدة مصر وسورية في مواجهة إسرائيل

### فيقول الزعيم السوفيتي كيف يمكن التعامل مع مثل هؤلاء؟

### سفير موسكو في الأمم المتحدة: القصف الإسرائيلي لدمشق أدى إلى مقتل 30 موظفاً في سفارتنا وتدمير 10 سفارات أخرى

أكد كوليوكوف ان تدهور الموقف السوري يمكن ان يكون له تأثير سلبي على ميزان القوى المسلحة في الشرق الأوسط بشكل عام. وياثلن فقد وصف بتوقف العمليات المصرية بانه اجراء يتطوي على قصر نظر ويؤخر عملية الاستيلاء على ممرى الجدي وفي سيناء، وقال كوليوكوف ان القيادة العسكرية غير المقدرة وغير المؤهلة لتسليح الهزيمة للعرب واعرب عن سخطه لقلقة التعاون والتنسيق بين القيادة العليا للقوات المصرية والقيادة العليا للقوات السورية.

والتكرار انه عندما طرحت قضية الخطر على اسرائيل من مواجهة جبهتين معا في اجتماع عقد في 12 تشرين الأول (أكتوبر) ارسلت ملاحظة إلى غروميكو تتضمن عبارة عن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه دايان في مؤتمر صحفي عقده في 9 تشرين الأول (أكتوبر) قال فيها: «إن يكون بالإمكان القيام بالعمليات معا - اخرج السورين من الحرب وصد السيفين عبر القناة في نفس الوقت، لم يصدق غروميكو من الملاحظة قلنا بعد الجتماع على وجهه نظر دايان ليست

الاردن البالغ بعد الحرب انه قدم عدة مرات عروضاً إلى السادات والاسد لبدء الحرب ولكن على الرغم من ان الاسد رجب بعزم الملك الا ان السادات رفض ذلك رفضاً قاطعاً. رجب الكرملين بالتقرير الذي ارسل به محبي الديونوف الى موسكو عن الدول العربية. وقد كان يودعورني لي صورة خاصة فخراً لانه اجري اتصالات مع وزير الخارجية العراقي واعتبر الاجراء اعطت نتيجة لجهود.

ولكن الاهتمام الرئيسي لكوليوكوف كان منصرفاً عن الاستفزاز الإسرائيلي ضد الاتحاد السوفيتي. ففي 9 تشرين الأول (أكتوبر) واثناء غارة لاسرائيليين على سورية قامت طائرات إسرائيلية بقصف المركز الثقافي السوفيتي في دمشق وفي 12 تشرين الأول (أكتوبر) اغرقت السفينة السوفيتية الباثا ميتشنيكوف بغارة جوية إسرائيلية في ميناء طرطوس السوري. وبمقتضى هذا الهجوم كان اصحاحا ومع منتصف اول الاسبوع كان اصحاحا ومع منتصف اول الاسبوع كان اصحاحا ومع منتصف اول الاسبوع كان اصحاحا



فاتيما وليامز (أ.ف.ب)

## وليامز تفوز في الدور الثاني ببطولة الكرملين للتنس

على النمساوية باربارا شيت 3/6 و 6/6  
 4. وفازت روسيا البيضاء ناتاشا مارتينيز في دور الثمانية بعد فوزها على الروسية ناديجدا بيتروفا 6/6 و 6/3  
 3. وفازت الإيطالية سيلفيا فارينا على صفر، وتغلبت الإسبانية ماجي سيرنا على السويسرية باتي شتاينر 6/7 و 6/6  
 4. وفازت الصنفة الخامسة الفرنسية ستودنتيكوفا على الأمريكية تشاندا

■ موسكو - رويترز: - تاهلت الأمريكية لينزي دافنيورت لدور الثمانية في بطولة كأس الكرملين للتنس بعد فوزها على الروسية أيلينا ليخوفتسيفا، وفازت دافنيورت على ليخوفتسيفا 3/6 و 6/1 في الدور الثاني بالبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار، وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الأمريكية مونكا سيليش

### ميلانو تفخر باستضافة نهائي كأس ديفيز

■ ميلانو (إيطاليا) - من مالكونم ويتاكر: احتفلت مدينة ميلانو الإيطالية باختصارها لاستضافة نهائي بطولة كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال لعام 1998 بين إيطاليا والسويد في وقت لاحق من العام الحالي. ورحبت المدينة الإيطالية بعودة كأس ديفيز إليها بعد غياب زاد عن 30 عاماً بعد الإعلان باختيارها، وستقام المباراة النهائية بين إيطاليا والسويد ما بين الرابع والسادس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وقضت الاتحاد الإيطالي للتنس ميلانو على تسع مدن أخرى من بينها تورينو لاستضافة النهائي، وهذه هي المرة الأولى التي تتناهل فيها إيطاليا لنهائي البطولة منذ عام 1980 عندما خسرت أمام تشيكوسلوفاكيا.

كما انها المرة الأولى التي تستضيف فيها ميلانو مباراة في كأس ديفيز منذ عام 1965. وقد فازت إيطاليا بكأس ديفيز مرة واحدة وكان ذلك في عام 1976 على حساب تشيلي، وكانت إيطاليا تاهلت للنهائي بعد أن هزمت الولايات المتحدة في حين تاهلت السويد بعد فوزها على إسبانيا.

### سامبراس ينسحب من بطولة ليون للتنس بسبب إصابة في الظهر

■ باريس - رويترز: - قال منظمو بطولة ليون للتنس الرجال في بيان إن الأمريكي بيت سامبراس المصنف الأول على العالم انسحب من البطولة بسبب آلام في الظهر. وكان من المقرر أن يلعب سامبراس الجمعة أمام الألماني تومي هاس في دور الثمانية بالبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 750 ألف دولار. ويشكو سامبراس من آلام في الظهر منذ منتصف الأسبوع الماضي. وكان بيت سامبراس المصنف الأول على العالم قد تاهل لدور الثمانية في بطولة ليون للتنس بفرنسا بعد فوزه على الأسترالي تود وودبريدج، وفاز سامبراس على وودبريدج 6/2 و 6/4 في الدور الثاني بالبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 750 ألف دولار. وفي بقية مباريات نفس الدور خرج حامل اللقب الفرنسي فابريس سانتورو بعد هزيمته أمام الألماني تومي هاس 6/2 و 3/6 و 7/6. وتاهل التشيلي مارسيلو ريوس المصنف الثالث في العالم لدور الثمانية بعد فوزه الفرنسي نيكولا أيسكوف 6/2 و 3/6. وفاز الإسباني اليكس كوريخا في الروماني اندريه بافيل 6/4 و 6/2 و 3/6. وفاز الفرنسي أليغويه ديليتير على الإيطالي جيانلوكا بوتسي 6/6 و 6/4. وفاز الفرنسي اندريه دي باسكال على الأمريكي ريتشي رينبيرج 6/7 و 6/4.

### اغاسي في دور الثمانية ببطولة جمهورية التشيك

■ أوسترافا (جمهورية التشيك) - رويترز: - تاهل الأمريكي اندريه اجاسي لدور الثمانية في بطولة جمهورية التشيك للتنس للرجال بعد فوزه على السويدي ماجنوس نورمان، وفاز اجاسي بالمصنف الثاني في البطولة على نورمان غير المصنف 2/6 و 5/7 في الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار. ويلتقي اغاسي في دور الثمانية مع مواطنه توماس يوهانسون، وفي بقية مباريات الدور الثاني خرج حامل اللقب السلوفاكي كارول كوكسيرا من البطولة بعد هزيمته أمام الأوكراني اندريه ميدفيديف 4/6 و 7/6 و 4/6. كما فخر التشيكي غير المصنف مارتن داف مفاجأة عندما هزم المصنف الرابع الروسي ييجيني كافنيتكوف 3/6 و 3/6 و 2/6.



اللاعبة الأمريكية مونكا سيليش (أ.ف.ب)

# كأس امم اسيا: قرعة عادلة وتوقع عودة كثيرين الى بيروت من ابو ظبي

بسبب الوضع في البلاد، وقبل عملية سحب القرعة، اوضح فيلبان ان العراق وايران والامارات وقطر والكويت وضعت على رؤوس المجموعات الخمس في غرب اسيا (24 دولة) حيث وزعت الدول الأخرى حسب مستوياتها.

انطلاق الدورة، واكد فيلبان ان عدد الدول المشاركة في البطولة هذه المرة هو رقم قياسي مستحيلاً الى ان التصفيات ستشهد مشاركة 3 دول جديدة من مغوليا وبنوتان وغوام، بينما ستغيب أفغانستان

بيروت - اف ب: تشارك 42 دولة في التصفيات التمهيدية لكأس الامم الآسيوية الثانية عشرة في كرة القدم التي يستضيفها لبنان عام 2000، وهي الأخيرة في القارة الآسيوية في الاناف الثاني.

وزعت الدول المشاركة على 10 مجموعات في غرب اسيا وشرقها على ان يصعد أبطالها الى النهائيات بالإضافة الى السعودية حامله، اللقب قبل عامين عندما فازت على الامارات الدولة المنظمة في المباراة النهائية بكرات الترجيح، ولبنان الدولة المنظمة.

وقد سحبت القرعة في فندق ريجنسي بالاس في بلدة ادما (شمال بيروت) في حضور نائب رئيس الاتحاد الدولي «قيفا» الإيطالي انطونيو ماتازيزي وعضو اللجنة التنفيذية المالطي جوزيف مفسود وممثل القارة الآسيوية في الاتحاد الدولي القطري محمد بن همام والسعودي عبدالله الدبل والتايلاندي وروي ساكودي وعدد من الشخصيات المحلية من سياسية ورياضية واجتماعية.

وقبل عملية سحب القرعة التي نقلت عبر التلفزيون مباشرة، توه رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي والأمين العام رفيف علامة بالجهد الذي بذلها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيف الحريري لتسهيل استضافة البطولة التي تقام لأول مرة في لبنان.

وكشف علامة ان الفائز بجائزة الاتحاد اللبناني لتصميم شعار الدورة والتعويذة هو الطالب في الجامعة الاميركية في بيروت على سعد الدين بعاصيري (19 عاماً). ووصف الأمين العام للاتحاد

وكشف علامة ان الفائز بجائزة الاتحاد اللبناني لتصميم شعار الدورة والتعويذة هو الطالب في الجامعة الاميركية في بيروت على سعد الدين بعاصيري (19 عاماً). ووصف الأمين العام للاتحاد



لقطة من إحدى مباريات الامارات (صورة من الأرشيف)

## كأس الكؤوس الآسيوية: كازمة الكويتي الى الدور الثالث

الرياض - اف ب: بلغ كازمة الكويتي الدور الثالث من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة لكرة القدم رغم خسارته أمام النصر السعودي 1-2 في اياب الدور الثاني على استاد الأمير فيصل بن فهد في الرياض.

وسجل الأوروغوياني روتونديو (90) هدف كازمة، ونهار الظفيري (6) و (51) هدفين النصر. وكان كازمة تقدم ذهاباً 3-صفر قبل اسبوعين في الكويت.

ويحمل مدافع النصر محسن الحارثي القسط الأكبر من مسؤولية الخسارة لطرده في الدقيقة 65 من المباراة التي قادها السوري خالد دلو بعد ان كان النصر متقدماً 2-صفر وسيطرا على مجريات اللعب، مما سمح لكازمة بالتقاط أنفاسه والانطلاق من جديد ومباذلة أصحاب الارض الهجمات التي ان تمكن من تسجيل هدفه في الوقت بدل الضائع.

## بطولة مصر: فوز الاهلي على «المقاولون» 3-2 وحسام حسن يدخل نادي المئة

القاهرة - اف ب: احتفل الاهلي بمرکز الصدارة اثر فوزه الثمين على المقاولون العرب 3-2 في مباراة قوية اقيمت في الجبل الأخضر في القاهرة في افتتاح المرحلة الحادية عشرة من بطولة مصر لكرة القدم. وشهدت المباراة دخول حسام حسن مهاجم الاهلي نادي المئة هدف في مسيرة الدوري المصري والذي سبقه اليه مصطفى رياض وحسن الشاذلي (الترسانة) وسيد الضظوي ومحمود الخطيب (الاهلي) واحمد الكاس (الاوليمبي).

## كأس الاتحاد: فوز الشباب والوحدة على الاتفاق والانصار

الرياض - اف ب: فاز الشباب على الاتفاق 5-2 في الجولة التاسعة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم (المجموعة الثانية) في مدينة الدمام. والمباركات ان الاهداف السبعة جاءت في الشوط الثاني، فسجل الكعبا فابريس (46 و 68 و 88) وصالح العواد (56) وسعيد العويران (76) اهداف الشباب، وعبد الرحمن البامي (47) وعبد العزيز الدوسري (50 من ركلة جزاء) هدف الاتفاق.

ويحمل مدافع النصر محسن الحارثي القسط الأكبر من مسؤولية الخسارة لطرده في الدقيقة 65 من المباراة التي قادها السوري خالد دلو بعد ان كان النصر متقدماً 2-صفر وسيطرا على مجريات اللعب، مما سمح لكازمة بالتقاط أنفاسه والانطلاق من جديد ومباذلة أصحاب الارض الهجمات التي ان تمكن من تسجيل هدفه في الوقت بدل الضائع.

ويحمل مدافع النصر محسن الحارثي القسط الأكبر من مسؤولية الخسارة لطرده في الدقيقة 65 من المباراة التي قادها السوري خالد دلو بعد ان كان النصر متقدماً 2-صفر وسيطرا على مجريات اللعب، مما سمح لكازمة بالتقاط أنفاسه والانطلاق من جديد ومباذلة أصحاب الارض الهجمات التي ان تمكن من تسجيل هدفه في الوقت بدل الضائع.

ويحمل مدافع النصر محسن الحارثي القسط الأكبر من مسؤولية الخسارة لطرده في الدقيقة 65 من المباراة التي قادها السوري خالد دلو بعد ان كان النصر متقدماً 2-صفر وسيطرا على مجريات اللعب، مما سمح لكازمة بالتقاط أنفاسه والانطلاق من جديد ومباذلة أصحاب الارض الهجمات التي ان تمكن من تسجيل هدفه في الوقت بدل الضائع.

### وقف دي كانيو 11 مباراة

■ شيفيلد (انجلترا) - اف ب: اوقفت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الانكليزي لكرة القدم مهاجم شيفيلد ونزدي، الإيطالي باولو دي كانيو 11 مباراة لدفعه الحكم بول الكوك، الذي طرده في المباراة ضد ارسنال ضمن المرحلة السابعة من بطولة انجلترا في 26 ايلول (سبتمبر) الماضي.

### كأس القارات: بلاتر يعرب وناسفه لانسحاب فرنسا

■ زيورخ (سويسرا) - اف ب: اعرب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر عن «هشاشته واسفه» لانسحاب فرنسا من بطولة كأس القارات المقررة في المكسيك من 8 الى 20 كانون الثاني (يناير) المقبل.

### كأس أبطال الأندية الآسيوية: الاستقلال الى ربع النهائي

■ طران - اف ب: بلغ الاستقلال الدور ربع النهائي من كأس أبطال الأندية الآسيوية في كرة القدم بتغلبه على القوة الجوية العراقي 2/صفر في مباراة الاياب في طران أمام 100 الف متفرج.

### اقوى وفاة العداة غريفيث جوينر ناتجة عن اصابتها بنوبة صرع

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - اف ب: اكد تقرير خاص بتشريح جثة العداة الأمريكية السوداء فلورانس غريفيث جوينر (38 عاماً)، بطلة اولمبياد سيول عام 1988 نشر في سانتا آنا (كاليفورنيا) ان الوفاة ناتجة عن اصابتها بنوبة صرع.

### بطولة العالم للوزن الثقيل: هوليفيلد - لويس في 13 ذار/المقبل

■ لندن - اف ب: أعلن فرانك مالوني مدير أعمال الملاكم البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) ان الهداف على توحيد اللقب بين لويس والأميركي فاينر هوليفيلد بطل العالم حسب تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد الدولي سيقام في 13 آذار (مارس) على حلبة ماديسون سكوير غاردن في نيويورك.

### سيارات هوندا تقول انها ستعود على الأرجح الى سباقات الفئة الأولى

■ طوكيو - رويترز: - قال هيرايوكي يوشينو رئيس شركة هوندا موتور اليابانية ان هوندا ستعود على الأرجح الى سباقات الفئة الأولى في عام 2000.



لاعب فالنبريا اوسلو فريدريك كوليتز (الى اليسار) ولاعب بيبستاس استانبول اوكاي ديميلوجولوس في صراع على الكرة (ا.ف.ب)



جيدو فينتورين لاعب لايوروما (الى اليمين) يتنافس لاعب بارتيزان بلغراد ديوزدي توميك على الكرة (ا.ف.ب)

## في الدقيقة الاخيرة تشيلسي يتعادل في كأس ابطال الكؤوس

ابولون ليماسول القبرصي 2/3 امام نحو عشرة الاف متفرج، ولعب الفريق القبرصي بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعبه فيليبوس فيليبو في الدقيقة 62 من المباراة. وعلى ارضه فاز لوكوموتيف موسكو الروسي على براجسا البرتغالي 1/3 امام نحو 20 الف متفرج. وفي اسلو فز فاليرينجا الروسي فاز اذ ادين الكرواتي 1/2 صفا امام جمهور بلغ 6284 متفرجا، وكان هيرنغين الهولندي على فارتيكس فاز اذ ادين الكرواتي 1/2 امام حوالي عشرة الاف متفرج على ارض الفريق الهولندي.

وفي ليزن بالنمسا فاز ريد النمساوي على مكابي حيفا الاسرائيلي 1/2. نهاب الدور الثاني: النتائج الكاملة

نيقوسيا - ا.ف.ب في ما يلي نتائج مباريات نهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الأوروبية لكرة القدم:

نهاب الدور الثاني (نتائج)

\* في اثنيا، فاز بانينوس اليوناني على ابولون ليماسول القبرصي 3-2.

\* في موسكو، فاز لوكوموتيف موسكو الروسي على سبورتنينج براغا البرتغالي 3-1.

\* سجل للفائز بوليكين (22 و 35) وتشوغاينوف (60) من ركلة جزاء وللخاسر اوداير (46).

\* في لينتس (النمسا)، فاز ريبند على مكابي حيفا الاسرائيلي 2-1.

\* سجل للفائز سليفوفسكي (23) وشترافر (88) وللخاسر مزراني (14).

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

\* في هيرنغين (هولندا)، فاز هيرنغين على فارتكس الكرواتي 2-1.

\* في اوسلو، فاز فالنبرينغ الروسي على بشيكتاش التركي 1-0.

## الاتحاد الدولي يمنح الاتحاد الافريقي 10 ملايين دولار

نيروبي - ا.ف.ب: اعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر في نيروبي منح الاتحاد الافريقي هبة بقيمة 10 ملايين دولار. واكد بلاتر، الذي وصل قبل يومين الى نيروبي لحضور افتتاح دورة لتاهيل المربين، انه يحترم بذلك تعهداته التي قطعها قبل انتخابه في حزيران (يونيو) الماضي. ومن جهة اخرى، اكد بلاتر عزمه على تطوير كرة القدم للسيدات في العالم.

### السولفاكي مورافتشيك يتزك دوسبرج وينضم الى سيلتيك

■ دوسبرج (المانيا) - رويترز: قال فريق دوسبرج الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الالمانى لكرة القدم ان لاعبه خط وسطه السولفاكي لوبومير مورافتشيك سينضم الى فريق سيلتيك الاسكتلندي. وقال المتحدث باسم النادي الالمانى سيلتيك الذي يلعب في دوري الاسكتلندي الممتاز لكرة القدم وافق على دفع نحو مليون مارك الالمانى (610500 دولار) مقابل ضم مورافتشيك الى صفوفه. وانضم مورافتشيك الى دوسبرج في صفقة انتقال حر من باستيا الفرنسي هذا الموسم. وكان صانع الالعاب مورافتشيك (33 عاما) قال الاسبوع الماضي انه تلقى عرضا جيدا من فريق ياباني وانه يريد ترك دوسبرج.

### الاصابة تبعد الكورنا عن الملاعب

■ بيلباو (اسبانيا) - رويترز: سيغيب مدافع منتخب كرة القدم الاسباني رفايل الكورنا لاعب فريق اتلتيك بيلباو نحو ثلاثة اسابيع عن الملاعب بسبب اصابه في اربطة مفصل الركبة. وقال اتلتيك بيلباو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى باسبانيا ان مدافعه الكورنا اضطر للخروج من مباراة الفريق امام يوفنتوس الابطالي في كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري يوم الاربعة الماضي بعد اصابته. و اضاف ان الكورنا سيغيب ايضا عن مباراة العودة امام يوفنتوس في تورينو بعد اسبوعين. وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بدون اهداف.

### فيردر برين يفصل سيدكا ويعين ماجات مدريا

■ برين (المانيا) - رويترز: فصل فريق فيردر برين الذي يقبع في ذيل قائمة دوري الدرجة الاولى الالمانى لكرة القدم مدربه فونفجانج سيدكا وعن فيليكس ماجات بدلا منه. وقال فيردر برين في بيان ان ماجات لاعب منتخب المانيا الاسبق وقع معه عقدا يستمر حتى عام 2000. وكان سيدكا (44 عاما) الذي تولى تدريب فيردر برين في ايلول (سبتمبر) 1997 تعرض لانتقادات هذا الموسم بعد اسوأ اداء للفريق في 30 عاما. ولم يحصل فيردر برين الا على اربع نقاط من ثمانية مباريات لعبها في الدوري هذا الموسم لكنه نجح في التعادل 1/1 مع مرسييليا الفرنسي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم الثلاثاء. واعرب ماجات (45 عاما) عن ثقته في ان فيردر برين الفائز بكأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس في عام 1992 سيعود سريعا الى سابق نالقه ليحصد مراكز متقدمة على قائمة الدوري الالمانى. وفاز فيردر برين بدوري المانيا ثلاث مرات.

### جاكيه اعد خطة لمغادرة فرنسا لو خرجت مبكرا من كأس العالم

■ باريس - رويترز: كشف المدرب الفرنسي ابي جاكيه الذي قاد فرنسا للفوز بكأس العالم لأول مرة هذا العام انه خطط لمغادرة فرنسا لو كان فريقه خرج مبكرا من البطولة. واعترف جاكيه اثناء حديث مع اذاعة ايفو الفرنسية انه استعد للهرب وكان امامه اكثر من مكان «خارج اوروبا». و اضاف جاكيه قوله «لو خسرت فرنسا في لانس اعتقد انه كان من الافضل لي مغادرة البلاد لانني كنت ساووجه مشكلات كبيرة». وكانت فرنسا فازت 1/1 بصفر على باراغواي بهدف احرزه لوران بلان في الوقت الاضافي في الدور الثاني ببطولة كأس العالم 1998 في مدينة لانس الشمالية. وبهذه النتيجة واصلت فرنسا تقدمها لتفوز بكأس العالم بعد ان هزمت البرازيل في المباراة النهائية. وكان جاكيه تعرض لانتقادات واسعة النقاط قبل البطولة.

### صحيفة: ميلانو يعرض بيع ابراهيم يا الى ريال مدريد

باريس - رويترز: قالت صحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية ان فريق ميلانو الابطالي عرض بيع مهاجمه الفرنسي ابراهيم يا الى فريق ريال مدريد بطلب دوري كرة القدم في اسبانيا مقابل 72 مليون فرنك فرنسي (13,09 مليون دولار). و اضافت ان لورنو سانز رئيس ريال مدريد التقى مع ابراهيم جالياني مدير عام نادي ميلانو في جنيف امس الخميس. وكان يا (25 عاما) اعرب الاسبوع الماضي عن رغبته في ترك ميلانو لانه لا يتقن مع المدرب البروتو زاكروني.

### كونتس يعود الى الملاعب بعد الشفاء

■ بون - رويترز: يعود المهاجم الالمانى ستيفان كونتس الى صفوف فريقه بوخوم في مباراة السبت مع بروسيا مونشنغلاذياخ في دوري الدرجة الاولى الالمانى بعد شفائه من مرض غامض كاد يؤدي الى اعزاله. وقال كونتس (35 عاما) لاعب منتخب المانيا السابق الذي يتطلع للمقاء الغد ان الرض كان «مخيفا بحق فلم يكن جهاز المناعة لدي يعمل». وكانت اخر مباراة لعبها كونتس في 21 من آب (اغسطس) الماضي. وانضم كونتس هذا الموسم الى بوخوم من ارمينيا بيلفيلد الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية. ولعب كونتس الذي كان ضمن منتخب المانيا الفائز ببطولة الامم الاوروبية عام 1996 اكثر من 400 مباراة في الدوري الالمانى احرز فيها 173 هدفا.

### الاتحاد الاسوي يرفع عقوبة الوقف عن تايلاند واندونيسيا

■ نيغوسيا - ا.ف.ب: رفع الاتحاد الاسوي لكرة القدم عقوبة الوقف التي فرضها على منتخبى تايلاند واندونيسيا في نهاية اجتماع اللجنة التنفيذية امس الجمعة في بيروت على هامش سحب قرعة تصفيات كأس الامم الاسوية التي يستضيف لبنان نهائياتها عام 2000. وكان الاتحاد الاسوي قرر ابعاد المنتخبين عن المسابقات الدولية حتى اشعار اخر في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي بسبب المباراة التي جمعت بينهما في دورة كأس تايجر الفيتنامية وحاول كل منتخب منهما خسارتها لخاشي مقابلة منتخب الدولة المضيفة في نصف النهائي. وقد انتهت المباراة بفوز تايلاند 3-2 بهدف سجله مدافع اندونيسيا يوسف ايكودومو حطفا عددا في مرعى فريقه. وقرر الاتحاد وقف ايكودومو مدى الحيا.

## البطولات المحلية الاوروبية: انتر ميلان لم ينجح في تسجيل اي هدف في مرمرى يوفنتوس

سبارتاك موسكو في دوري ابطال اوروبا الاربعة الماضي. ويلعب فيورنتينا المتصدر بفارق نقطتين مباراة سهلة نسبيا على ارضه ضد ساليرنيتانا الصاعد الى الدرجة الاولى هذا الموسم.

وفي المباريات الاخرى، يلعب بولونيا مع بياتشينزا، وكاليارى مع بارى، ولانسيو مع فينتشا، وميلان مع روما، وبيروجيا مع بارما، وسامبيوريا مع امبولي، واودينيزي مع فينتيسيا.

### اسبانيا

يخوض ريال مدريد المتصدر مباراة سهلة نسبيا على ارضه مع راسينغ سانتاندر في المرحلة السادسة من بطولة اسبانيا.

اما ابرز مباريات المرحلة فهي بين فريقى المدينة الواحدة برشلونة واسبانيول.

ويلعب مايوركا الثالث مع اتلتكو مدريد الرابع، و سلتا فيغو الخامس مع سرقسطة الثاني.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اوفييدو مع فياريال، وراي سوسبيداد مع بلد الوليد، وسلمنقة مع اتلتك بلباو، وفالنسيا مع بيتيس، والافيس مع اكستريمادورا، وتينريفي مع ديبورتيفو كورنا.

### فرنسا

يسعى بوردو المتصدر الى تحقيق فوزه السادس على التوالي على ملعبه هذا الموسم عندما يلتقي نانسي الثاني في المرحلة العاشرة من بطولة فرنسا.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».

وكان كول سجل 34 هدفا في 40 مباراة في موسم واحد عندما كان يلعب مع فريقه السابق نيوكاسل بفضل شراكته الناجحة تولوز، ومونبلييه مع لنس.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».

وكان كول سجل 34 هدفا في 40 مباراة في موسم واحد عندما كان يلعب مع فريقه السابق نيوكاسل بفضل شراكته الناجحة تولوز، ومونبلييه مع لنس.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».

وكان كول سجل 34 هدفا في 40 مباراة في موسم واحد عندما كان يلعب مع فريقه السابق نيوكاسل بفضل شراكته الناجحة تولوز، ومونبلييه مع لنس.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».

وكان كول سجل 34 هدفا في 40 مباراة في موسم واحد عندما كان يلعب مع فريقه السابق نيوكاسل بفضل شراكته الناجحة تولوز، ومونبلييه مع لنس.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».

وكان كول سجل 34 هدفا في 40 مباراة في موسم واحد عندما كان يلعب مع فريقه السابق نيوكاسل بفضل شراكته الناجحة تولوز، ومونبلييه مع لنس.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».

وكان كول سجل 34 هدفا في 40 مباراة في موسم واحد عندما كان يلعب مع فريقه السابق نيوكاسل بفضل شراكته الناجحة تولوز، ومونبلييه مع لنس.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».

وكان كول سجل 34 هدفا في 40 مباراة في موسم واحد عندما كان يلعب مع فريقه السابق نيوكاسل بفضل شراكته الناجحة تولوز، ومونبلييه مع لنس.

ويستضيف مرسييليا الثاني سوشو الاخير على ملعب فيلودروم.

ويقول كول في هذا الصدد: «شراكتي مع بوردو رائعة وهي الافضل منذ ان بدأت مسيرتي الاحترافية».



لاعب تشيلسي تو اندريه فلو (الى اليمين) في صراع على الكرة مع مايكل ميلو نيلسين (رويتز)







## اسلام بدون مسلمين، ومسلمون بدون اسلام؛

# لنقرأ سورة الفاتحة على روح المناضل المركسي اللينيني على يعبته!

### منتصر حمادة \*

دقائق قليلة قبل الاطّلاع في اشكالية تطبيق الشريعة، رأيتنانا الخواض على مستجدات عدد «القدس العربي» ليومه الاثنين 28/09/99، واذأ بنا نستطف على خيرير ييم هذه الاشكالية، نشتر في الصفحة الاخيرة، يتعلّق بقطع يد افغانيا بتهمة النشل داخل الحرم المكي، هنا ما يسمى بتطبيق الشريعة، ام هذا كلام عفاك هناك، ولا نتكلم عن قطع يد السارق التي اقراها البعض فعلا، لان هناك اختلافات جوهرية بين ذلك العصر وعصر الفكرة العمودية، والصديقية والعربية وعصرنا هذا وسعود لهذه النقطه بعد قليل، المسائل المطروح الان: هل القيام بقطع يد ذلك السارق –ليكن من افغانستان، المسكند او من كوكب المريخ– يحق ان تصفه بتطبيق الشريعة؟ هذه هي عقدة المقال، وعقدة العالم الاسلامي، وعقدة سعيد الشتمواي وغيره.

تطبيق الشريعة الاسلامية معناها العمل بحكام الشريعة، لكن العمل بأمر ما، يوجب –مسبقا– الايمان به، بينما اخترال بعض اسس العمل على الجمع بين الايمان (الاسباقي) والعمل (اللاحق)، والنتيجة تسهيها لالحسان، وهي لرقى درجات الدين–ان تعبد الله على العلم، والدين ذاته فانه يراك لتتقن فقط مع الايمان والعمل، والتزيين يمكن طرح يداه لهما، يفسرها اكثر، هما الصلاة والسلامة مقابل الايمان، والتطبيق الشريعة، واقامة الحدود،نموذجا،مقابل العمل، والعبادة والجمع بين ذلك اليوم،تطبيق الشريعة تشكل هيكل المسلمين اليوم–مع تطبيق الشريعة تشكل هيكل الدين الاسلامي.

لا بد لنا –ان– لكي نصل لمرحلة تطبيق الشريعة، من الورور غير طوّر التسبيق بالروح الاسلامية، التي نفقدها وان افترت نعت اغلب الالو النسماء اسلامية،ضمن خاشة اللو العنثالثية، على الاقل (الاسلامية)؛ والجواب مرتبط بالاستفسار عن صرف النظر المعمول به اتجاه سارق الملايين ذاك، وكلامها مرتبط علويا باضطراب الروح الاسلامية.

على العموم، ان تهرع تلك المنظمات (غير الشرعية الاسلامية) بالذات، وان تكون احدى المنظمات الاكثر معارضة لاستمرار الحصار على العراق، والاكثر سنانة له في منظمة اكيبير الفرنسية (في ليوّن) فذلك مرتبط باسلام بدون مسلمين، ومسلمين بدون اسلام (على حد قول الشيخ محمد عبده).

الشان نفسه يقال عن حالة الاعدام التي تارخت في حق الميخمين، فما كان من الباعة التحوليين، الا ان سيطفوا لها لوقف، ليهجر الخلق فعابته حالات الاعدام وما يكون الساندونيشتا، وتم ذلك فعلا، اي خرابيات هاته، وما حلها من روح الاسلام؛

انزعاج شاء المرء ام ابي، واسقاطها معناها اسقاط الاسلام.

نحن هنا في عز التاريخ الاسلامي، مع معاصرة العدي لصاحب الرسالة الاسلامية، الذي هو خير البرسيان، خير الانبياء، صاحب الشفاة والوّل من تنشق عنه الارض في العالم الآخر، وفوق كل هذا نجد ان اهلها في نص قرآني بالاصالة عليه صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك لا نطلع الا على عدد محدود جدا من تطبيق الحدود؛(هناك من سمي هذه الفترة بالبدئية الفاضة للمفهوم العربية في اصطام مروغ

اسرائيل، كانت تقطع ايادي المئات من السودانيين باسم تطبيق الشريعة.

الرحمة على اسرائيل (اليهود) في السماء، والشقاء على السودان (المسلمين) في الارض–

تطبيق الشريعة على العصر الذهبي الاول بل يكن في شقاء الاسلام–اين هي روح الاسلام هنا؟ هل فلسفيطيو الارض المحلته هم من اليهود، حتى لا تحشر الاسلام في القضية الفلسطينية ام ماذا؟

وهل تشيع اهل السودان بروح اسلامية حقيقية تجعلهم يسارعون من تلقاء انفسهم بالمطالبة بتطبيق الشريعة، ام الامر لا يقف تطبيق رغبة حاكم، حالة السودان يوم اوس امس واليوم تشهد له بتهور لا يحسد عليه.

طبعاً لم تطرح مثل هذه الاسئلة، وما زالت لم تطرح بعد لانها كانت تايو وما زالت كذلك، وهي في الحقيقة ليست كذلك الا في الحالة التي يتفق عليها مقدم الاخبار العربية (الاسلامية)، وكاتب المقالات السياسية (الدينية) على انها كذلك، ولا هم يحزنون، ومن لا يعجبك ذلك فليشرب من ماء البحر، انها ثقافة: (الياب التي يجيك منه الروع، سد واستريح).

سرت بنا ان نذكر القارىء، انه من كثرة ما طيق عليهم حد السرعة اذناك، هرعتم بعد العدي من المنظمات الغربية غير الحكومية الى السودان قصد العمل على ايجاد مخرج لضحايا تطبيق هذا الحد، المنظلم بل كاترا ما يتروح عليه القرضاي، فهناك قنوت فضائية (الاسلامية)؛ والحجاب مرتبط بالاستفسار عن صرف النظر المعمول به اتجاه سارق الملايين ذاك، وكلامها مرتبط علويا باضطراب الروح الاسلامية.

على العموم، ان تهرع تلك المنظمات الاكثر معارضة لاستمرار الحصار على العراق، والاكثر سنانة له في منظمة اكيبير الفرنسية (في ليوّن) فذلك مرتبط باسلام بدون مسلمين، ومسلمين بدون اسلام (على حد قول الشيخ محمد عبده).

الشان نفسه يقال عن حالة الاعدام التي تارخت في حق الميخمين، فما كان من الباعة التحوليين، الا ان سيطفوا لها لوقف، ليهجر الخلق فعابته حالات الاعدام وما يكون الساندونيشتا، وتم ذلك فعلا، اي خرابيات هاته، وما حلها من روح الاسلام؛

انزعاج شاء المرء ام ابي، واسقاطها معناها اسقاط الاسلام.

نحن هنا في عز التاريخ الاسلامي، مع معاصرة العدي لصاحب الرسالة الاسلامية، الذي هو خير البرسيان، خير الانبياء، صاحب الشفاة والوّل من تنشق عنه الارض في العالم الآخر، وفوق كل هذا نجد ان اهلها في نص قرآني بالاصالة عليه صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك لا نطلع الا على عدد محدود جدا من تطبيق الحدود؛(هناك من سمي هذه الفترة بالبدئية الفاضة للمفهوم العربية في اصطام مروغ

اسرائيل، كانت تقطع ايادي المئات من السودانيين باسم تطبيق الشريعة.

الرحمة على اسرائيل (اليهود) في السماء، والشقاء على السودان (المسلمين) في الارض–

تطبيق الشريعة على العصر الذهبي الاول بل يكن في شقاء الاسلام–اين هي روح الاسلام هنا؟ هل فلسفيطيو الارض المحلته هم من اليهود، حتى لا تحشر الاسلام في القضية الفلسطينية ام ماذا؟

وهل تشيع اهل السودان بروح اسلامية حقيقية تجعلهم يسارعون من تلقاء انفسهم بالمطالبة بتطبيق الشريعة، ام الامر لا يقف تطبيق رغبة حاكم، حالة السودان يوم اوس امس واليوم تشهد له بتهور لا يحسد عليه.

طبعاً لم تطرح مثل هذه الاسئلة، وما زالت لم تطرح بعد لانها كانت تايو وما زالت كذلك، وهي في الحقيقة ليست كذلك الا في الحالة التي يتفق عليها مقدم الاخبار العربية (الاسلامية)، وكاتب المقالات السياسية (الدينية) على انها كذلك، ولا هم يحزنون، ومن لا يعجبك ذلك فليشرب من ماء البحر، انها ثقافة: (الياب التي يجيك منه الروع، سد واستريح).

سرت بنا ان نذكر القارىء، انه من كثرة ما طيق عليهم حد السرعة اذناك، هرعتم بعد العدي من المنظمات الغربية غير الحكومية الى السودان قصد العمل على ايجاد مخرج لضحايا تطبيق هذا الحد، المنظلم بل كاترا ما يتروح عليه القرضاي، فهناك قنوت فضائية (الاسلامية)؛ والحجاب مرتبط بالاستفسار عن صرف النظر المعمول به اتجاه سارق الملايين ذاك، وكلامها مرتبط علويا باضطراب الروح الاسلامية.

على العموم، ان تهرع تلك المنظمات الاكثر معارضة لاستمرار الحصار على العراق، والاكثر سنانة له في منظمة اكيبير الفرنسية (في ليوّن) فذلك مرتبط باسلام بدون مسلمين، ومسلمين بدون اسلام (على حد قول الشيخ محمد عبده).

الشان نفسه يقال عن حالة الاعدام التي تارخت في حق الميخمين، فما كان من الباعة التحوليين، الا ان سيطفوا لها لوقف، ليهجر الخلق فعابته حالات الاعدام وما يكون الساندونيشتا، وتم ذلك فعلا، اي خرابيات هاته، وما حلها من روح الاسلام؛

انزعاج شاء المرء ام ابي، واسقاطها معناها اسقاط الاسلام.

نحن هنا في عز التاريخ الاسلامي، مع معاصرة العدي لصاحب الرسالة الاسلامية، الذي هو خير البرسيان، خير الانبياء، صاحب الشفاة والوّل من تنشق عنه الارض في العالم الآخر، وفوق كل هذا نجد ان اهلها في نص قرآني بالاصالة عليه صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك لا نطلع الا على عدد محدود جدا من تطبيق الحدود؛(هناك من سمي هذه الفترة بالبدئية الفاضة للمفهوم العربية في اصطام مروغ

اسرائيل، كانت تقطع ايادي المئات من السودانيين باسم تطبيق الشريعة.

الرحمة على اسرائيل (اليهود) في السماء، والشقاء على السودان (المسلمين) في الارض–

تطبيق الشريعة على العصر الذهبي الاول بل يكن في شقاء الاسلام–اين هي روح الاسلام هنا؟ هل فلسفيطيو الارض المحلته هم من اليهود، حتى لا تحشر الاسلام في القضية الفلسطينية ام ماذا؟

وهل تشيع اهل السودان بروح اسلامية حقيقية تجعلهم يسارعون من تلقاء انفسهم بالمطالبة بتطبيق الشريعة، ام الامر لا يقف تطبيق رغبة حاكم، حالة السودان يوم اوس امس واليوم تشهد له بتهور لا يحسد عليه.

طبعاً لم تطرح مثل هذه الاسئلة، وما زالت لم تطرح بعد لانها كانت تايو وما زالت كذلك، وهي في الحقيقة ليست كذلك الا في الحالة التي يتفق عليها مقدم الاخبار العربية (الاسلامية)، وكاتب المقالات السياسية (الدينية) على انها كذلك، ولا هم يحزنون، ومن لا يعجبك ذلك فليشرب من ماء البحر، انها ثقافة: (الياب التي يجيك منه الروع، سد واستريح).

سرت بنا ان نذكر القارىء، انه من كثرة ما طيق عليهم حد السرعة اذناك، هرعتم بعد العدي من المنظمات الغربية غير الحكومية الى السودان قصد العمل على ايجاد مخرج لضحايا تطبيق هذا الحد، المنظلم بل كاترا ما يتروح عليه القرضاي، فهناك قنوت فضائية (الاسلامية)؛ والحجاب مرتبط بالاستفسار عن صرف النظر المعمول به اتجاه سارق الملايين ذاك، وكلامها مرتبط علويا باضطراب الروح الاسلامية.

على العموم، ان تهرع تلك المنظمات الاكثر معارضة لاستمرار الحصار على العراق، والاكثر سنانة له في منظمة اكيبير الفرنسية (في ليوّن) فذلك مرتبط باسلام بدون مسلمين، ومسلمين بدون اسلام (على حد قول الشيخ محمد عبده).

الشان نفسه يقال عن حالة الاعدام التي تارخت في حق الميخمين، فما كان من الباعة التحوليين، الا ان سيطفوا لها لوقف، ليهجر الخلق فعابته حالات الاعدام وما يكون الساندونيشتا، وتم ذلك فعلا، اي خرابيات هاته، وما حلها من روح الاسلام؛

انزعاج شاء المرء ام ابي، واسقاطها معناها اسقاط الاسلام.

نحن هنا في عز التاريخ الاسلامي، مع معاصرة العدي لصاحب الرسالة الاسلامية، الذي هو خير البرسيان، خير الانبياء، صاحب الشفاة والوّل من تنشق عنه الارض في العالم الآخر، وفوق كل هذا نجد ان اهلها في نص قرآني بالاصالة عليه صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك لا نطلع الا على عدد محدود جدا من تطبيق الحدود؛(هناك من سمي هذه الفترة بالبدئية الفاضة للمفهوم العربية في اصطام مروغ

اسرائيل، كانت تقطع ايادي المئات من السودانيين باسم تطبيق الشريعة.

الرحمة على اسرائيل (اليهود) في السماء، والشقاء على السودان (المسلمين) في الارض–

تطبيق الشريعة على العصر الذهبي الاول بل يكن في شقاء الاسلام–اين هي روح الاسلام هنا؟ هل فلسفيطيو الارض المحلته هم من اليهود، حتى لا تحشر الاسلام في القضية الفلسطينية ام ماذا؟

وهل تشيع اهل السودان بروح اسلامية حقيقية تجعلهم يسارعون من تلقاء انفسهم بالمطالبة بتطبيق الشريعة، ام الامر لا يقف تطبيق رغبة حاكم، حالة السودان يوم اوس امس واليوم تشهد له بتهور لا يحسد عليه.

طبعاً لم تطرح مثل هذه الاسئلة، وما زالت لم تطرح بعد لانها كانت تايو وما زالت كذلك، وهي في الحقيقة ليست كذلك الا في الحالة التي يتفق عليها مقدم الاخبار العربية (الاسلامية)، وكاتب المقالات السياسية (الدينية) على انها كذلك، ولا هم يحزنون، ومن لا يعجبك ذلك فليشرب من ماء البحر، انها ثقافة: (الياب التي يجيك منه الروع، سد واستريح).

سرت بنا ان نذكر القارىء، انه من كثرة ما طيق عليهم حد السرعة اذناك، هرعتم بعد العدي من المنظمات الغربية غير الحكومية الى السودان قصد العمل على ايجاد مخرج لضحايا تطبيق هذا الحد، المنظلم بل كاترا ما يتروح عليه القرضاي، فهناك قنوت فضائية (الاسلامية)؛ والحجاب مرتبط بالاستفسار عن صرف النظر المعمول به اتجاه سارق الملايين ذاك، وكلامها مرتبط علويا باضطراب الروح الاسلامية.

على العموم، ان تهرع تلك المنظمات الاكثر معارضة لاستمرار الحصار على العراق، والاكثر سنانة له في منظمة اكيبير الفرنسية (في ليوّن) فذلك مرتبط باسلام بدون مسلمين، ومسلمين بدون اسلام (على حد قول الشيخ محمد عبده).

الشان نفسه يقال عن حالة الاعدام التي تارخت في حق الميخمين، فما كان من الباعة التحوليين، الا ان سيطفوا لها لوقف، ليهجر الخلق فعابته حالات الاعدام وما يكون الساندونيشتا، وتم ذلك فعلا، اي خرابيات هاته، وما حلها من روح الاسلام؛

انزعاج شاء المرء ام ابي، واسقاطها معناها اسقاط الاسلام.

نحن هنا في عز التاريخ الاسلامي، مع معاصرة العدي لصاحب الرسالة الاسلامية، الذي هو خير البرسيان، خير الانبياء، صاحب الشفاة والوّل من تنشق عنه الارض في العالم الآخر، وفوق كل هذا نجد ان اهلها في نص قرآني بالاصالة عليه صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك لا نطلع الا على عدد محدود جدا من تطبيق الحدود؛(هناك من سمي هذه الفترة بالبدئية الفاضة للمفهوم العربية في اصطام مروغ

اسرائيل، كانت تقطع ايادي المئات من السودانيين باسم تطبيق الشريعة.

الرحمة على اسرائيل (اليهود) في السماء، والشقاء على السودان (المسلمين) في الارض–

تطبيق الشريعة على العصر الذهبي الاول بل يكن في شقاء الاسلام–اين هي روح الاسلام هنا؟ هل فلسفيطيو الارض المحلته هم من اليهود، حتى لا تحشر الاسلام في القضية الفلسطينية ام ماذا؟

وهل تشيع اهل السودان بروح اسلامية حقيقية تجعلهم يسارعون من تلقاء انفسهم بالمطالبة بتطبيق الشريعة، ام الامر لا يقف تطبيق رغبة حاكم، حالة السودان يوم اوس امس واليوم تشهد له بتهور لا يحسد عليه.

طبعاً لم تطرح مثل هذه الاسئلة، وما زالت لم تطرح بعد لانها كانت تايو وما زالت كذلك، وهي في الحقيقة ليست كذلك الا في الحالة التي يتفق عليها مقدم الاخبار العربية (الاسلامية)، وكاتب المقالات السياسية (الدينية) على انها كذلك، ولا هم يحزنون، ومن لا يعجبك ذلك فليشرب من ماء البحر، انها ثقافة: (الياب التي يجيك منه الروع، سد واستريح).

مع واقع جديد.

لنلق نظرة خاطفة على خلفيات تعايش خليط غير متجانس في الغالب بين رؤية حكومة عربية اسلامية مفارطة مع رؤية شعبها الحكوم، بخصوص مسألة تطبيق الشريعة.

مهما جدا هذا استحضار رد الفعل الجماهيري العربي والاسلامي على العدوان العالي ضد العراق، مفارطة مع رد الفعل الحكومي، ليسهل علينا اسقاط نفس الحكم على موضوع تطبيق الشريعة. السواد الاعظم من الجماهير خرجت للشوارع متظاهرة ومعبرة عن مساندتها غير المشروطة ولعالي حكومي رسمي بتقصير معين اتجاه تطبيق الشريعة، والا لا يبرهن هذه الحركات، ان قصد انه قبل ظهور العزلة، الاشارة، الشيعة، الخوارج، المرتجة، الحشوية.. لم تسع عن حركات اصولية–بعفونها المعاصر– اiban حقبة ذلك الميتا تاريخ.. بزوغ مثل هذه الحركات الاصولية يجسد اذن احدى صيغ الاجابية على مثل هذا السؤوال؛ لكن الاجابية الاله في نظرها تكمن في التطرق لشكل المسلمين اليوم عن تطبيق الشريعة دون الاخذ بالصحسيبان دون الاخر، كما لو انه لا يوجد سوى الشريعة والسلم في هذا الكوكب؛ ونقصنا بالنظر الى الطريقة التاريخية الخطيرة التي نمر فيها الان.

حتى لو شاعت حكومة اسلامية وسارعت الى الاعلان عن نيّتها في تبني نهج اسلامي حقيقي (كما حصل مع باكستان مؤخرا فهي يا ترى حدود، غرض الطرف من مزايين القوى الخارجية المناهضة لباكستان سواء كانت الهند الغربية او الولايات المتحدة والصيغة –و لا يمكن ان تسعح الولايات المتحدة والصيغة– رادة النظام العالمي الجديد للباكستان ان تطبق الشريعة الاسلامية، وان شاعت الاقارن وان دخلت الباكستان في نزعات مذهبية، اقتصادية وعسكرية مع هؤلاء، فسي نعلم ذلك بصراع مصالح ام صراع عقائد ام ماذا؟ ستعود لهذه النقطة الهامة على مقال لاحق.

قد يكون حجم الضغط الخارجي الهائل على الحكومات الغربية، وراء ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

مع واقع جديد.

لنلق نظرة خاطفة على خلفيات تعايش خليط غير متجانس في الغالب بين رؤية حكومة عربية اسلامية مفارطة مع رؤية شعبها الحكوم، بخصوص مسألة تطبيق الشريعة.

مهما جدا هذا استحضار رد الفعل الجماهيري العربي والاسلامي على العدوان العالي ضد العراق، مفارطة مع رد الفعل الحكومي، ليسهل علينا اسقاط نفس الحكم على موضوع تطبيق الشريعة. السواد الاعظم من الجماهير خرجت للشوارع متظاهرة ومعبرة عن مساندتها غير المشروطة ولعالي حكومي رسمي بتقصير معين اتجاه تطبيق الشريعة، والا لا يبرهن هذه الحركات، ان قصد انه قبل ظهور العزلة، الاشارة، الشيعة، الخوارج، المرتجة، الحشوية.. لم تسع عن حركات اصولية–بعفونها المعاصر– اiban حقبة ذلك الميتا تاريخ.. بزوغ مثل هذه الحركات الاصولية يجسد اذن احدى صيغ الاجابية على مثل هذا السؤوال؛ لكن الاجابية الاله في نظرها تكمن في التطرق لشكل المسلمين اليوم عن تطبيق الشريعة دون الاخذ بالصحسيبان دون الاخر، كما لو انه لا يوجد سوى الشريعة والسلم في هذا الكوكب؛ ونقصنا بالنظر الى الطريقة التاريخية الخطيرة التي نمر فيها الان.

حتى لو شاعت حكومة اسلامية وسارعت الى الاعلان عن نيّتها في تبني نهج اسلامي حقيقي (كما حصل مع باكستان مؤخرا فهي يا ترى حدود، غرض الطرف من مزايين القوى الخارجية المناهضة لباكستان سواء كانت الهند الغربية او الولايات المتحدة والصيغة –و لا يمكن ان تسعح الولايات المتحدة والصيغة– رادة النظام العالمي الجديد للباكستان ان تطبق الشريعة الاسلامية، وان شاعت الاقارن وان دخلت الباكستان في نزعات مذهبية، اقتصادية وعسكرية مع هؤلاء، فسي نعلم ذلك بصراع مصالح ام صراع عقائد ام ماذا؟ ستعود لهذه النقطة الهامة على مقال لاحق.

قد يكون حجم الضغط الخارجي الهائل على الحكومات الغربية، وراء ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

خلال الايام الاخيرة، مرت التكرار الاولى لوفاة المناضل علي بن ابي طالب، وما كان ذلك الازواجية بين الاسلام والعلمانية في الازمنة الاسلامية، فاذا كان النصف الاول يجهد برفعه الشريعة للنهج الاسلامي المناقض للنهج العلماني (ليس التسبق لسفاهي العلم، ولا علمانية فصل الدين عن الدولة) والصف الثاني براوع– ونحن نقول بتلاعب– الشريعة، فان النصف الثالث يسقط في مطرقة الاخر العلماني، وسدان الشعب الاسلامي.

السنة العاشرة – العدد 2941 السبت –الاحد 25/24 تشرين الاول (اكتوبر) 1998 – 5/4 رجب 1419 هـ

### بريد القِيَمُ

## سكك لبن تمر هندي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرأت باهتمام المقال المفصل لحسين كروم المنشور في القدس العربي، الغراء عدد 17، 18 تشرين الاول (اكتوبر) 1998 في اتياباته عن الحياة في بغداد الوضع السياسي والاجتماعي عامة في العراق، واجبني في مقاله الصراحة الموضوعية والواقعية في الوضوح الامني والسياسي في بغداد والعراق وتقييمه بقوله (ان بغداد لا تعاني توترا أمنيا سياسيا وعدم توقع حدوث اي اضطراب سياسي بدليل قلة الحواجز الامنية على الطرقات) هذه الاطباعات والتحلل العميق الموضوعي، من بغداد تتناقل كثيرا تقريراً أمر نشره مراسل مجلة «الايكونومست» البريطانية الاسبوعية الواسعة النفوذ والاطلاع. بعد زيارة المراسل للعراق نشر في المجلة قبل فترة وجيزة تحت عنوان (السفر في العراق..) وتعقبيا على مقال السيد حسين كروم وما نشرته «القدس العربي» وصف اخرى عن تفاصيل الخطة الامريكية وستايريوهاث اخرى امريكية وصهيونية من اعداد معهد واشنطن لدراسات الشرق الاثني، للاطلاع بصدام حسين. كتب الملاحظات التالية:

(1) لسنوات كثيرة كانت معظم الكتابات عن القضية العراقية، بعيدة كثيرًا عن الواقع العراقي لاعتبارات عديدة منها الغلاة في كل شيء، وهي عادة عراقية معروفة، أو لأغراض الجمالة، وتجنب إثارة الحساسيات من الخوف من الملاحقة والساملة (عائلتنا في العراق) والكلام للمعارضات العراقية العربية في الخارج (هو عبارة عن بضعة افراد يقف على رأسهم صدام حسين ومجموعة صغيرة جدا بل عراقية فقط من الوافع العراقي، ولذك نظرت في الامر سوى مناورة ام منازلة صيغة معهم حتى يهرب هؤلاء، ويطلق البنطام وينتهي كل شيء ويصبح العراق بعدها ديمقراطيا تعدديا مسالما، يعمق فيه الشعب بخيرات.

ان بقاء الحكم او النظام العراقي (ان شئت) برئاسة صدام حسين بعد عاصفة الصحراء، وتدمير فلسطين في الشمال والجنوب لم يأت من العراق، وبقاء الرئيس صدام على رأس السلطة، لم يجزى به سوى البعثيين عن الواقع العراقي، ولذك نظرت في السنوات الاخيرة تحليلات ثقافية في رسايات ومقالات كتب حتى في مطوعات المعارضات العراقية لغرض اسقاط النظام العراقي، وصدام حسين على رأس السلطة ففي كتاب (الجها، القصة غير العالمة لتاريخ الخليج) الكاتب الصحفي الامريكي ريك اكنتسون عن سرقة صفيحة «الاشكناز بوست، امريكية، يعزو اكنتسون السبق الحقيقي لبقا، صدام في حرب الخليج بقوله (ان السبق الحقيقي لبقا، صدام هو ما تبين لنا لاحقا ان صدام كان اكثر علما ودراية منا بواقع الحقيقي في العراق)، ولكن ما هو الواقع الحقيقي في العراق الذي يتحدث عنه اكنتسون؟

الاجابة عن سر بقاء النظام في العراق نجد البعض منها في مقال في الفكتير عن الواقعية في مقال في طرود عراقية معارضة، ربما اراد كتابتها ان تكون كلمة حتى يراهها لكثيرين من الباطل، يقول الكاتب المعارض نضما (غالب اكتب في الشأن العراقي يشير الى ان هناك مكامر كستاتوري متسلطا ويشعرها سكتيا مخلوبا في امره يخرج في كل مرة الى الشارع ليعلنها تابيدا للديكتاتور وتديدا مابريكا ومحاولة صدام خيفة لبقا، صدام في حرب الخليج ظهور الظاهر عن ربه، انما الشعب لا يصلحه لهم بتأييد المستوجب ونظامه، وهذا الامر هو صميم جعله تفصيليا) ويستمر الكاتب ليشعر استنقاجا هنا بقوله ان هناك فاشات شعبية كثيرة من المستفيدين من النظام شملت قطاعات واسعة اضاعة الى المؤمنين بغير صدام من المثقفين والسياسيين الذين ارسلهم لحكم الحاكم للدراسة في الخارج وعلى حساب الدولة ليهييء لهم سلاح الدولة والحزب بعد العودة) وحسب الكاتب ايضا (وحلال الحرب العراقية -اليرانية استطاعت العراق ليات بناء ليات عسكرية وقبادة موالية النظام تتبعها شرائح واسعة من الشعب فقدت ابناءها خلال الحرب واعطيت مقابل ذلك التعويضات والاراضي والتياشين والاموسة ليس بمعناها الاعتبارية فقط بل بمرودواتها المادية) وعن عدد الموالين والمستفيدين من النظام العراقي يقول الكاتب نضما (ليست هناك طبعا احصائية دقيقة عن العدد الكلي للمستفيدين من النظام العراقي ولكن رؤية المسنين والشباب والاطفال وهم يمدخلون دورهم وقصوره العازمة او رؤية المظاهرات الحاشدة التي تخرج بين الحين والآخر ليست كلها من تدبير الامن والخبايرت العراقية كما يعتقد بل انها من لحمة النظام الشيعة التي تعد قويا باللايين). المقال المنعون (لكن ليس له جوب)، بقلم فيصل عبد الحسين، صفيحة «بغداد» المعارضة تصدرها حركة الوفاق الوطني. برئاسة العراقي اباد علاوي عدد 358 بتاريخ 2/5/ 1997 عن هذه الفتات الشعبية التي ان هذا (بالاين) يقول الكاتب والباحث العراقي عبد الجبار (ان هذا الوسط يخلق القاعدة الجماهيرية للحكم، وهو عماد الك. 5 مليون عضو ونشيط في الحزب الحاكم) «طريق الشعب» عدد 5، تشرين الثاني (توفمبر) 1997 التي يصدرها الحزب الشيوعي العراقي الذي الخارج فاذا كانت قاعدة النظام واعتبرت اركان المعارضة العراقية تعد باللايين، فما هي قاعدة المعارضة العراقية العربية واعداها؟ لم استغرب قول مستين كروم في مقاله (العراقيون يسخرون من فصائل المعارضة في الخارج) مجموعة من التناقضات، وعن عدد اشبه ما تكون بالمثل الحصري الشائع (صدام ولين وهدنوت) لا يجمعها هذه سوى هدف الاطاحة بصدام هذه المعارضة العراقية تديرها الادارة العراقية التي تكفرس (ديبلا ميقراطيا تعاديا للعراق ما بعد صدام) وهي غير مرتبطة، انما هي مكونات الشعب العراقي القديم والمذهبية الشيعة، فحسب باقر الحكيم الطبطبائي الذي يترأس المجلس الاتالي للزوجة الاسلامية في العراق، معارضة شيعية مقره طهران (ان التكرار الذي اثاره اهل السنة في العراق) ص 3 صفيحة «السياسة» الكويتية عدد 13 ا شباط (فبراير) 1996 مقابلته مع الحكيم. ان هذه الاصاحية الغربية للحكيم عن (عدد السنة العرب في العراق زائدا ان السنة من التركمان) ليجوز حولهم الحكيم الى القليلة تلك في العراق بعد الاكراه لا بد ان تغير الحوافد في العراق في نطاق التقسيم والحزب العربي، التي سوف تعد الى دول الخليج وفي مقدمتها السعودية والكويت. ان الكويت التي استقبلت الحكيم مرات عدة وجرت مقابلات سرية تناء الحكيم مع مجموعة امريكيين في الطرف الاكثر تشفيح اضافة الى اطراف في الحكم الابرايتي لكي تلعب الدور الاخر في هذه (الخطة الامريكية للعراق والمنطقة عموما) التي سوف تدفع ثمنها الكويت قبل العراق، نظرا التركيبة المذهبية في الكويت ايضا، سنة وشيعة، ولذك ففهم ايتاح جريدة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم (بعض جيران العراق بالاشتراك في المؤسسة الدينية) «القدس العربي» عدد 18 تشرين الاول (اكتوبر) 1998 ما نشرته مجلة «الوسيط» اللبنانية عدد 19، 25 تشرين الاول (اكتوبر) عن استعداد العراق، وفق ضصيل عراقى معارض، للجهوم على جنوب العراق بقوات من 15 مئاة مقاتل من جزيرة محاذية للعراق في الخليج العربي بعد تدريبات صدام من الخبايرت المركزية الامريكية لهذه القوات، وهي اشارة واضحة الى مجموعات مسلحة تابعة للحكيم في جنوب العراق، تم نقل ايز جزييتي وردة وبوبيان الكويتية للهجوم على ايران، ممعا لارواح ايران، ان سينايريو ماشها له ايضا قد جرب في العراق عام 94، ممعا لاذن (مارس) 94 عندما صد الجيش العراقي هجمات للمسلمين العراقيين في الاموار الجنوبية للعراق بعد تسلمهم من ايران وفي الشمال احيط الجيش العراقي هجمات لقوات طالباني ارات الهجوم على مدينة كركوك، ذلك السينايريو كان من اشرفات الصلوات الخبايرت المركزية الامريكية اللقب (بوب)، والذي كشفه وزير ماريك، وادعيا مساعدي بوب في شمال العراق، في حينه في تحقيقات مفصلة في الصحف والمجلات الامريكية نشرت لاحقا. وفي اثناء الواجهة بداية هذا الماعم ما بين امريكا والعراق، وقع العراق مع كوني اثن اتفاقا لتفتيش القصور الرئاسية، ابعده فيه الاتفاق خطر الخلفين والضريرة الامريكية للعراق التي جرى له الاعداد جيدا، وضمنها قد يكون هناك ايضا دور للجامع المسلمة لباقر الحكيم، ففي تصريح لمثل الحكيم (بيان جبر صواخ) عن تلك الضريرة الامريكية التي كانت متوقعة للعراق، قال صواخ (ربما كان فيها خلاص للشعب العراقي، سنراقب ما يحدث وسيكون لنا دورنا بعد نهاية العملية وسيكون دور الدور لصحة الشعب العراقي صفيحة «الثورة» الكويتية عدد 992 بتاريخ 13 شباط (فبراير) 1998. ان هذا السينايريو الخبيثة، لا يعني سوى التفتيت والتقسيم والحرب الاعلية والسبتيد الاوحد منه هو اسرائيل ولذك يفسر حماس الكونغرس الكيودي في مقدمته بتيامين غيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكية لخطة

الاجابة صدام.
الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

## الادوات الاستراتيجية في صناعة النفط.. الاتجاهات والخيارات؛

## خصخصة الابواب الخلفية فشتل في تحقيق مكاسب حقيقية

### جمال الحليدة \*

«الادوات الاستراتيجية في صناعة النفط.. الاتجاهات والخيارات؛

والخيارات؛ لبول ستيفنز استاذ النفط والاقتصاد بمركز دراسات وفوقان النفط والثروة المعدنية وسياساتهما بجامعة «بندني» في اسكتلندا، اذناك كتاب صدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ضمن سلسلة اصارات المركز في مجال نشر الكتب المتخصصة، تضم فصول هذا الكتاب مجموعة الازوار الخلفية التي قدمت الى مؤتمر النفط العالمي، الذي عقده مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في الفترة من 26- 27 تشرين الاول (اكتوبر) 1996، وكان المركز قد عقد مؤتمره الاول للطاقه في تشرين الاول (اكتوبر) 1995 عام، والذي غطى الاتجاهات الحالية والمستقبلية في اسواق الطاقة العالمية، وخاصة بحث الخبايرت والقيود المتعلقة بها على المدى القريب بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة وجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد مهدت القرمة لفصول الكتاب حيث تعرضت للمنظور الذي انطلق منه المؤتمر الثاني للطاقه، وم منظور اكثر تحديدا لتوزيع هذه الخبايرت الاستراتيجية المتاحة لاختلاف الاطراف في السوق الازواع النفطية لصناعة النفط والغاز وساقا، وهي اوضاع نجمت من سمات واتجاهات معينة. هذه السمات ثابتة الى حد كبير، في حين تتغير الاتجاهات باستمرار.

قسم الكتاب الى خمسة فصول. تناول الفصل الاول والثاني الوضع الاساسية للتكامل الراسي والاستثمار لشركات النفط الوطنية في عمليات التكرير والنقل والتوزيع، ويرى جياكومو لوشيانتي نائب مدير شركة ابي-ان، ان للشؤون الدولية، وما ريو سلاتري اذناك حكاير الاقتصادي بادرة الا الشؤون الدولية بضرورة ابي-ان، ان مؤلفا الفصل الاول (التكامل الراسي كاستراتيجية لتحقيق الامن، في صناعة النفط) ان الصناعة تمر الان بمرحلة من اعادة التكاليف، وان هذا جزء من دورة لوحتنا التي تكرر على مدار الوقت في صناعة النفط، يجب يفحص التفتيت لطريق اام اف الراسي، ليعود التفتيت مرة اخرى الى الظهور بعد فترة من الوقت، ويرى لوشيانتي وسالوسبيري ايضا ان عدد الاطراف الاساسية الفاعلة في السوق يتزايد حاليا، وهو اتجاه يعتقد انه غير قابل للتغير، ويحاول هذا الفصل قياس درجة التكامل بحسب «مؤشر الاختلال»، ويصل الى مجموعة متنوعة من النتائج التي تخصل الى ان السنوات الاخيرة شهدت بعض الضغوط المتزايدة التوزيع بين عمليات التفتيت والاستخراج من جهة، والتكرير والنقل والغاز من جهة اخرى، بينما ظهرت الضغوط اخرى لتقليل ذلك التوازن، وفي هذا السياق يتناول لوشيانتي وسالوسبيري الجهود التي بذلت بها شركات النفط الوطنية الملوكة للاستهلاك المنخفض، ويطرحان سؤالا مهما هو: لماذا لا تشهد الصناعة مزيدا من التكامل الراسي؟ كما يجيب هذا المؤلفان في اسباب تردد شركات النفط الوطنية بشأن توحيد جميع ميزات الاستثمارات لعمليات التكرير والنقل والتوزيع، ويخلص هذا الفصل من خلال حجة قوية الى تأكيد ضرورة ان تعمل شركات النفط الوطنية من اجل تحقيق التكامل الراسي، على اساس تحقيق مزيد من السيطرة على اسعار النفط الخام، وتقليل التأثير بالتقلبات التي تشهدوها نوعيات محددة من النفط الخام التي تهيمن على تحديد اسعار العقود حاليا، ولا تعبر عن حقيقة الوضع في السوق.

### جهود شركات النفط

وفي الفصل الثاني (التكامل العالي في أنشطة التكرير والتسويق لشركات النفط العالمية) يقدم مؤلفه ماجد الفتيح، استاذ مشارك لعلم الاقتصاد بجامعة الملك سعود بالرياض ورئيس مجموعة الطاقة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بحثا متكاملا يتناول ايضا جهود شركات النفط الوطنية في مجال التكرير والنقل والتوزيع في السنوات الاخيرة، وينطلق البحث من فكرة ان

رأى القدس

العرب وتكديس الاسلحة المستوردة

مشاريع امريكية لتطوير صواريخ مضادة للصواريخ، بحجة ان ايران والعراق ما زالوا منفردين ومجتمعين، يشكلان خطرا على الامن الخليج. وتفيد التجارب العربية السابقة والحالية في ميدان شراء الاسلحة الامريكية، ان هذه الاسلحة المشتراة، والطائرات الحربية منها على وجه الخصوص، تفنقثر الى العديد من تجهيزاتها الالكترونية المتقدمة، مما يجعلها اقل كفاءة من نظيرتها التي تباع الى دول اخرى وخاصة الدولة العربية. وربما لا نذيع سرا اذا قلنا ان صفقة الطائرات الحربية التي تنوي دولة الامارات العربية المتحدة شراءها من الولايات المتحدة على وشك الانهيار، لان الادارة الامريكية تريد استثناء بعض التجهيزات الحساسة فيها بناء على ضغوط اسرائيلية. واللائق ان العرب، الاغنياء منهم والفقراء، لم يحققوا انتصارا واحدا مشرفا في اي من حروبهم او معاركهم رغم هذا الانفاق العسكري الضخم، وظلوا يعتمدون دائما على القوى الخارجية في الازمات. فما تملكه دول اعلان ميثاق دمشق من اسلحة متقدمة في مختلف القطاعات يفوق كثيرا ما تملكه تركيا، ولكن عندما تعرضت سورية لتهديدات المؤسسة العسكرية التركية التي تجاوزت كل الحدود والاعراف المتبعة، لم نر توفيقا حقيقيا لهذه القدرات العسكرية الهائلة التي جانب الحكومة السورية. فما هي فائدة الاسلحة ان اذا لا تستخدم كروح لادلاء. ونحن ان نضرب المثل التركي ليس لتجاهل المثل الاسرائيلي، وانما لاعتقادنا الراسخ بان العرب، وبعد ان اختاروا السلام كخيار استراتيجي، ليسوا في صد محاربة الدولة العربية.



في مسألة عبودية الروح

د. عبد الوهاب الأفندي

بكل المقاييس يبدو اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني كشرط لاتفاق سلام جديد مع السلطة الوطنية الفلسطينية مستغربا، والاصرار عليه اقرب. فهل يعني هذا ان نتنياهو يعتقد صادقا ان وثيقة عفاً الزمن، وتخلي عنها حتى اكثر الموقعين عليها، تشكل تهديدا خطيرا لاسرائيل يستحق من اجله نسف مفاوضات منحت اسرائيل كل ما تريد واكثر؟ ام ان الامر مجرد مناورة للتهرب واحراج القيادة الفلسطينية بشرط تعجيزي يفترض العلم بان الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق السلام ان تقبل بالتعديل، مما يلقي باللوم على الجانب الفلسطيني في عرقلة اتفاقية السلام؟

ان الدافع وراء هذه المناورة اعقب بكثير من مجرد الضغط. ذلك ان الاحلاح الصهيوني على تعديل الميثاق يخفي احساسا عميقا بهشاشة مزاعم الشرعية الاسرائيلية، وادراكا بان مشروعية الاحتلال وتملك الاراضي المسلوقة لن تتأني الا بعد ان تخلع الضحية هذه المشروعية على ما تم من سلب ما قام به احتلال. وفي هذا اعتراف ضمني من المؤسسة الصهيونية بان الفلسطينيين هم اصحاب الحق، والوجوديون المخولون بحول هذا الحق. ان هذا سائحة للايتزاز. صحيح ان الفلسطينيين واليهود جميعا همزوا، واعترفوا بالهزيمة، واصبح كل زعيم عربي يقسم بافظ اليمين انه لا يشكل اي تهديد لاسرائيل وانها حتى في احلامه، فلماذا تحتاج اسرائيل اذن للجوء الى القوة والتمسك في المجتمع او الدولة المستهدفة. والحدود والمعاهدات لتقدم شعوبهم، ومثل هؤلاء لا يرعون المصلحة الوطنية، ولا يعينهم السلام الاجتماعي، وهم دائما أدوات لهز الإستقرار، وتفجير الصراعات والطائفية والاهلية، وإثارة النزاعات العشائرية والطائفية والمذهبية، وكافة المناخ المناسب للاقتتال الداخلي، ويعملون على تصفية الفراء المتحاربن والمنزاعين بعضهم لبعض، فيضعفون عوامل القوة والتمسك في المجتمع او الدولة المستهدفة. وإذا كان هذا السؤوال الأمريكي يصرح بهذا، ويجاوز الخطوط الحمراء في علاقة الولايات المتحدة بصداقتها، مع الحكام العرب، فمننى هذا ان الأمر جاء، ويحل في طياته صورة انقلاب امريكي قادم في التعامل مع هؤلاء «الاصدقاء»... وهذا الترامك لا يحل أي خبير للمنظمة، ولا نقول هذا فاعا عن السياسات العربية، ولكن نقوله لحماية للنفس من الويل القادم، وتنبهنا للمنظما التي شاخت من مصيرها الذي يتقفر في ارضها عاصم غير عاصمنا، الاولى بها ان تسعى الى تغيير نظرتها الى الشعب، وتدين برنامج اصلاح شامل، يعنه الثقة، فهو القادر على الفعل الاجباي، وصاحب مصلحة في حماية الوطن، متى وجد تقفما مع نظم حكم واعية، تعطيه الفرصة في التعبير عن نفسه، وتسخر قدراته في خدمة الوطن، ولما كانت تركيا تتعتم على الوطن العربي، فعلينا ان نضع هذا في الحسبان، ولكن قضية الديمقراطية في مقدمة برنامج اصلاح في عمل جدول اعماله، وبذلك نحل المعادلة الصعبة فقيم تعددية تحترم الاختلاف وتقره، في الوقت الذي تمنع تماسك ويحمي وحدة الوطن، ويصون كرامة المواطن قبل وعلى من شأنه، وعلى الحاكم قبل المحكوم ان يقبته لهذا قبل الازمان.

أمريكا تعد للتخلص من النظم العربية «الصديقة» لها!

محمد عبدالحكم دياب \*

بحجم القوة الأمريكية - على التغيير السياسي الداخلي محدودة، وفضلا عن قصور السياسات الرسمية العربية المعارضة العربية، ومنشأة القيمة الكبرى التي تمنح للعنصر الخارجي في التغيير، والمبالغة في دوره، وإذا ما علمنا أن القوى الخارجية لا تسعى لأي تغيير يعزل عن مصالحها، وانها تعتمد على اصحاب المصالح الخاصة والمتزقة والمعادين لتقدم شعوبهم، ومثل هؤلاء لا يرعون المصلحة الوطنية، ولا يعينهم السلام الاجتماعي، وهم دائما أدوات لهز الإستقرار، وتفجير الصراعات والطائفية والاهلية، وإثارة النزاعات العشائرية والطائفية والمذهبية، وكافة المناخ المناسب للاقتتال الداخلي، ويعملون على تصفية الفراء المتحاربن والمنزاعين بعضهم لبعض، فيضعفون عوامل القوة والتمسك في المجتمع او الدولة المستهدفة. وإذا كان هذا السؤوال الأمريكي يصرح بهذا، ويجاوز الخطوط الحمراء في علاقة الولايات المتحدة بصداقتها، مع الحكام العرب، فمننى هذا ان الأمر جاء، ويحل في طياته صورة انقلاب امريكي قادم في التعامل مع هؤلاء «الاصدقاء»... وهذا الترامك لا يحل أي خبير للمنظمة، ولا نقول هذا فاعا عن السياسات العربية، ولكن نقوله لحماية للنفس من الويل القادم، وتنبهنا للمنظما التي شاخت من مصيرها الذي يتقفر في ارضها عاصم غير عاصمنا، الاولى بها ان تسعى الى تغيير نظرتها الى الشعب، وتدين برنامج اصلاح شامل، يعنه الثقة، فهو القادر على الفعل الاجباي، وصاحب مصلحة في حماية الوطن، متى وجد تقفما مع نظم حكم واعية، تعطيه الفرصة في التعبير عن نفسه، وتسخر قدراته في خدمة الوطن، ولما كانت تركيا تتعتم على الوطن العربي، فعلينا ان نضع هذا في الحسبان، ولكن قضية الديمقراطية في مقدمة برنامج اصلاح في عمل جدول اعماله، وبذلك نحل المعادلة الصعبة فقيم تعددية تحترم الاختلاف وتقره، في الوقت الذي تمنع تماسك ويحمي وحدة الوطن، ويصون كرامة المواطن قبل وعلى من شأنه، وعلى الحاكم قبل المحكوم ان يقبته لهذا قبل الازمان.

بكل الأوراق التي تمكته من تحسين صورته، وتقوية مركزه في الفترة الباقية في عمر اقامته في البيت الابيض، ولأن اضعف الأطراف هو الطرف العربي، فمن خلاله يمكن للربح الأمريكي ان يسجل «بطولات»، هو في أمس الحاجة اليها، وتصريح مساعد وزير الخارجية يوجع رسالة واضحة لكل من يهجم الأمر بشأن المخبر المختل بعدد من نظم الحكم العربية على يد «الاصدقاء» امريكان، وإلى امكانية توظيف شخوشة الساسة العرب، وتغيير هيكل السلطة فيها، في الوقت الذي تلمح فيه الرسالة إلى ان النظام المتقدم والمتجدد الوحيد في المنطقة هو النظام الصهيوني في فلسطين، فهو نظام يدقراطي!! ومتجدد وحيوي، غير متخلف.. يمثل حالة نادرة نوعا متقدمة في غاية الحوش الغيرة التي حان وقت التخصص منها، وإحالتها إلى مشروع التاريخ، فقد أصبحت عبئا على اصحابها ومروضاها!! كلام السؤوال الأمريكي يريد استغلال فترة الانتقال التي يمر بها العالم، وتشرع فيها المنظمة العربية بالقلق، بعد ان سقط نصفها الاثني عشر الممثل في الاتحاد السوفيتي ومجموعة دول أوروبا الشرقية.. والولايات المتحدة ذاتها تشعر بان اتجاه العالم وهو يتحول من نفسه نظاما جديدا يمكن ان يكون على حسابها، ويحولها من قوة على القمة إلى دولة من داخل النظام الجديد، ترضع لمنطق الأقوياء فيه، بعد ان كان يرضخ الدول الأخرى، وهي تعي أكثر من غيرها ان النظام القديم لم ينهته بعد، وبقيائه واطلاله تحاول استغلال الظروف وتوهم البشر بان هناك نظاما جديدا قد قام، وهو شيء الذي أحدثه الانسحاب الروسي من التحالف الغربي في صريح، وتبدو الأزمة الاقتصادية العالمية الشديدة الوجود، والتي بدأت بشرق وجنوب شرق آسيا وامتدت إلى روسيا، وهي في طريقها الآن إلى أوروبا الغربية، تبدو انها المقدمة الطبيعية لبورة تعويض ضاربي، والمتابع لأزمات العالم الاقتصادية، منذ بداية هذا القرن، بلاخط أنها انتهت إلى حروب غيرت من وجه العالم، وبدلت موازين القوى.. هكذا كانت الحرب العالمية الأولى وتغير الثورة الروسية اثناها، والنخل الذي أحدثه الانسحاب الروسي من التحالف الغربي في ذلك الوقت، وكذلك كانت الحرب العالمية الثانية التي اعتبرت أزمة الثلاثينات، وكان من نتيجتها بلورة قوتين عظميين على رأس النظام العالمي، بعد تفككهما قوتين التقليديتين البريطانية والفرنسية، وهذا الاتجاه

\* كاتب من مصر يقم في لندن

\* كاتب من مصر يقم في لندن

العام القادم سيصل بين انقرة وتل ابيب الى ملياري دولار قابلة للتوسع، ويتطلب تعزيز التعاون الاقتصادي لتسهيل وصول الاسرائيليين الى اسيا الوسطى، وبالرغم من ان لاسرائيل استثمارات هامة في مشاريع التنمية المائية شرق الاناضول، فإن تل ابيب عرضت مشاريع استئجار ارضي لاقامة حياة زراعية معتمدة في منطقة ارضه وحتى يعبثت مرورا بمراس استكثرون الحرب تحت جبال طوروس.

التي حركت القوات السورية هي التي حشدت جحافلها في خريف العام 1957 على الحدود التركية عندما هوى الرئيس الوطني شكري القويقي القياضه عند نقطة الحدودية تركية -سورية صارخا: هذا قبر المعتدين..(كانت غلة) سورية حسب اتهام جون فوستر دالس لها، بانها أصبحت (مرمعا) لنشاط الشيوعية العالمية، وقد نشب هذا الاتهام يوما، لوقوف سورية ضد مشروع ايزنهاور امريكي، كذلك قبل انهائه من ذوي العيون البهيمية في دونالد ستريت، كان السنياريو مع المصالحة الشبيهة بين زعماء الفصائل الكردية في واشنطن، واقتضا السنة الاولى على الاتفاقيات العسكرية التركية-الاسرائيلية بإشراف امريكي، يتجلى في الاقتراب من الخطوط الحمراء وفق الايقاع التالي:

النزاع التركي - السوري: هل ثمة خرائط جديدة ترسم اليوم؟

حمدان حمدان \*

مع وفاة اوزال، وكما يحدث عادة في المراحل الانتقالية الحقة اثر اول نجم الكاريزما التركي، فان تركيا عاشت احداثها الداخلية بين الحروب العسكرية والتضخم المالي والحزب الوافقة على العرض الاكثري بين الطريق الصحيح والوطن الام، ثم تعتمت المرحلة الاعم بصعود حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان حيث عاشت عمرها القصير في الولاية الانتقالية لعاش -تشرين من مطلع تموز 1997 التي جازت حزيران 1998 وما بينها الحدث الاعم للممثل في الاتفاق العسكري مع اسرائيل في شباط من العام 1996، معوفي الانسحاب من هذا الاتفاق الذي وصل الى فلسطيني التحالف، كان قد جاء في اطار التدايعات القايلة بان الاتراك لا يكونوا ملكيين أكثر من الملك. المستوي الثاني في اطار التحالف التركي-الاسرائيلي يقع في الاستراتيجيية امريكية التي تريد ان تمتد من البلقان الى سور الصين، حيث الحضور التركي القابل للتأثير انطلاقا من عوامل عربية ودينية وعسكرية وجغرافية، وهو العرض الذي يضمن تشديد قبضة واشنطن على منابع الطاقة في القوقاز واسيا الوسطى والشرق الاوسط نفسه، كذلك فان هذا العرض الذي تقدمه الشرق والاشنطن لا يخلو من التضيق على التيارات الاسلامية المناهضة للسياسة الامريكية في المنطقة، اضافة الى الحيلولة دون احتمال عودة الهمية الروسية الى الجمهوريات الاسلامية والجنوبية من الاتحاد السوفيتي السابق، اما المستوى الثالث في اطار التحالف المذكور، فيفضل بالاضافة التي تمنع كلا من انقرة وتل ابيب في جوارهما الاقليمي، ولعل من اهمها ما يرتبط بقضايا الامن والمياه خصوصا في ظل اعادة تشكيل خريطة جديدة جامعة للشرق الاوسط والقوقاز والبلقان، حيث من المطلوب امريكا، ضم اسرائيل كمرآبب عضو في منظمة التعاون الاقتصادي لدول البحر الاسود، وبفضل اتفاق التعاون الاقتصادي الذي وصفه وزير الشؤون الاقتصادية ايشين شلبي بانه (تاريخي)، فان حجم التبادل التجاري مع نهاية

\* كاتب فلسطيني يقم في دمشق

\* كاتب فلسطيني يقم في دمشق

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0181-741 8902 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0181-741 8902 (6 خطوط) -  
 مكتب القاهرة: 43 أشارة قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523(202)  
 مكتب المغرب: 11 زقة ملوية، شقة 1- اكال- الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 837 920(9626)  
 مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)  
 مكتب نيويورك: هاتف: 963 9292 (212) فاكس: 421 9093 (212)  
 مكتب باريس: هاتف: 47246109 فاكس: (331)  
 مكتب صنعاء: هاتف: فاكس: 217017 (9671)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 11 Melouija St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (2127) 779682  
 Amman Office: Al Safaha St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928  
 Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005  
 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104  
 New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inn.com  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109  
 Sana'a Office: Tel / Fax: (9671) 217017

النشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

## صاروخ بنجاحين يضع قمرا صناعيا برازيليا في مدار حول الارض

■ كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويترز: قام صاروخ نو جناحين من طراز بييجاسوس اسقط من بطن طائرة وهي تطير قبالة ساحل ولاية فلوريدا الامريكية بوضع قمر صناعي برازيلي صغير في مدار حول الارض.

وتم اسقاط الصاروخ الذي يشبه السهم من طائرة طراز ال 1011 بينما كانت تحلق على ارتفاع 13 الف متر فوق المحيط الاطلسي وعلى مسافة 175 كيلومترا شرقي كيب كنافرال في الساعة 2003 من مساء الخميس بتوقيت شرق الولايات المتحدة (0003 بتوقيت غرينتش). ويعد خمس ثوان اشتملت المرحلة الاولى من مراحل الدفع مظلة كتلة من النيران واتجه الصاروخ الى السماء.

وبعد ذلك بنحو عشر دقائق وضع الصاروخ القمر الصناعي البرازيلي في مدار على ارتفاع 750 كيلومترا من سطح الارض. وسيقوم القمر الصناعي الذي صنعتته وزارة الفضاء والتكنولوجيا البرازيلية بجمع بيانات عن البيئة من 300 محطة ارضية منتشرة في حوض نهر الامازون تتولى قياس مستويات المياه والرطوبة ودرجات الحرارة.

## ايران تضبط نصف طن من المخدرات

■ طهران- رويترز: نكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الشرطة في جنوب ايران ضبطت نصف طن من المخشيش كان في الطريق لتفريبه الى دول الخليج العربي.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بالشرطة القول انه تم اعتقال تسعة من عناصر العصاة التي هربت أثناء العملية التي جرت الايام على الساحل الايراني على خليج عمان.

وقال المسؤول «اعترف القبوض عليهم بانهم كانوا يخططون لتفريب المخدرات الى دول الخليج الفارسي».

## اعتقال باكستاني في مطار عمان وبجوزته 1,5 كغ من الهيروين

■ عمان - اف ب: نكرت صحيفة «الدفوس» ان اجهزة الامن الاردنية اعتقلت باكستاني في مطار عمان وبجوزته 1.5 كغ من الهيروين كان ينوي تهريبها الى اسبانيا.

واوضحت الصحيفة ان الباكستاني الذي لم تحدد تاريخ اعتقاله كان قادما من بلاده بطريق الترانزيت وتوقف في مطار الملكة عليسا الدولي في طريقه الى اسبانيا. وقد ألقي القبض عليه قبل صعوده الى الطائرة المتجهة لاسبانيا واحيل الى محكمة الدولة، الهيئة المختصة بالنظر في قضايا تهريب المخدرات.

وتصل عقوبة هذه الجريمة في الاردن الى حد الاعدام في حال تكرارها. وتؤكد دائرة مكافحة المخدرات التابعة للامن العالم ان الاردن يشكل حلقة وصل تعبر من خلالها المخدرات بطريق الترانزيت خصوصا من امكان انتاجها في الشمال الى دول الخليج العربي ومصر.

## تحذير من فيضانات في مقاطعة ويلز البريطانية

■ لندن - ق.ن.: اصدرت سلطات الارصاد الجوية البريطانية تحذيرا للمواطنين والزوار التزام جانب الحيطه والحذر في مناطق واسعة من مقاطعة ويلز بسبب الفيضانات والامطار الغزيرة التي بدأت الخميس ويتوقع ان تستمر خلال اليومين المقبلين.

وقد قاض نحو 12 نهرا في جنوب ويلز حيث حذرت السلطات من فيضانات أخرى مع استمرار هطول الامطار. ووضعت قوات المطافئ والدفاع المدني وعمال المجاس البلدية في حالة تأهب واستعداد لمواجهة اية كوارث. فقيما اصدرت ادارة البيئة في ويلز تحذيرا عاما من خطر الفيضانات نتهت فيه المواطنين الذين يعيشون قرب الانهار التي بدأت الخميس ويتوقع ان تستمر خلال اليومين المقبلين.

وقد هطل أكثر من 15 بوصة من الامطار طوال الساعات الخمس الاخيرة في ويلز بينما ورد الى سلطات الطوارئ من مستحشا طلب بالاساعدة من قبل المواطنين في ساعة واحدة خلال الليل.



«ماريا اوجيني مارتينز دي ليريجو» هي العروس الشابة الاسبانية التي تزوجت في شبيلية (اسبانيا) من بطل مصارعة اليران فرانسيسكو ريفيرا اوردونيز والصورة لها بعد اتمام مراسم الزواج امس (رويترز)

الدولية ومنتجين ومخرجين وصحافيين وتتناول على جوائز المهرجان عشر فيلما طويلا وعشرون فيلما قصيرا انتجت ما بين 1996 و1998. ويتأسس لجنة التحكيم جيلاي فرحاتي وتضم اللجنة: علي حسن (مستشار بوزارة الاتصال)، مصطفى ملوك (مدير البرمجة في القناة الثانية)، فاطمة مدني (شاعرة)، محمد العروسي (قطاع الاشهار) ورشيد فكاك (ممثل).

● مرت امس الجمعة الذكرى الخامسة لرحيل الكاتب والناقد الاسباني الدكتور علي شلش الذي كان يقم في لندن في السنوات الاخيرة والتي انجز خلالها اكثر من 50 كتابا في مجالات الفكر والادب والثقافة والتاريخ والترجمة والنقد.

● صدر للكاتب المغربي مبارك ربيع كتاب جديد تحت عنوان «من خيالنا، نداء الحرية او عرس الشهيد» عن مطبعة النجاح الجديدة. ويتناول الحياة الشهيد محمد الزرقطوني أحد رموز المقاومة الغربية ضد الاستعمار.

● حرية المرأة، موضوع الساعة، وموضوع حلقة برنامج «مساء الخير يا عرب» التي تقدمه على قناة MBC نشوة الرويني في حلقة الاربعا المقبل ويستضيف البرنامج مجموعة من السيدات من مختلف الحقول لمعالجة الموضوع من زوايا مختلفة. تداع الحلقة في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت غرينتش.

## حريق يدمر قصر «المسافر خانة» التاريخي في مصر بالكامل

■ القاهرة - يو بي أي: قال وزير الثقافة المصري فاروق حسني الذي يقود الجمعة الى السويد بسبب حريق شب في قصر المسافر خانة التاريخي وممره تماما، ان القصر كان معدا لترميمه بكلفة 15 مليون جنيه، منيرا الى انه تم تشكيل لجنة من خبراء الآثار لاعاد تقريير حول ملامسات حريق القصر.

وكان حريق شب في القصر التاريخي الذي يقع في حي الجمالية احد اقدم احياء القاهرة، ودمرت الثيران القصر بالكامل. وامتدت الى منزل مجاور وتمكنت 20 سيارة اطفاء من اخماد الحرائق.

وذكر بيان لوزارة الداخلية ان الحريق لم تنتج عنه خسائر في الارواح او اصابات سوى اصابة ضابط وجنديين باحترق أثناء قيامهم بإطفاء الحريق، وتم نقلهم الى مستشفى لتلقي العلاج.

## اكتشاف جديد في مجال علاج الايدز

تكن فيروسات سائلهم المنوي بذات المقاومة مما يشير الى ان مخيمات الايزم لم تتصلب الى الاجهزة التناسلية الذكورية او انها تواجه صعوبة بالغة في ذلك. وقد توصل الباحثون من خلال ذلك الى ان الجهاز التناسلي الذكري ومجرى الدم يشكلان قناتين مستقلتين سبعة من هؤلاء الثمانية الذين يحملون فيروسات مقاومة انواعا فيروسية مختلفة في كل من السائل المنوي والدم.

كما وجد العلماء ان اثنين من المرضى الذين يحملون فيروسات في الدم مقاومة لتطبات الايزم البروتيني لم تستخدم في معالجة الايدز.

ويخالف حقيقة ان علامات المقاومة تلك في حد ذاتها شكلت امرا مزعجا الا انها اعطت الباحثين القرصة للتحقق بين انواع مختلفة لفيروس تيش اي في. وكان الامر المثير للدهشة ان الباحثين وجدوا لدى سبعة من هؤلاء الثمانية الذين يحملون فيروسات مقاومة انواعا فيروسية مختلفة في كل من السائل المنوي والدم.

كما وجد العلماء ان اثنين من المرضى الذين يحملون فيروسات في الدم مقاومة لتطبات الايزم البروتيني لم استخدمت في معالجة الايدز.

## تجارب تجمع بين لقاحين للايدز في البرازيل

■ ريو دي جانيرو - اف ب: تبدأ في البرازيل في آذار (مارس) المقبل تجارب تشمل الجمع بين لقاحين للايدز، أحدهما فرنسي والآخر امريكي، على ثلاثين من الجبابي الصل محملون بفيروس دون ان يكونوا مرضى)، تراوح اعمارهم بين 18 و50 عاما.

وقال مارو شيتو، الاستاذ في جامعة ريو دي جانيرو، ان اللقاحين سيجران ايضا في هايتي وتينيداد وتوباغو بهدف معرفة مدى قدرة الجسم على تحملها وكذلك مقدار المناعة التي يحدانها.

وقال شيتو ان الجمع بين اللقاحين اللذين يعمل كل منهما على جزء مختلف في الجهاز المناعي، هي الوسيلة الوحيدة التي تنفست أفضل، وأنا أيضاً. من هي؟ كاتبة تشيلية استعملت هذا التعبير مع الصحافية التي سألتها عن شعورها عندما سمعت خبر توقيت الدكتور بيوشيه في بريطانيا.

وعاشت هجرة مكروه. ما علاقتك أنت بالحكاية؟ ستقولون. أنا أيضاً سألت سؤال نفسه لما رأيت قلبي يرفغ في صدري يوم سمعت الخبر. خطر لي أنني من جيل لم يعرف من العولة إلا عولة الثورة. صارت الآن نكتة عند بعضهم وحكاية مستحاة عند آخرين. تحركت إن بقايا من بقايا، ذلك الماضي البعيد وقلت يا بنت قري عينا. إن؟ لو كانت هناك «زغولة» تحريرية لكنتها ولكنني عاجزة عنها حتى شغويا (لا علاقة لي بالثرات، كما ترون) ما علينا.

ستقولون: سننقل الضغوط من كل ناحية وسيخرج بيوشيه مختالاً ولن تكون هناك محاكمة للديكتاتور. ساجيبكم: حتى لو يكني أن يحدث ما حدث (يكنفي أنا على الأقل) على كل حال، لتحليل أكثر عقلانية أحيلكم إلى الصفحات السياسية والمحللين المختصين.

هل الرغبة في الانتقام شعور ثوري؟ تعترضون. تجيبكم الكاتبة التشيلية نفسها: «إن ما حدث يوظف الأمل في دور العدالة في تصميم جراح الذاكرة التي تغتال من أجل العدالة وليس من أجل الانتقام».

لا تقولوا: تغرر الغرءا بشعر بنت خالتها. لأنني، وفي هذا الأسبوع بالتحديد لست. لماذا؟ لأنني كنت عند الحلاق، وأنه لحدث عظيم. لماذا؟ في الأمر ما يشبه المعجزة. لا أحب الحلاقين ولا التباة وأحاول، قدر وسعي، أن أستغني عن عبادتهما معاً. لأفهم اللغة التي يسلم فيها بعضهم وبعضهم رؤوسهم ورؤوسهم للحلاق. أنا أتطلع روحي. ربما لأنني مجبرة على النظر إلى وجهي نصف ساعة أو أكثر. مصيبة. أهبط كرها على كره محتنة عنقي أمام العاصفة عندما يصير شعري دغلاً «يفرش على فدان» كما تقول الأغنية.

تعرفون أن الحلاقين جميعاً مصابون بالهوس المصفي. ربما كان هذا طبيعياً وإلا لاختاروا مهنة أخرى. ما إن يتحكم الواحد منهم في رأس حتى يقرعه، برغم كل التوسيات والتحذيرات والشروحات التمثيلية. لا حلاق لي أن. عندما يحل الأجل المحتوم أدخل أول محل يصادفني بشجاعة. وهذه المرة الأخيرة كانت استثنائية و«جت سليمة». لم انزع وخرجت غائمة بيعض الشعر على رأسي، حتى إشعاع آخر.

يخطر لي الآن فيلم مصري جميل عنوانه «عفاريت الأسطى». فيه شخصية حلاقة من عصب الحكاية وذاكرتها. يحكي والزبائن يسبون أن يعتقدوا رؤوسهم. يحكي وأصدقائه، والمنظر معهم، يصغون وكل منهم يلعب بحياته.

في كتنة فرحتي. في آخر الأسبوع وقعت على غيوم. من هو غيوم هذا؟ صحافي فرنسي كان عاطل عن العمل ووجد طريقه الخاص. قرأت حكايته، صفحة كاملة، في يومية فرنسية. ماذا يفعل غيوم؟ يعرض على الناس أن يكتب حكاياتهم العائلية. نوع من الكاتب العمومي أو «العرضي» كما يسمونه عندنا. بشكل أكثر تطوراً لأنه يصعب «كاتباً خصوصياً». يسمونه بالفرنسية NEGPE. وربما كانوا يقصدون بها، في أنظف الأحوال، أن الكاتب هو التناجيت الحقيقي للأخر الذي يضع اسمه على المولّد. هذا منتشر في عالم الكتابة هنا. عندما تقرأ عمالاً لغن أو ممثل أو.. أو (وحتى لكاتب منتشر أحياناً) عليك أن تعرف أن «كاتبه» لم يكتبه، وأن هناك من يخبئ ع مقنعاً بالسواد، مدفوع الأجر، خلف الاسم الملن.

اختار غيوم إذن أن يكون كاتباً أسود لأناس عاديين. ممن يخافون الكتابة أو يخافون البوح. يذهب إليهم في بيوتهم من جلسات محددة الوقت والثمن. هم يتكلمون مسلحين بوثائقهم من صور ورسائل وتسجيلات وهو يصغي ويدون الرئيسي. في الجلسة القادمة سيأتي النص «محضر الجلسة» جاهزاً. ومن جلسة إلى أخرى تكتمل صفحات الكتاب، ليست هناك مدة معينة، لكل حياة تعرجاتها.

قرأت هذا وصرخت: وجدتها. وجدتها. إنها المهنة التي تليق بي والبق بها يوم ستضيق (ستتوسع) الدنيا في وجهي وأرمي في سلة المهملات (بتهذيب) كل ما أفعله الآن. أقلد كاسعادين؛ ولم لا؟ مثلنا جميعاً. مثل أفلينا. لا تزعلوا. هنا أيضاً أردتها «زغولة» وكنتم. لا مكان لي هنا مع الأعاجم، في هذا العمل على أن أبحث عن مكان آخر تحلج في موهبتي اللغوية العربية. لماذا؟ ما عليكم.

إنما يطلب الناس خدمات غيوم؟ يجيب هو «لأنهم يبحثون عن آثارهم، ويخافون النسيان». إنها أيضاً حكاية ذاكرة. ماذا قالت الكاتبة التشيلية؟

كلام النجوم	العدد 2941	السبت - الأحد 25/24 تشرين الأول (أكتوبر) 1998
● هناك من يكن لك العداء فأحذر وأطمنن فصيدهم الخبية.	● حول مرضية تقضي على المارق الحرجة التي تعترض مسيرتك فرصة ساحة لتحقيق امنية عالية.	● توتر في علاقة رئيسية قبل نهاية الاسبوع يتناكب شعور بالقلق.
● مشكلة تظهر فجأة.. حاول حلها بهدوء. استقرار في محيط العمل.	● على قدر يساكم مد قديمك.. أدبك وعذك يحيطان فيك خلق الله.	● احداث سوف تتركك حائراً.. سيبارد كثير من الاصدقاء لمساعدتك.
● اعط كل ذي حق حقه سواء كان ذلك ماديا او معنوياً.	● علاقة متارحة تعترض حياتك.. تحتاج لمزيد من العناية بصحتك.	● الايام المقبلة ايام للراحة.. ابتعد عن الحفلات والسهر.